الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

صورة الفاعل النحوي في قصيدة "المواكب " لجبران خليل جبران
دراسة في ضوء النظرية التوزيعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.
تخصص: لغة عربية.

إعداد الطلبة:

* سعاد شحلاط
* مليكة بوشارب

إشراف الأستاذ:

* خليل عبدالكريم

السّنة الجامعية:**2013/2012**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(2) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3) ۚ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ (4) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (5)

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (6) غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

شكر وعرفان

قم للمعلّم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

انطلاقا من هذا البيت ونظرًا للمكانة الكبيرة التي يحتلها المعلم وسط المجتمع وحتى عند طلبته.

وإذا كانت الشمس هي مصدر الضوء والدفء وكان المطر هو نبع الحياة فإن الأستاذ خليل هو المنبع الأصيل الذي أخرج هذا البيت إلى الكيان والوجود.

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل وبكل تقدير احترام إلى أستاذنا الفاضل" خليل عبد الكريم"، على المجهودات التي قام بها من أجل مساعدتنا فقد كان سندنا الأقوى وقدوتنا المثلى التي أسهمت في تحديد مسارنا في إنارة هذه الدراسة ولا يفوتنا أن نشكر بعض الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بقوتهم الثمين ولا بمعلوماتهم القيمة وإرشادهم القيمة، ولا حتى بكتبهم الخاصة أمثال: نوري خذري ويوسف بن جامع ومزهود سليم، بن ساري مسعود وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

مليكة وسعاد

إهداء

بعد الحمد لله نحمده و نستعينه و الصلاة و السلام على رسوله الكريم وأله و أصحابه أجمعين.
أتقدم بإهداء خاص إلى كل من وقف معي في كل الأوقات إلى كل من كان ساندني في الحياة، إلى كل من أجله تحديت الصعوبات إلى كل من ساعدني إذا واجهتني المشكلات، إلى كل من رمقني بعين الرضا، وكان نبراسي الدي ينير دربي ... فأقول:
إلى التي تسعد لسعادتي وتحزن لحزني الى التي تسعد لسعادتي وتحزن لحزني على التي اجدها مصدر شجاعتي وقوتي في لحظات ضعفي، كيف لا وهي ينبوع الحب و الحنان: "أمي التي أحياها".
إلى الذي بخل النفس لأرتاح، إلى الذي لولاه ما رئيت نور الحياة، الذي بفضله واجهت كل العراقيل والصعوبات و خرجت من غياهب المتاهات القلب الحنون: "أبي الغالي"
إليكما أهدي عصارة من فكري وجهدا من عقلي لعلي بدلك أرد الحق و أعترف ببعض الجميل الدي يطوق عنقي.
و إلى العذبة القيقة، التي كلامها دواء، وقربها شفاء، شقيقتي الكبيرة "هجيرة" و زوجها "صالح".
إلى سندي في الحياة، اللذين بهما أرفع رأسي في الدنيا وأمشي بكل شموخ.
إلى الذي يأتي بعد مقام والذي، إلى الذي رعاني، ووجهني وتعب وكل معي أخي الأكبر "حمود" و زوجته الكريمة "عايدة".
و إلى سندي الأكبر، و بساط راحتي، الذي لا يبخل علي حتى بؤبؤ عينه أخي: " عبد الفتاح" و زوجته التي بمقام أختي الثالثة "عليمة".
وأخص بالدكر أختي و أخي اللذان لم يبخلا علي يوما لا بو قفة و لا بنصيحة ... إلى الغالين على قلبي "فريدة" و "نور الدين".
و إلى أسرار فرحتي و سعادتي في كل براعم الأسرة و كتاكيتها من: "كنزة، ناصر، ريماس، عبد الحق، هارون، مريم و أنفال".
و إلى كل الأهل و الأقارب من أعمام و عمات وأخوال و خالات و إلى كل أبنائهم وبناتهم كل واحد باسمه.
وإلى كل رفيقات دربي... حبيباتي و صديقاتي و زميلاتي في الدراسة إلى كل من ساعدني من قريب من بعيد و لو بكلمة، و خاصة صديقي " زينب مساسط" التي ساعدتني بكثير و إلى من دعا لي بالنجاح في مشواري الدراسي.
وإلى زميلاتي في البحث و أستاذي الفاضل الذي ساعدني و وجهني في هذا البحث "خليل عبد الكريم".
إلى كل هؤلاء جميعا أتوجه بهذا الإهداء يحتويه ويحيطه فضل الله الذي أتوجه إليه بالشكر والامتنان فهو سبحانه صاحب الفضل الأول و صاحب المنة العظمى على عباده، فشكرا لله المنعم أولا و أخرا و إلى الله يرجع الأمر كله...

سعاد

إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه والصلاة على رسوله الكريم وأله وصحبه أجمعين أما بعد:
مع قطرات المطر مع نسمات الربيع مع خضرة أرواق الشجر، مع دقات القلب الوديع أبعث بأغلى كلمة إلى أغلى الناس فأقول:
أهدي هذا العمل إلى أعلى شجرة في الوادي وأحلى وردة في بستاني وأجمل ثمة في جناني إلى بحر الجنان، إلى التي علمتني معنى الحياة وسهرت من أجلي الليالي، التي حملتني في أحشائها ووضعتني بالآهات والزفرات، إلى التي تفرح إذا فرحت ولا تعلم ماالسبب وتبكي حين أحزن وهي لا تدري ما الخبر إلى أمي الغالية "وزينة بوصطوح" إلى الذي تعب وناضل من أجلي حتى جعل مني فردًا من هذا المجتمع فوفر لي كل احتياجاتي المادية والمعنوية إلي جدي الحنون" الطيب".
إلى صاحب الصدر الحنون الذي ساعدني وساندي في مشوار حياتي الدراسية والاجتماعية فلم يبخل عليا لا بالنصح والإرشاد ولا بالوقفة الطيبة في صعوباتي إلى أبي الغالي "نوار".
إلى نجوم البيت التي تنير وتضيء حياتي حياتي، فجمعنا الحب قبل الأخوة إلى إخوتي: سمير، عبد الرحيم، عثمان، فريد، علي، مسعودة، مريم. كما أهديه إلى كل الأهل والأقارب وكل أصدقاء القلب وأصحاب الروح شاغلي العقل كل الزملاء والزميلات وأخص بالذكر صديقتي الغالية" سميرة بلقط" وصديقتي التي ساعدتني كثيرًا "مساسط زينب" وإلى زميلتي في البحث. وإلى أستاذي الفاضل خليل عبد الكريم.

مليكة

مقدمة

إن اللغة العربية هي أشرف اللغات بها نزل كتاب الله المبين على أشرف المرسلين لتبيان أصول هذا الدين ومن ذلك علم النحو، فهو علم شريف لايستغني عنه كل من طلب علم أو كان معلما لأنه يوصل إلى الطريق المقصود ويقرب المعنى المراد، وذلك لأنه علم خادم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قيل عنه أنه مفتاح العلوم وذلك صحيح فلا تكاد تجد علما وإلا كان النحو متبحر مسائله ومن المباحث التي يتناولها علم النحو مبحث الفاعل حيث أنه منثور بين طيات كتب النحو الكثيرة ولم يستقل له كتاب مخصص.

وانطلاقا من هذه الركائز الجوهرية وخدمة لهذا الطريق فإننا نقدم هذه الدراسة بعنوان" صورة الفاعل النحوي في قصيدة المواكب لجبران خليل جبران في ضوء النظرية التوزيعية" ولقد وقع الاختيار على الموضوع رغبة منا في تطبيق بعض أسس النظرية التوزيعية على قصيدة من قصائد" جبران خليل جبران" التي اتسمت ببروز الفاعل ولما رأينا أن الدراسات المقدمة في هذا المجال قليلة أردنا أن نضيف بحثا فيها لغرض الإثراء والاستزادة كما أردنا البحث في النظرية التوزيعية كونها توجها لساني حديث أخرى كثير من الباحثين سعيا إلى الاستفادة من الموروث اللغوي العربي ولذلك قدمنا التطبيق على مدونة عربية وكان هدفنا الأسمى من وراء هذا البحث هو ابتغاء مرضاة الله تعالى أهم هدف وأسمى غاية ترجوها من كتابة البحث فهذا الموضوع عرضا متكاملا يغطي الموضوع من جميع جوانبه بيان صورة الفاعل النحوي في ضوء النظرية التوزيعية وكذا تطبيق النظرية التوزيعية على مقطوعة شعرية وزيادة على هذا رغبة منا في إثراء المكتبة الجزائرية برسالة علمية تتناول موضوع في إطار ولون وجديد قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي وما يتبعه من تحليل وتقرير من خلال وصف الظاهرة والتطبيق عليها بالتحليل والشرح وكأي عمل سار بحثنا على خطة تتكون من مقدمة مدخل وثلاثة فصول خاتمة وذلك كما يلي:

مقدمة ومدخل يشتمل على بطاقة عن حياة الشاعر جبران خليل جبران، الفصل الموسوم بالفاعل في اللغة العربية ماهيته وخصائصه وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول وفيه مطلب الفاعل.

المطلب 1: تعريف الفاعل.

والبحث الثاني وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تضمن صوره والثاني رتبه والثالث أضربه.

وأما المبحث الثالث فجاء فيه مطلبان

المطلب الأول: العلامة الأساسية في الإعراب

المطلب الثاني العلامات الفرعية للإعراب.

(النصب، الجر، الإعراب التقديري).

الفصل الثاني: الذي جاء بعنوان نظريات اللسانية التوزيعية منهجا وأسسها وأهم روادها.

يشمل المبحث الأول مطلبين جاء في الأول التعريف بصاحب النظرية"بلومفيلد"والثاني أهم الرواد الذين اتبعوه، كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى منهج النظرية التوزيعية وأسسها المطلب الأول المنهج والمطلب الثاني الأسس، أما الفصل الثالث فارتأيناأن يكون تطبيقا على مدونة "جبران خليل جبران" "المواكب" حيث طبقنا عليها خاصية التقطيع المزدوج وفي الأخير قدمنا خلاصة لأهم النتائج و التوضيحات، ومن بين المصادر والراجع التي اعتمدنا عليها جلال الدين السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر، والجملة الفعلية لعلي أبو المكارم مدخل إلى الألسنية لغازي يوسف.وكأي بحث اعترضه مجموعة من الصعوبات كان أبرزها صعوبة الحصول على المصادر والمراجع إلا عن طريق الكتب المحملة إلكترونيا وكذا تزامن فترة إجرائها من الامتحانات.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل وبخالص العبارات التقدم والاحترام لأستاذنا المشرف" خليل عبد الكريم" لما لقيناه من رحابة صدر وتوجيه وإرشاد فله عبارات التقدير والاحترام.

دون أن ننسى الأسرة الجامعية من أساتذة المعهد الذين لقينا عندهم كل المساعدة والتوجيه.

نأمل أن يكون بحثنا هذا فاتحة بحوث أخرى أشمل وأعمق.

مدخل

المدخل:

كاتب ناجت كلماته الوجدان، و حاكت تعابيره العواطف و الأحاسيس، و خاطت مخيلته العقول و القلوب، و سرحت كتاباته داخل جدران الخواطر و المشاعر الجياشة، و أسكرت صوره الأفئدة العطشى إلى بلوغ نشوة الإحساس، و أسكرت لوحاته النفوس التواقة إلى فك قيود الواقع و الإيجاز في بحر الخيال و الجمال، و عبرت إبداعاته المحيطات و البحار على متن سفينة الخلود و رست على شواطئ العالم كافة كما أنها أطلقت في كل الأجواء بأجنحة السلام و المحبة، و أيقظت معانيه ضمائر الأثرياء و الحكام حيث أقامتهم من قبورهم المدفونة تحت الظلام الليل الحالك و ظلم الشر الماكر، و سامرت روحه الإنسان من كل جنس و لون و مكانة اجتماعية و دين و طائفة.

هذا هو جبران خليل جبران أديب ورسام وفيلسوف لبناني، من أعظم الكتاب المعاصرين شهد له العالم ووقفت له الشعوب تقديرا لنبع عطائه الذي به أروى ظمأ الأجيال وما يزال الأجيال سيكون جبران خليل جبران في قصيدة المواكب حيث سنطبق عليه نظرية التقطيع المزدوج محور دراستنا.

*سيرة حياة جبران خليل جبران:

ولد جبران في السادس من كانون الثاني عام 1883، من عائلة جران المارونية في بشرى، منطقة جبلية في شمال لبنان والدته كملية رحمة أنجبت جبران وهي في الثلاثين من العمر من زوجها الثالث خليل جبران الذي أثبت أنه زوج غير مسؤول إذ قاد العائلة إلى الفقر.
عن عمر الثامنة صعق جبران لما سيق والده إلى السجن بتهمة تهربه من دفع الضرائب، بالإضافة إلى مصادرة أملاك العائلة من قبل السلطات العثمانية، مما دفع العائلة إلى التشرد فاضطرت العائلة للعيش مع بعض الأقارب، لكن ما لبث العائلة إلى أن حررت الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحثا عن مستوى عيش أفضل في عام 1894 أخرج خليل جبران من السجن لكنه لم يهاجر وبقية العائلة بسبب تردده فبقي وحيدًا في لبنان
-في الخامسة والعشرين من حزيران عام 1895 أبحرت عائلة جبران إلى شواطئ نيويورك الأمريكية استقرت العائلة في مدينة بوسطن حيث بدأت كملية العمل كبائعة تتنقل من منزل إلى أخر تأقلمت كملية بسرعة في المدينة بما أن الأغلبية كانت من الجاليات العربية التي اتبعت العادات والتقاليد الغربية في المدرسة، ارتكبت الإدارة خطأ في التسجيل إذ سجلت جبران باسم خليل جبران وبقي اسمه خليل جبران طيلة حياته، وضع جبران في صف خاص للأولاد المهجرين الذين افتقروا للغة الإنجليزية مع استمرار كملية عملها الدؤوب، تحسنت أوضاع العائلة واستطاع أخوه بطرس فتح متجر عملت فيه أختيه مريانا وسلطانة هذا التحسن لم يساعد جبران على تخطي وحدته، فكانت أمه الملاذ الوحيد إلى الحنان والحب وبمساعدتها تمكن جبران من اكتشاف الناحية الثقافية من بسطن حيث دهش بمسارحها ومعارضها الكبرى، وبالمقابل أدهش جبران أساتذته بلوحاته ورسوماته. [1]

-عام 1898 قررت العائلة أن على جبران العودة إلى لبنان حتى يتمكن من إنهاء تحصيله المدرسي وتعلم اللغة العربية فالتحق بمدرسة الحكمة في بيروت حيث تابع منهجا تصحيحيا عربيا أنهى جبران دراسته عام 1902 متقنا اللغة العربية والفرنسية ومتفوقا في دروسه وخاصة في الأدب العربي.

- وصلت جبران أخبار عن إصابة عائلته بأمراض مختلفة، حيث أصيب أخوه بالسل وشقيقته سلطانة بمرض معوي ووالدته بمرض السرطان لدى سماعه هذه الأخبار غادر جبران لبنان متجها إلى بوسطن عام1902 لكن سوء حظه وصل متأخرا حيث توفيت سلطانة أولى ثلاث وفيات تصيب العائلة في هذا الوقت تعرف جبران على شاعرة وكاتبة أمريكية اسمها جوز يفين بيبودي، فتطورت العلاقة إلى صداقة حميمة وبالتالي وجدها جبران بقربه في محنته الصعبة وفي عام1904 يلتقي جبران بماري هاسكل ناظرة في إحدى المدارس في بوسطن التي تشجع اليتامى الواعدين هذا اللقاء كان نقطة انطلاق صداقة حميمة طويلة حيث انحرفت أحيانا إلى علاقة حب وغرام بفضل ماري استطاع جبران تكريس ذاته لفنه وكتاباته.

نشر جبران عام1905م مجموعة من المقالات حول موضوع الموسيقى في صحيفة المهاجر بعدها بدأ جبران بكتابة القصائد النثرية التي جمعت لاحقا في كتابي "دمعة وابتسامة" والعواصف" عام1906م ينشر جبران كتاب في اللغة العربية تحت عنوان عرائس المروج بأسلوبه الواقعي وأوصافه الموضوعي للمشاكل الاجتماعية كتقيد المرأة ونفاق رجال الدين خلق انقساما ضمن المفكرين العرب المغتربين وعلى صعيد أخر وفي أعقاب مغادرة جوز يفين من حياته يقيم جبران علاقة غرامية مع عازفة البيانو "غير ترود باري".

وفي العام 1908 ينشر جبران مجموعة من القصص القصيرة في كتاب هو الثاني له الأرواح المتمردة بعد ذلك ينتقل جبران للعيش في باريس لمدة عامين على نفقة ماري وهناك درس الرسم وقد تأثر بالأسلوب الرمزي كان يقضي معظم أوقاته في المعارض والمتاحف حيث يحكى أنه التقى بالنحات" أوقست رودين" وقد أغمر جبران بالتيارات الرمزية الفنية عينها التي عمل ضمنها رودين.

بعد عامين يعود جبران إلى بوسطن حيث تنحرف علاقته بماري باتجاه علاقة غرامية، لكن ماري من جهتها تراجعت إذ خافت على سمعتها داخل المجتمع، عام 1911 يبدأ جبران العمل على أول كتاب له باللغة الإنجليزية تحت عنوان" المجون" في العام ذاته يلتقي بالشاعر" الإيرلندي ييتس " إذ أبدى إعجابه لكنه انتقده لشدة وطنيته.

---

[1] ينظر: نبيل قرماح، جبران خليل خبران وأثاره في الأدب العربي دراسة نقد وتحليل نصوص، دار الرباط الثقافية، د-ج، د-ط، سنة 1964م، صفحة 50.

ثم في العام 1912 ينشر جبران في نيويورك كتابه الوحيد المؤلف من قصة واحدة تحت عنوان الأجنحة المنكسرة وفي هذا الحين يبدأ جبران بمراسلة الكاتبة السورية المصرية "مي زيادة" ثم ينتقل ليستقر في نيويورك، حيث يرسمه بعد مقابلته الزعيم "عبد الله باها"
بعد ذلك في العام 1914م، مجموعة من مختارات جبران الشعرية النثرية تنشر في نيويورك تحت عنوان "دمعة وابتسامة" من قبل نسيب عريضة في العام ذاته يقوم جبران بعرض لوحاته في معرض "مونسترومس" إذ رفضت معظم المعارض عرض لوحاته مما تحتويها من عرية مجردة، لكنه لقي نجاحا بارزًا.
عن عمر الثالثة والثلاثين، شعر جبران بانتمائه الوطني واستيائه من الحكم العثماني أخد بالتزايد مع انتشار المجاعة على طول السواحل الشرقية للبحر المتوسط بدأ جبران بإرسال المساعدات والإعانات الأمريكية للضائرين المساكين. على صعيد أخر وبعد عامين ينشر "المجون" بطبعته في اللغة الإنجليزية كما أنه ينشر قصيدة طويلة في العربية بعنوان "المواكب".
وفي عام 1920م أسس جبران ما يسمى بالرابطة القلمية مع مجموعة من الكتاب العرب في نيويورك على سبيل المثال أمين الريحاني وميخائيل نعيمة.
الهدف من تأسيس هذه الرابطة كان لجمع الفكر العربي المغترب والدعوة إلى الحداثة والتطور. وفي عام 1932م، نشر جبران كتابه الشهير "النبي" الذي لاقى نجاحا سريعًا للأسلوب السهل والبسيط الذي كتب به. وفي هذا العام، تنتقل ماري هاسكل إلى مقاطعة أخرى وبالتالي تخرج من حياة جبران تاركة ورائها صداقة عمر وتعاون فني هناك تتزوج من قائد في الجيش الأمريكي وتبدأ حياة جديدة.
وفي العام 1928، ينشر جبران كتابه "يسوغ ابن الإنسان" بعدها تتدهور صحته وبالرغم من ذلك بشرب الكحول وفي العام 1931 ينشر "آلهة الأرض" في العاشر من نيسان، توفي جبران في مستشفى نيويورك، وقد أعلنت صحيفة "نيويورك سان" في صفحة الوفيات:(نبي قد مات)، نقل جثمانه إلى لبنان وقد رافقه موكب غفير من بيروت إلى بشري، في الأعوام اللاحقة وحتى يومنا، ألاف من الزوار يصعدون جبل "مارسركيس" حيث يرقد جثمانه في ظل سلسلة جبال لبنان الغربية في أحضان وادي القديسين.

*خصائص كتابات جبران:

على الرغم من كون جبران رسامًا في تفكيره وعقله، ولكن كتاباته هي التي أعطته الشهرة العالمية. قصصه البسيطة والواضحة إلى جانب قصائد النثرية كان لها تأثيرها العميق في الأدب العربي الحديث.

لم ير النقاد الغربيون جبران بعين الدهشة أو العظمة هذا الازدراء لا نراه في العالم العربي، حيث يعتبر جبران أحد رواد الأدب العربي الحديث. قد نسأل لماذا فشل جبران لفت أنظار الغربيين، على الرغم من تقبل القرّاء الشديد له؟ من المؤكد، لكتاباته أو حتى لوحاته كل ما كتبه بجدية بالطبع ليس الوحيد الذي تفتقر كتاباته إلى الفكاهة، لكن هذه الصفة المميزة في جبران.

لم يتبع جبران النثر كثيرًا، إذ لم يكتب من الروايات. أما رواياته الطويلة فكانت قصصا متداخلة الأحداث خالية من التعقيدات تتناول طفولته في لبنان "يسوع ابن الإنسان" أطول كتب جبران عبارة عن رسوم من خلالها يظهر المسيح. من الواضح أن عبقرية جبران مهما عظمت فهي لاشتمل التشخيص الدقيق أو حتى السيناريوهات المعقدة.

هناك حدود في أسلوب جبران في كتاباته باللغة العربية أيضًا، لم يستخدم الأسلوب العربي التقليدي المعقد، لذلك انتقد في مناسبات عدة من قبل النقاد التقليديين بالإجمال، لم يكتب أي قصيدة بالأسلوب الشعري المحافظ، إذ خرج عن هيكلية القصيدة العربية التقليدية التي اتبعت رويًّا واحدًا وقافية وبحرًا واحدًا. استمل جبران الكلمات والمفردات السهلة وقد تأثر أحيانًا بالأسلوب الغربي في الكتابة. لم يتبع جبران الأسلوب هذا مجرد إعجابه به، بل لأنه لم يتعلم الطريقة القديمة. عاد من أمريكا وهو في الثانية عشر من عمره، وبالتالي لم يمر بمرحلة تعلم وأسس كتابة الشعر العربي.

ما يميز كتب جبران أنه يمكن اختصارها أو تجسيده في لوحة واحدة مليئة بالمعاني والعبر العميقة التي يضعها جبران بين سطوره أو بالأحرى خلف رسمته الوهمية على سبيل المثال، في قصيدته النثرية" في مدينة الأموات" من كتابه "دمعة وابتسامة"، يتأمل رجل من على تلة، مدينة مغطاة بسحابة سوداء، وفي وسط هذا كله جنازتان واحدة لرجل غني وأخرى لفقير. مثال أخر في قصيدته "أمام عرش الجمال" من الكتاب عينه، ألهه تظهر في غابة وفي قصيدة "الرؤية"، قفص وداخله عصفور ميت من الجوع والعطش موجود في حقل على ضفاف نهر، هذه كلها أمثال تؤكد أولا فكرة أن جبران يكتب كما لو أنه يرسم وثانيًا فكرة أن قصائد ونثره عبارة عن لوحات ورسومات. لذلك تفتقر كتاباته إلى التعقيدات في الشخصيات والأحداث، إذ يصعب تصويرها في إطار رسم. [1]

---

[1] ينظر: نبيل قرماح، جبران خليل خبران وأثاره في الأدب العربي دراسة نقد وتحليل نصوص، صفحة 50.

جبران والمجتمع:

أظن أن جبران لم يركز كثيرًا على أسلوبه وذلك ليس لافتقاره للذكاء أو الفطنة، بل على العكس، وطن ذكاءه وفطنته لإيصال حكمه وأرائه، ومن هنا يجوز التساؤل: ما الأفكار التي يبغي جبران إيصالها إلى قرائه؟ وما مدى أهمية هذه الأفكار في حياة قرائه.

لعل السبيل الأفضل لدراسة فلسفة جبران إذ صح الكلام هو عن طريق دراسة جمهوره إجمالاً خاطب جبران المغترب العربي بشكل عام والمغترب اللبناني والسوري بشكل خاص، وذلك عبر نشرة لمقالات في الصحف والمجلات، انطلق جبران من حياته الخاصة ليعبر إلى حياتهم كل مغترب، إذ أحداث حياته لم تكن مختلفة عن حياتهم، فالكل قد عانى من مرارة الغربة والكل قد حنَّ إلى الوطن، وما يشير إلى أنهم لم ينسوا تراثهم ووطنهم الأم وعاداتهم وتقاليدهم هو قراءتهم العربية حتى ولو أنهم غير مثقفين.

حصد جبران شعبية إذ لامس بقصصه وقصائده القارئ بشكل لم تلامسه القصص والقصائد العربية الكلاسيكية موضوعات كتاباته التي تحدثت عن الحب والجمال والمجتمع والحرية وغيرها من الموضوعات قد حاكت القراء الفقراء ببساطة أسلوبه نفخت فيه الخلود و رفعته إلى مستوى سام بعيد كل البعد عن الوقت و الزمن لذلك ما زالت كتاباته تقرأ و تعلل إلى يومنا هذا، إذ يمكن تطبيق فلسفته و حكمه في كل الأزمنة.

من يقرأ أعمال جبران يلاحظ أن فلسفته ليست معروضة بشكل واضح كباقي الفلاسفة، إذ على القارئ استشفاف أفكار جبران، و لما يصل القارئ فهم و استيعاب حكم جبران، تنطبع هذه الحكم في عقله و تضيء في وجدانه منارة معرفة و تثير في باطن ضميره الإنسان بداخله كلوحة، فالقصيدة الجبرانية تحتوي على صورة موحية و ثابتة على الإصغاء إلى الكلمة الحق المجردة و بالتالي لا يجوز أن نتوقع من جبران أخلاقيات منطقية و لا لاهوت بشرى و لا حتى أدوية لأدواء المجتمع، فبساطته الأدبية أسمى من أن توظف في خدمة أهداف كهذه، بل وظفت لإظهار جبران النبي، جبران المرشد، جبران الملهم.

وبالإجمال، لا يملي جبران ما علينا فعله، بل يطرح الأسئلة حول الافتراضات التي عليها نؤسس حياتنا، ومن ثم يزرع الشكوك فينا لكي يقوي إيماننا بأنفسنا و نعزز معرفتنا بذاتنا، كتاباته مكتوبة بأسلوب و كأنها تثبت خصيصا لنا اقتصرت معظم أفكار جبران حول محورين هما:

أ- شرائع المجتمع و سمو الأم.

ب- القرية و المدينة.

جبران و معاداته للسلطة:

من غرائز البشر غريزة العدوان، هي موجودة في صلب كيان الإنسان هذه الغريزة قد تأخذ أشكالا متعددة؛ أما العدائية تجسدها في كتاباته و أدبه و يمكن القول أن جبران جعل معاداته للسلطة هدفا يصل إليه من خلال أدبه.

للمجتمعات أحكام و قوانين تجعل منها السلطة الشاملة التي تحكم البشر هذه السلطة الاجتماعية تتخذ أشكالا عدة و مظاهر متعددة كالوالد و رجال الدين و الأغنياء، جبران من الذين هاجموا من خلال كتاباتهم مظاهر السلطة كافة و كانت المواضيع التي كتب عنها أكبر إثبات عن حقيقة و جوهر هذه المعاداة للسلطة عادى جبران سلطة الوالد في كتاباته و خاصة في "الأجنحة المنكسرة" حيث يقول جبران:" إن أموال الآباء تكون في أكثر المواطن مجلبة لشقاء البنين تلك الخزائن الواسعة التي يملأها نشاط الوالد و حرص الأم تنقلب حبوسا ضيقة مظلمة لنفوس الورثة".[1]

القرية و المدينة: محور القرية و المدينة من أكثر المحاور التي عولجت من قبل الأدباء، حيث أقاموا مقابلة بين البيئتين، إذ غالبا ما أعطوا القرية و الطبيعة صفات سامية و حسنة و بالمقابل أعطوا المدينة و الساحل سمات دولية و حقيرة، جبران من جهته أيضا أرفق و الطبيعة بالخير و الجمال و الحياة، و المدينة بالشر و البؤس و الموت. فباختصار كلما أراد جبران المدح و المجاملة أو التعبير عن حبه و سعادته استعان بالطبيعة بما فيها من عناصر الجمال و الطهارة، و بالمقابل كلما أراد الذم والتحقير أو الكشف عما يختلج فؤاده من غضب واضطراب، استخدم المدينة وأوساخها أداة لشن هجومه العنيف على البؤس والشرّ وفي بعض الأحيان على المدينة بذاتها، والانزعاج والضياع الذي يعيشه في حياته. [2]

مؤلفاته: ولجبران عدة مؤلفات بالعربية والإنجليزية.

1- بالعربية:

- دمعة وابتسامة 1914م.
-الأرواح المتمردة سنة 1908م.
-الأجنحة المتكسرة سنة 1912م.
-العواصف/المواكب سنة1918م.
-البدائع والطرائف: مجموعة من مقالات وروايات تتحدث عن مواضيع عديدة بمخاطبة الطبيعة ومن مقولاته "الأرض" نشر في مصر عام 1923م.

(1) أنطوان القوال، المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، نصوص خارج المجموعة، دار الجبل، د-ج، الطبعة الأولى، الصفحة 209.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص209.

2- بالإنجليزية:

-النبي سنة 1923م، مكون من 26 قصيدة شعرية وترجم إلي ما يزيد على 40 لغة.
-المجنون 1918م.
-السابق 1920م.
-رمل وزبد 1926م.
-يسوع ابن الإنسان 1928م.
-حديقة النبي 1933م.
-آلهة الأرض 1931م.
-الأعلام للزر كلي.
-التانة 1932م.[1]

نستخلص مما سلف ذكره أن حياة جبران خليل جبران قد تركت تأثيرًا عميقًا في كتاباته. كل من والدته ووالده وحتى الطبيعة التي تزعزع فيها تركوا واضحًا وجليا خاصة في كتابيه" دمعة وابتسامة" و"الأجنحة المتكسرة".

ساهم في إعطاء كتاباته مكانتها الأدبية العالمية العمق والسمو الذي قاما تميز به كاتب. كما أن طبيعته الفنانة والخلاقة جعلت من الكلمات صورًا وخيالات تتراقص مع المعاني والمضامين على مسرح الإبداع والخلق وما كتبت كتاباته أن قادته إلى درجة النبوة وجعلته فريدًا ومميزًا بين أترابه.

لم يترك أي مجال في الحياة من موضوع الأمومة إلى موضوع السلطة إلى موضوع الطبيعة إلا وتناول بمقالة أو قصة أو رواية تجسيدًا أو رواية تجسيدًا و إيحاء، فكلمة من كلماته حملت ألف معنى ومعنى، أسلوبه يطرب السامع ويغرق القارئ ببحر من الخيالات والأحاسيس ولا يتركه إلا وهو في ذهول و انخطاف.

جبران فخر الأرز ووادي القدسيين، فخر لبنان من شماله إلى جنوبه ومن بقاعه إلى ساحله ذ، وفخر اللبنانيين والعرب جميعًا، جبران نابغة أدبية وفنية عرفها العالم بأكمله، حيث عرضت لوحاته فيأبرز المعارض العالمية وحققت كتاباته نجاحا ساحقًا على مر الأعوام.

نبي وقف بجانب الضعيف والمغبون والفقير وهاجم القوي والمستبد والغني هذا جبران الذي رفض الحكم العثماني وخاطب ضمائر البشر وحثهم على إتباع الطريق المستقيم والصائب، كان بكتبه الملجأ لكل إنسان يتوق إلى غدائه الروحي والأخلاقي والجوهري، فقد لامس أدبه عقول طبقات المجتمع كافة، إذ لم يحصر أفكاره وفلسفته لتناسب فئة معينة من البشر.

(1) ينظر: نبيل قرماح، جبران خليل خبران وأثاره في الأدب العربي دراسة نقد وتحليل نصوص، صفحة 53.

الفصل الأول:

الفاعل في اللغة العربية، ماهيته، خصائصه و إعرابه.

المبحث الأول: ماهية الفاعل.

المطلب 1: تعريفه.

المبحث الثاني: صوره، رتبته وأضربه.

المطلب 1: صور الفاعل.

المطلب 2: رتبته.

المطلب 3: أضربه.

المبحث الثالث: إعراب الفاعل.

المطلب 1: العلامة الأساسية في الإعراب (الضمة، الواو، الألف).

المطلب 2: العلامات الفرعية لإعرابه.

- **النصب**
- **الجر**
- **الإعراب التقديري.**

المبحث الأول: ماهية الفاعل

المطلب الأول: ماهيته

يتفق النحاة على أن الفاعل في اللغة هو من قام بفعل الفاعل وهو الذي أنجزه ولا يمكن للفعل أن يحدث لوحده وإنما بفعل محدث قام بإحداثه ونجد أبو الحسين بن أبي الربيع في (شرح الإيضاح): الإسناد والبناء والتفريغ والشغل ألفاظ مترادفة بمعنى واحد يدلك على أن سبويه قال: " الفاعل شغل به الفعل". وقال في موضع: فرغ له. وفي موضع: " بني له". وفي موضع: "أسند له "، لأنها كله معنى واحد. [1]

أما في التعريف الاصطلاحي فيكاد يستقر عند جمهور النحو بين تعريف الفاعل بأنه: " اسم صريح-ظاهر أو مضمر: بارز أو مستتر-أو ما في تأويله أسند إليه فعل تام -متصرف أو جامد- أو ما في تأويله مقدم أي الفعل أو ما في تأويله - على المسند إليه وهو أي الفعل أو ما في تأويله- أصلي المحل أو الصيغة "[2]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الفاعل عند جمهور النحو بين اسم يتطلب شروط معينة وأوجه محددة وهو اسم أسند له فعل أو شابهه وفق شروط وأوجه محددة أيضا.

1- ومن شروط الفاعل التأخر عن رافعه، أن يستند إليه أيضا. وأما أوجهه فإنه يكون اسما صريحا ظاهرا أو ضميرا سواء أكان هذا الضمير بارز أم مستترا كما قد يكون غير مصرح به إذا وقع بعد (أنْ، ما، أنَّ).

2- أما شروط الفعل فهي وروده فعل تاما وأن يكون أصل المحل والصيغة وإما أوجه فإنه يكون صيغة فعلية أي فعلا صريحا كما يكون صيغة غير فعلية شروط أن تكون مؤولة بالفعل؛ لان فيها ما يشبهه ومن بينها: المصدر، اسم المصدر، اسم فعل، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم التفضيل الظرف، الجار والمجرور والمنسوب.

كما نجد ابن عقيل يعرفه بأنه." هو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه".[3]

فالفاعل عنده اسم أسند إليه فعل تام أو ما يشابهه وهو في هذا يتفق مع جمهور النحويين في بعض النقاط.

---

(1) جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الجزء الثاني د. ط، د. س الصفحة 82.

(2) علي أبو المكارم الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، د-ج، الطبعة الأولى، سنة 2007م، الصفحة 58.

(3) المصدر السابق، صفحة 59.

ويعرفه السيد أحمد الهاشمي في كتابه " القواعد الأساسية للغة العربية " بقوله: " الفاعل هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو شبهه ومذكور قبله، ودل على من فعل الفعل أو قام به نحو: طلعت الشمس ساطعة نورها، ونحو مختلف ألوانه، ونحو: أفلح الصائب رأيه، ونحو: أسن الكريم عنصُرُه ".[1]

وحتى يكون سابقا اسما مرفوعا لابد أن يسند إليه فعل تام ومعلوم أو شبهه ويجب أن يكون سابقا له ويدل دلالة واضحة على من فعل الفعل أو قام به.

ويرى محمود حسني مغالسة أن:" كل فعل تام لابد له من مُحدِث يحدثه، ولا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه، فيسمى الذي فعله فاعلا، وحتى تعرفه، تسأل: من الذي فعل هذا الفعل التام؟ أو ما الذي أحدثه؟ فيكون اللفظ الذي تجيب به هو الفاعل. وحكمه أن يكون مرفوعا، وإذا لم يكن مرفوعا فيكون في محل رفع". [2]

ففي رأيه هذا أن كل فعل تام لا يحدث لوحده بل يستوجب دافعا أو مؤثرا من أجل القيام بعمل معين ويسمى ذلك المؤثر الذي فعله فاعل، ويكون حكمه الرفع وإن لم يكن كذلك ففي محل رفع.

ويقول محمد بن عبيد الله الأنباري في تعريف الفاعل: "إن قال قائل: ما الفاعل؟ قيل: اسم ذكرته بعد الفعل، وأسندت ذلك الفعل إليه، نحو: قام زيد، وذهب عمرو" .[3]

فالفاعل عنده هو اسم جاء بعد الفعل وأسندت الفعل إليه، كما هو في المثالين فكل من "زيد وعمرو "فاعل جاء متخلف عن فعله.

ويتفق معه ابن الذهان إذ يقول: " الفاعل مرفوع وهو كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندت الفعل إليه تقول: قام زيد".[4]

ونفهم من قوله هذا بأن الفعل الذي يرتفع به الفاعل يكون قبله لأن الفاعل معمول له وحكم العامل أن يكون سابق المعمول، وفي هذا المثال العامل (قام) يخبرنا عن المعمول (زيد)، الذي قام القيام وزيد هو الفاعل.

---

(1) أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة - مصر، د-ج، الطبعة الأولى، سنة 2010، الصفحة 85.

(2) محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار الميسرة، عمان - الأردن، د-ج، الطبعة الثانية، سنة 2011، صفحة 185.

(3) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري: أسرار العربية، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ج، د.ط، د.س، الصفحة 60.

(4) أبي محمد بن الذهان: شرح الدروس في النحو، تحقيق: إبراهيم محمد احمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، د.ج، الطبعة الأولى، سنة 1991 م، 164.

وتحدث ابن مالك في ألفيته عن الفاعل بقوله: [1]

225- الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد "منيرا وجهه" "نعم الفتى"

فهو هنا يتحدث عن ما يطلبه الفعل التام من المرفوع – وهو الفاعل – و هو كل اسم أسند إليه فعل تام أو تتبعه أما بالنسبة لحكمه فهو الرفع، و قد يكون هذا الاسم صريح أو مؤول.

ويقصد ابن مالك في قوله: كمرفوع " أتى زيد "...".

فالمرفوع مكان مرفوع بالفعل أو ما يشبه الفعل، و مثال الرافع بالفعل التام المقدم "أتى زيد" فالفعل هنا متصرف، أو الرفع بفعل غير متصرف نحو: "نعم الفتى"، أما الرفع بشبه الفعل في قوله: "منيرا وجهه" هنا مرفوع باسم الفعل " منيرا".

كما يقول جار الله في هذا الصدد: "ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك: ضرب زيد، زيد ضارب غلامه، حسن وجهه، حقه الرفع، ورافعه ما أسند إليه". [2]

ونفهم من قوله هذا بأن الفاعل هو اسم أسند إليه فعل تام أو شبهه من: اسم الفعل أو شبهه عليه، وحكمه أن يكون مرفوعا و الرفع هو فعله.

ويعرف أميل يعقوب الفاعل بأنه: " اسم مرفوع، أو ما في تأويله، قبله فعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل، أو أسند إليه الفعل، نحو: "فاز المجتهد". [3]

ويعني في هذا التعريف بأن الأصل في الفاعل أن يكون اسما صريحا، أو قد يأتي مصدرا مؤولا وحكمه الرفع، ويشترط أن يكون مسبوقا بفعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي يقوم بالفعل أو يسند إليه.

ويشيد أحمد السيد أبو أمجد إلى الفاعل بأنه: " اسم مرفوع، يسبقه مبني للمعلوم، ويدل فعل الفعل أو اتصف به ". [4]

---

(1) ابن عقيل بهاء الدين: شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الجزء الأول، د.ط، د.س، الصفحة 237.

(2) صرار الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، د-ج،د-ط،د-س، الصفحة 233.

(3) أميل بديع يعقوب ب: القواعد الوظيفية، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، د-ج، الطبعة الأولى، سنة 2009، الصفحة 57.

(4) أحمد السيد أبو المجد: الواضح في النحو العربي و الصرف، دار جرير، عمان-الأردن، د-ج، الطبعة الأولى، سنة 2012م، الصفحة 31.

ويتضح لنا من تعريفه أن الفاعل اسم مرفوع -وهو الأصل فيه- يشترط أن يسبقه فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل يتصف به.

ويتفق معه في هذا التعريف" سليمان الفياض" إذ يقول:" الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل، مثل: كتب علي، أو من قام به الفعل، مثل: انكسر الكوب." [1]

ونفهم من خلال هذا أن الفاعل كل اسم مرفوع أتى بعد فعل المبني للمعلوم، وأخبرنا من فعل الفعل كما في المثال الأول ففاعل فعل الكتابة هو علي، أو من قام به الفعل نحو المثال الثاني: فالكوب الذي هو الفاعل قام به الفعل وهو الانكسار.

و يرجع عباس حسن الفاعل إلى أنه:" اسم، مرفوع، قبله فعل تام، أو ما يشبهه وهذا الاسم هو الذي عل الفعل، أو قام به". [2]

فالفاعل عنده اسم صريح أو مؤول والأصل فيه أن يكون مرفوعا يسبقه فعل تام أو ما يشبهه من الصفة مشبهة، اسم الفاعل...، وهو الذي يفعل الفعل أو يقوم به.

ويرى المرادي في شرح ألفية ابن مالك بقوله أن الفاعل هو: "الاسم المسند إليه فعل تام مقدم غير مسوغ للمفعول أو جار مجراه". [3]

ونفهم من هذا أن الفاعل اسم يشمل الصريح و المؤول مسند إليه فعل شرط أن يكون تام غير ناقص مقدم على الفاعل، وغير مصوغ للمفعول، أو يكون جار مجرى الفعل أي يشبهه.

فنجد أن معظم النحاة يتفقون على أن الفاعل هو اسم مرفوع يسبقه فعل دال على المعلوم أو ما يشبهه، ومخبر عن فعل الفاعل، مثل: رجع المهاجر إلى بلده فالمهاجر: اسم مرفوع وهو الفاعل الذي قام بالفعل وهو فعل الرجوع، والفعل لا يهمنا نوعه أماض كان أم مضارع المهم أنه عرفنا على من فعل الفعل.

---

[1] سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط القواعد اللغة العربية، الناشر مركز الأهرام، د-ت، د-ج، الطبعة الثانية، سنة 1995م، الصفحة 109.

[2] عباس حسين: النحو آلافي، دار المعارف، مصر، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، د.س، الصفحة 63.

[3] المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، سنة 2001م، الصفحة 584.

المبحث الثاني: صور الفاعل، رتبته وأضربه

المطلب الأول: صور الفاعل

ويأتي الفاعل في صور مختلفة:

1- اسم صريح: وهو أن يأتي الفاعل اسم ظاهر مصرح به، مقدم عليه فعل تام أو شبهه، نحو:

يخشع المؤمنون في صلاتهم.

فالمؤمنون هو فاعل مصرح به في هذا المثال.

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأن لأنه جمع مذكر سالم.

ونحو: عاد المهاجر.

المهاجر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ونحو شبه الفاعل:

أقبل الصيف فامتلأت شواطئ البحر.

2 – ضمير بارز أو ضمير مستتر:

أ – الضمير البارز، نحو:

- ذهبت إلى الجامعة.

التاء : ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

- وكذلك بالنسبة إلى تاء المخاطب في مثل: ذهبت.
- وتاء المخاطبة في: رجعت.
- وألف الإثنين في: رجعا، يرجعان، ارجعا.
- وواو الجماعة في: رجعوا، ترجعون، ارجعوا.
- ونون النسوة في: رجعن، يرجعن، ارجعن.
- وياء المخاطبة في: ارجعي، ترجعين

ب- الضمير المستتر : يعود على اسم ظاهر سبق الفعل، نحو:

- الطالب نجح في الفحص.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الطالب.

- المتسابقة فازت في السباق.

فاز: فعل ماض مبني على الفتح والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" تعود على المتسابقة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في المثالين في محل رفع خبر لمبتدأ. ففي هذين المثالين فاعل الفعلين ضمير مستتر.

3- مصدرا مؤولا: ويأتي الفاعل مصدرا مؤولا أذا وقع مصدرا مسبكا من حرف مصدري ومن حروف المصادر التي تصلح منها للسبك في باب الفاعل ثلاثة:أ ّنْ، أنَّ، ما، من "أن" والفعل المضارع بعدها، نحو:

-يسرني أنْ تصدقَ.

المصدر المؤول من: "أن تصدق" في محل رفع فاعل: يسرني، وتقدير الكلام: يسرني صدْقُك، فالشيء الذي يسرني هو: صدْقك.

- أو يأتي من " أنَّ واسمها أو خبرها "، نحو:

- بلغني أنك مسافر.

المصدر المؤول من "أنك مسافر" أي من واسمها وخبرها في محل رفع فاعل، وتقدير الكلام: بلغني سفرك.

- ومن "ما" المصرية بنوعيها، نحو:

- أعجبني ما صنعت.

4- قد يأتي جملة: وهو قليل، نحو:

" ثمَّ بدَا.....ليسجُنَنَّه" [سورة يوسف- الأية 35]. فجملة: 'ليسجُنَنَّه" المكونة من الفعل المؤكد بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، ومفعوله ضمير الهاء كلها جملة في محل رفع فاعل؛ ففي هذه الحالة يجيز النحاة أن تقع هذه الجملة بكاملها فاعلا.

ونحو:" تبين لي من أنت".

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع خبر لمبتدأ، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في محل رفع فاعل الفعل "تبين"

فإذا كانت الجملة مقصودة لفظا جاز وقوعها فاعلا لأنها بسبب قصد لقطها تعتبر بمنزلة اللفظ، نحو قولك:" سرني رأيت البشير" فتكون الجملة كلها باعتبارها كتلة واحدة متماسكة، فاعلا، مرفوعا بضمة مقدرة على أخره، منع من ظهورها حركة الحكاية. [1]

(1) ينظر،عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، د.س، الصفحة 67 .

المطلب الثاني: رتبته

1- تقدم الفاعل على الفعل

لا يمكن للفاعل أن يتقدم على الفعل مثل قولنا: "قام زيد" ففي هذه الحالة لا يمكننا تقديم الفاعل على الفعل فتقول:" زيد قام" فترفع زيدا" بقام ويكون" قام" فارغا ولو كان هذا ممكن لكان فإمكاننا القول" الزيدان قام " و" الزيدون قام "، "قام الزيدان، وقام الزيدون"، فالشيء الذي يحل محل الفاعل مما لم يسمى فاعله، كان حكمه حكم الفاعل، فإذا قلنا: "ضرب زيد "لا يمكن ولا يجوز أن نقدم "زيد" فنقول "زيد ضرب"، وترفع "زيد" بضرب ولو كان ذلك ممكنا لجاز القول:" الزيدان ضرب، والزيدون ضرب.

بالإضافة إلى هذا يشترط جمهور النحاة أن يكون الفاعل متأخرا، ولا يصح تقديمه على عامله، فإذا تقدم كان مبتدأ مثل "خالد حضر" وأجاز الكوفيون تقديمه، بخالد-عندهم في المثال السابق-فاعل [1]؛ فالنحاة يوجبون تأخر الفاعل ولا يصح أن يكون متقدما على عامله، فإذا حصل ذلك وتقدم كان مبتدأ، أما بالنسبة إلى مدرسة الكوفة فهي تجيز ذلك.

ومن جهة أخرى نجد أن الاسم المرفوع المتأخر عن الفعل بإجمال صور أربع، لأن الجملة قد لا تحتاج ولا تحتوي على مكملات، وقد تحتاج إليها وتحتوي عليها، فإذا ضمت الجملة مكملات كان لها صور ثلاث، وفقا لوضعها مع الفعل و المرفوع، فقد تتأخر عنها، وقد تتقدم عليها، وقد تتوسطها وهكذا تكون لدينا الصر الأربع الآتية:

1- الفعل + المرفوع.
2- الفعل + المرفوع + المكملات.
3- الفعل + المكملات + المرفوع.
4- المكملات + الفعل + المرفوع.

من خلال هذا يتضح لنا أن الاسم المرفوع المتأخر عن الفعل يأتي في أربعة صور لأن الجملة قد تأتي تامة و لا تحتاج إلى مكملات، ومن جهة أخرى قد تحتاج إلى توابع و تتوفر فيها، فإذا احتوت الجملة على توابع احتملت صور ثلاث حسب سياقها مع الفعل و المرفوع، فقد تتأخر عنها، وقد تتقدم عليها، وقد تتوسطها ويكون هذا كما ذكرنا في المثال السابق.

---

(1) محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد و المعاني و الإعراب تجمع بين الأصالة و المعاصرة، دار الطلائع، مدينة النصر القاهرة، ص63.

2- تقدم الفعل و تأخر الفاعل:

وحكم الفاعل أن يتأخر عن رافعه و هذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله: [1]

وبعد فعل فاعل، فإن ظهر فهو، وإلا فضمير استتر.

فابن مالك هنا يقر بأنه في الأصل أن يكون بعد فعل الفاعل أي يكون متأخر عن رافعه نحو: "قام خالد" و لا يجوز أن يقدم الفاعل على رافعه كأن نقول: "خالد قام" فلا يمكن أن نعتبر "خالد" هنا فاعل مقدم، وإنما هو مبتدأ، والفعل "قام" فهو رافع لضمير مستتر تقديره:" خالد قام هو ".كما أنه يمكن أن يكون الفاعل ظاهرا مصرحا به، نحو: "جاء زيد" وإن لم يظهر فهو ضمير، نحو: "زيد جاء" أي: زيد جاء هو.

وفي الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يكون بينهم لأن الفعل يعتبر كجزء من الفعل.

3-تقديم المفعول و تأخر الفاعل:

يرى النحاة أن الأصل في الفاعل تقدمه على المفعول، وفي هذا يقول ابن النحاس: "إنما الأصل في الفاعل التقديم لأنه يتنزل من الفعل منزلة الجزء ولا كذلك المفعول". [2]

فالفاعل في نظره يتقدم عن المفعول لأنه يمثل جزأ من الفعل و هو الذي قام به على عكس المفعول.

ويقسم ابن عصفور في (المقرب) الفاعل بالنظر إلى تقدم المفعول عليه وتأخره عنه إلى ثلاثة أقسام:

1- قسم يمنع فيه تقديم المفعول به على الفاعل "وهو أن يكون الفاعل ضميرا متصلا، أولا يكون في الكلام شيء معين، أو يكون الفاعل مضافا إليه المصدر المقدر بأن الفعل، أو بأن التي خبرها فعل، أو اسم مشتق منه. [3]

فإذا جاء الفاعل في هذه الحالات لا تجوز تقدم المفعول عليه.

2- والقسم الثاني واجب فيه تقديم المفعول الفاعل" وهو: "أن يكون المفعول ضميرا متصلا والفاعل ظاهرا أو يكون متصلا بالفاعل ضمير يعود على المفعول، أو على ما اتصل بالمفعول،

---

(1) ابن عقيل بهاء الدين : شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الأول، د-ط، د-س، ص238.
(2) جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د-ط،د-س، الجزء2،ص 84.
(2) المصدر نفسه، الصفحة 84.

أو يكون الفاعل ضميرا عائدا على ما أتصل بالمفعول أو يكون المفعول مضافا إليه اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال أو المصدر المقدر بأن والفعل أو بأن خبرها فعل، أو يكون الفاعل مقرونا بإلا أو في معنى المقرون بها".[1]

وفي هذه الحالة إذا جاء المفعول بهذه الأوجه فإنه يلزم تقدم المفعول على الفاعل.

3- وقسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وهو ماعدا ذلك." [2]

ويجوز تقدمه على الفاعل إذا لم تخل حالة من الحالات السابقة تمنع تقدمه أو توجيه.

ويوافق ابن عصفور في هذا الطرح عدة نحاة منهم أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس ومحمد حماسة، وذلك من خلال أنهم يقسمون أيضا أوجه تقدم المفعول على الفاعل إلى ثلاثة أوجه:
جائز، واجب، وممتنع

- في جواز تقدم المفعول على الفاعل يقولون:" يجوز توسط المفعول بين الفعل والفاعل إذا لم يكن هناك ما يوجب ذلك أو يمنعه" [3]

فهم يجوزون توسط المفعول بين الفعل والفاعل آدا لم تكن هناك شروط تستوجب تقدمه أو تمنعه نحو:

يحب الخير كثير من الناس.
*الوجه الثاني يرجعونه إلى لزوم تقدم المفعول على الفاعل ويقولون في ذلك:" يجب توسط المفعول: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود عليه، أو إذا كان الفاعل محصور" بإنما"، أو إذا كان المفعول ضميرا متصلا بالفعل." [4]
فهم يضعون شروط لتقدم المفعول فإذا توفرت هذه الشروط وجب تقدمه نحو:
قرأ الكتاب صاحبه، فلو تأخر المفعول هنا لعاد ذلك الضمير(الهاء) على متأخر لفظا ورتبة وهو مرفوض.

2- إنما يخشى الله من عباده العلماء؛ فقد تأخر الفاعل(العلماء) وتقدم المفعول(الله) لأن الفاعل محصورا "بإنما".

---

(1) المصدر السابق، الصفحة 84، 85.
(2) المصدر السابق، الصفحة 85.
(3) أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حمادة عبد اللطيف: النحو الأساسي، دار السلاسل - الكويت، د.ج، الطبعة الرابعة ، سنة 1994 م، ص 435.
(4) المصدر السابق، الصفحة 85.

*أما الوجه الثالث: فيمنعون تقدمه وذلك:" إذا كان المفعول محصورا بإنما، أو إذا لم يظهر الإعراب على كل من فاعل والمفعول فيحفظ الترتيب خوف اللبس، وكذا إذا كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل." [1]

ففي هذه الحالة يمنع توسط المفعول بين الفعل و فاعله، نحو:

1- إنما يطيع المؤمن الله؛ فالمفعول جاء محصورا " بإنما" فامتنع تقدمه على الفاعل

2- ضرب موسى عيسى؛ في هذا المثال لا يظهر الإعراب على كل منها فوجب الاحتفاظ على الترتيب خوفا من اللبس الذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول.

3- حفظت الدرس؛ وفي هذه الحالة الفاعل ضمير متصل بالفعل فلا تجوز توسط المفعول بين الفعل والفاعل لو حصل ذلك لأختل المعنى.

(1) المصدر السابق، الصفحة 85.

المطلب الثالث:أضرب الفاعل

1- الفاعل النحوي:

هو المتأثر بالفعل ولا يوجد في الجملة التي هو فيها فاعل حقيقي ولا على شيء ينوب عليه نحو:" انكسر الزجاج" فكلمة "الزجاج" تعرب فاعلا نحويا، لكن هذا الإعراب لا يوافق المعنى اللغوي لكلمة" فاعل" وذلك أنه هو الذي أوجد الفعل وقام به؛ لكن الزجاج لم يقم بأي شيء، ولم يتدخل في اتجاه هذا الانكسار؛ فالزجاج ليس له أي عمل في إحداث الانكسار أي أنه لم يفعل أي فعل وإنما استجاب لفعل الانكسار وتفاعل معه فوقع عليه الانكسار من غير أن يكون له اختيار أو دخل في إيجاده.

مثال آخر: تمزق الثوب. تعرب كلمة "الثوب" فاعل نحويا. وهذا الأعراب كما أشرنا لا يساير المعنى اللغوي بكلمة فاعل، ويخالف الأمر الواقع؛ لأن الثوب في الحقيقة لم يفعل شيئا؛ فلم يمزق نفسه، ولا دخل له في تمزقه ولم يحدث أي شيء لذلك وإنما تأثر بفعل التمزق حين أصابه.

فمن خلال هذين المثالين يتضح بأنه يوجد فاعل حقيقي قام بهذه الأفعال فأوجدها وأخرجها إلى الواقع.

2-الفاعل الحقيقي:

وهو الذي يوجد الفعل، ويكون السبب الحقيقي في إبرازه وإخراجه للوجود. فإذا قلنا في المثالين السابقين في الفاعل النحوي: "انكسر الزجاج" و "تمزق الثوب"، لكن إذا قلنا (كسر الحجر الزجاج) تغير المعنى و ظهر الفاعل الحقيقي المنشئ لفعل الانكسار و هو "الحجر" ففي هذه الحالة ظهر الموجود لفعل الانكسار الذي أوقع أثر على المفعول به و هو "الزجاج"، و كذلك إذا قلنا في المثال الثاني: "مزق المسمار الثوب" ظهر الفاعل الحقيقي وهو "المسمار" واتضح من أوجد الفعل بمعناه اللغوي الدقيق.

المبحث الثالث: إعراب الفاعل

المطلب الأول: العلامة الأساسية في إعرابه(الضمة و الواو و الألف)

* الضمة:

إن حكم الفاعل أن يكون مرفوعا وأن لم يكن مرفوعا فيكون في محل رفع ونجد مقولات كثيرة عند النحاة في العلامة الإعرابية الأساسية للفاعل ومنهم محمد بن عبيد الله الأنباري إذ يقول: "فإن قيل: فلم كان إعرابه الرفع؟ قيل: فرقا بينه وبين المفعول. فإن قيل: فهلا عكسوا وكان الفرق واقعا؟ قيل: [لا] لخمسة أوجه:

أحدهما: وهو أن الفعل لا يكون له إلا فاعل واحد، ويكون له مفعولات كثيرة، فمنه ما يتعدى إلى مفعول واحد، ومنه ما يتعدى إلى مفعولين، ومنه ما يتعدى إلى مفعولين، ومنه ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، مع أنه يتعدى إلى خمسة أشياء، وهي: الصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والمفعول، والحال، وليس له إلا فاعل واحد، وكذلك كل فعل لازم يتعدى إلى هذه الخمسة، وليس له أيضا إلا فاعل واحد، فإذا ثبت هذا، وأن الفاعل أقل من المفعول، والرفع أثقل، والفتح أخف، فأعطوا الأقل الأثقل، والأكثر الأخف، ليكون ثقل الرفع موازيا لقلة الفاعل، وخفة الفتح موازية لكثرة المفعول." [1]

ويتضح لنا من خلال هذا الوجه أن الفعل المتعدي يتعدى إلى عدة مفاعيل وأشياء أخرى وكذلك الفعل اللازم يتعدى إلى هذه الأشياء أيضا لكن الفاعل يكون واحد فقط فيهما، وبما أن الرفع أثقل والنصب أخف فأعطوا الفاعل الأثقل لأنه قليل والمفعول الأخف لأنه كثير.

الوجه الثاني:" أن الفاعل يشبه المبتدأ، والمبتدأ مرفوع، فكذلك ما أشبهه؛ ووجه الشبه بينهما أن الفاعل يكون هو والفعل يكون جملة، والخبر مع المبتدأ يكون جملة، والمبتدأ يكون مرفوع فحُمِّل الفاعل عليه". [2]

ونجده في هذا يشبه الفاعل بالمبتدأ و ذلك لأنه يتفق معه في نقاط منها أن الفعل مع الفاعل يكون جملة، و الخبر مع المبتدأ يكون جملة، و المبتدأ يكون مرفوع فحمل الفاعل عليه.

الوجه الثالث:" أن الفاعل أقوى من المفعول، فأعطي الفاعل الذي هو الأقوى وهو الرفع،

---

(1) محمد بن عبيد الله الأنباري: أسرار العربية، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1997م، ص60-61.
(2) المصدر نفسه، الصفحة 61.

وأُعطي المفعول الذي هو الأضعف وهو النصب". [1]
و نفهم من هذا الوجه أن الفاعل أقوى من المفعول فأعطى له الرفع لأنه أقوى من النصب و أعطي الضعيف للمفعول لأنه ضعيف.
الوجه الرابع: "أن الفاعل أول، و الرفع أول، و المفعول آخر، و النص آخر، فأعطي الأول الأول و الآخر الآخر". [2]

ويقصد في هذا الوجه بأنه في الأصل الفاعل يكون متقدم على المفعول؛ أي أنه يكون الفاعل هو الأول و المفعول متأخر عنه، و الرفع يكون أول و النصب متأخر و بذلك أعطي الفاعل الرفع –أي الأول للأول - النصب للمفعول - أي المتأخر للمتأخر.

الوجه الخامس: "فإن قيل: بماذا يرتفع الفاعل؟ قيل يرتفع بإسناد الفعل إليه، لا لأنه أحدث فعلا على الحقيقة ؛ و الذي يدل على ذلك أنه يرتفع في النفي كما يرتفع في الإيجاب.
تقول:"ما قام زيد ولم يذهب عمرو" فترفعه وإن كنت نفيت عنه القيام و الذهاب، كما لو أوجبت له نحو:" قام زيد، و ذهب عمرو" وأشباه ذلك". [3]

فإن عبيد الله الأنباري في هذا الوجه يقر بعلة رفع الفاعل فهو يرتفع بإسناد الفعل إليه وليس لأنه أحدث الفعل، و الدليل على ذلك أنه يرتفع في لا لنفي و الإيجاب على حد السواء.

ذكر النحويون أحكام عديدة للفاعل. ومنهم علي أبو المكارم. و من أحكام الفاعل وجوب رفعه وقد ناقش النحويون في هذا الحكم نقطتين هامتين:

الأولى: علة رفع الفاعل.

الثانية: عامل الرفع فيه.

تبدأ الحديث عن النقطة الأولى وهي علة رفع الفاعل، ويردها النحاة إلى مجموعة من الأمور التي يرون بأنها سبب كافيا لرفع الفاعل:

أحدهما:" أن الفاعل رفع للفرق بينه وبين المفعول الذي لولا الإعراب لجاز أن يتوهم أنه فاعل، وكان الغرض اختصاص كل علامة منهما بعلامة تميزه عن صاحبه." [4]

---

(1) المصدر السابق، ص 61.
(2) المصدر السابق، ص 61.
(3) المصدر السابق، ص 61-62
(4) علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر م التوزيع، القاهرة - مص، د،ج، الطبعة الأولى، السنة 2007، ص66.

ونفهم من هذا أن الفاعل إنما رفع للتفرقة بينه وبين المفعول وذلك بفضل الإعراب الذي لولاه لخلطنا بينهما، والهدف الأسمى من هذا هو تفرد كل واحد منهما بعلامة إعرابية خاصة به تميزه عن غيره.

ثانيها:" أن الفاعل إنما اختص بالرفع لقوته، والمفعول بالنصب لضعفه، و المعنى بقوة الفاعل تمكنه بلزومه الفعل وعدم استغناء الفعل عنه، وليس المفعول كذلك بل يجوز سقوطه وحذفه."[1]

ويقصد هنا بأن اختصاص من الفاعل بالرفع لقوته، والمفعول بالنصب لضعفه هو قدرة الفاعل على عدم الاستغناء عن الفعل و لزومه له، على عكس المفعول الذي يجوز حذفه.

ثالثها: أن الفاعل اقل من المفعول إذا الفاعل لا يكون له فاعل واحد وقد يكون له مفعولات كثيرة والضمة أثقل من الفتحة فأعطوا الفاعل الذي هو القليل الرفع الذي هو ثقيل وأعطوا المفعول الذي هو كثير النصب الذي هو خفيف علي المتكلم من ناحية ، وللموازنة بين حالتي الرفع والنصب من ناحية أخرى ". [2]

ويتضح لنا أن الفعل لا يكون له فاعل واحد وقد يكون له مفعولات كثيرة، والضمة أثقل من الفتحة وبما أن الفاعل أقل من المفعول فأعطوا القليل الضمة لثقلها وأعطوا المفعول لكثرته الفتحة لخفتها وذلك بهدف التخفيف على المتكلم من جهة والموازنة بين حالتي الرفع والنصب من جهة أخري.

أما النقطة الثانية وهي عامل الرفع في الفاعل فقد كان للنحاة فيه أقوال كثيرة وتمثل هذه الأقوال في مجملها اتجاهين هما:

الاتجاه الأول: أن الفاعل يرتفع بالفعل أو ما أشبهه ومن ثمة يكون العامل فيه لفظيا وليس معنويا ،ويحظي هذا الاتجاه بموافقة جمهور النحويين ،وعلي رأسهم سيبويه". [3]

ونفهم من هذا الاتجاه أن عامل الرفع يكون لفظيا بما أن الفاعل يرتفع بالفعل أو ما أشبهه وقد حظي هذا الاتجاه بموافقة كبيرة من طرف النحاة.

الاتجاه الثاني: يرفض أن يكون العامل لفظيا لان العامل هو ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب ، وليس لفظ الفعل هو الذي يتقوم المعنى المقتضى للإعراب.

---

(1) المصدر السابق، ص 66.
(2) المصدر السابق، ص 66.
(3) المصدر السابق، ص 66.

هذا الاتجاه يقر بأن العامل لا يكون لفظيا لأنه به يظهر المعنى المقتضى للإعراب و ليس الفعل هو الذي يظهر المعنى، و لهذا ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن العامل يجب أن يكون معنويا.

و لكنهم اختلفوا في تحديدهم للعامل المعنوي وكان في هذا عدة أراء مختلفة:

- فمنهم من أرجعه إلى "الإسناد" و ذلك كون الفاعل مسند إليه في الجملة و هذا مذهب هشام.

- ومنهم من خالفهم في هذا و أرجع العمل إلى الفاعلية أي كون الفاعل هو المحدث للفعل أو ما يشابه الفعل و هو رأي خلف.

- و منهم من ذهب إلى تشبيه العامل "بالمبتدأ " من حيث أن العامل يخبر عنه بفعله كما يخبر عن المبتدأ بخبره.

- كما نقل ابن عمرون أن من النحاة من قرر أن العامل هو إحداثه الفعل.

و قد رد أصحاب الاتجاه الأول عن أصحاب لاتجاه الثاني فإن وجد عامل لفظي و هو الفعل أو ما شبهه آخر معنوي مخالفة للأصل بغير سند و على غير قياس". [1]

فحكم الفاعل هو الرفع، وذلك نحو قولنا: قام خالد، وجلس زيد،" وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل، والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد".[2]

وإذا ذكرت من فعل به فأنت بهذا تذكر المفعول به منصوبا وذلك أنه تعدى إليه فعل الفاعل.

وإن قيل لما كان الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا قيل ليفرق بين فاعل الفعل والمفعول به.

ونجد في رفع الفاعل آراء:

1- وهذا الرأي نجد جمهور النحاة من بينهم ابن الذهان و يرجعون رفع الفاعل إلى: العامل المسند إليه من فعل، أو ما ضمن معناه". [3]

أي أصحاب هذا الرأي يقرون بأن عامل رفع الفاعل يعو إلى ما هو مسند إليه من فعل أو ما شبهه.

2- و يأخذ بهذا الرأي ابن هشام و يرجعون عامل رفع الفاعل إلى الإسناد أي يكون العامل معنويا، مثل: ضرب موسى عيسى، فمعرفة الفاعل من المفعول به في المثال يكون بالرتبة أي الأول (موسى) و الثاني (عيسى) مفعول به، فعامل الرفع هنا عامل معنوي.

3- ورفع الفاعل عند أصحاب هذا الرأي يرجعونه إلى مشابهته للمبتدأ و ذلك من حيث:"إنه يخبر عنه بفعله، كما يخبر عن المبتدأ بالخبر". [4]

---

(1) المصدر السابق، ص 67.

(2) أبي العباس بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالف عضيمة، القاهرة - مصر، الجزء 1، د-ط، سنة 1994م. ص146.

(3) أبي محمد بن الذهان: شرح الدروس في النحو، تحقيق: ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1991، ص164.

(4) المصدر نفسه، الصفحة 165.

فإذا كان المبتدأ يخبر عنه بالخبر فمن هذه الوجهة يرجعون أصحاب هذا الرأي رفع الفاعل من حيث إنه يشبهه لأن الفاعل يعرف من خلال فعله، فكانت هذه المشابهة عندهم هي تعليلهم لرفع الفاعل.

4- وهناك من يرجعه إلى أنه رفع لكونه فاعلا في المعنى.

-وهناك من يرجعه إلى أنه رفع لكونه فاعلا في المعنى.

5- و ذهب جمهور من الكوفيين إلى أنه مرفوع لأنه يرتفع بأحداثه الفعل أي هو الذي يقوم بفعل الفعل.

كما يشير ابن مالك إلى أن الفاعل يرفع بفعل مضمر في قوله: [1]

ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل: "زيد" في جواب "من قرأ"؟

فهو يقصد بأنه يجوز حذف الفاعل مع بقاء فاعله، فإن قيل: "من قرأ؟" فالجواب: "زيد" والتقدير: "قرأ زيد".

وقد يحذف الفعل وجوبا، كقوله تعالى "وإن أحد من المشركين استجارك" التوبة آية 02.

ف "أحد": هنا فاعل لفعل محذوف وجوبا، وتقدير الكلام: "و إن استجارك أحد.."

و نفهم من هذا أن الفعل قد يحذف وجوبا أو جوازا و لا يؤثر في رفع الفاعل فإنه يرفع لفعل مضمر وجوبا أو جوازا.

الواو والألف مع الجمع والمثنى:

فالفاعل يرفع بالضمة في الاسم المفرد لكن إذا كان جمعا مذكرا أو مثنى فإنه يرفع بحالات أخر وهي الواو و الألف و ذلك في:

- يرفع الفاعل بالواو في موضعين: جمع المذكر السالم و الأسماء الخمسة فجمع المذكر السالم، نحو: "فرح الناجحون" و"أفلح المؤمنون"، فكل من الناجحون و المؤمنون: فاعل مرفوع و علامة رفعه" الواو "نيابة عن الضمة لأنه جمع الذكر السالم.

الأسماء الخمسة وهي: أب، أخ، حم، فو، دو، ترفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: جاء أبوك، حضر أخوك، "فأبوك وأخوك": فاعل مرفوع وعلامة رفعه" الواو " نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة

-أما بالنسبة لحالة الرفع بالألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة، نحو: "رجع الصديقان"، فالصديقان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

و نحو: "قال الرجلان": فالرجلان: فاعل مرفوع و علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

و مع اختلاف الحالات التي يرفع فيها الفاعل من الضمة في المفرد و الواو في الجمع المذكر السالم و الأسماء الخمسة و الألف مع المثنى من الأسماء. إلا أن حكمه يبقى الرفع، و هذا لا يمنع من أن يأتي منصوبا أو مجرورا و هذا ما سنعرضه في المطلب الثاني و الثالث من هذا المبحث.

---

(1) ابن عقيل بهاء الدين: شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الأول، د-ط، د-س، ص241.

المطلب الثاني: العلامات الفرعية لإعرابه

نصب الفاعل:

لقد قدر النحويون أنه من الممكن أن يرد الفاعل غير مرفوع، فقد يرد في بعض الأحيان منصوبا كما يجيء مجرورا.

وردوا نصب الفاعل في نماذج كثيرة التي يكون فيها لبس ويتضح المعنى من خلال الجملة و من ذلك قراءة بن كثير قوله تعالى:" فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" البقرة الآية 37 .

فقرأها بنصب(آدم) ورفع(كلمات)أي بنصب الفاعل و نجد أيضا قول الأخطل:[1]

مثل القنافذ هدا جون قد بلغت نجدان أو بلغت سوءاتهم هجر.

بنصب(سوءاتهم)، كما نجد النحويين قد اختلفوا في مواقفهم من هذا النصوص التي ورد فيها الفاعل منصوبا كما اختلفوا في القياس عليها؛ فمنهم من يرفضها إطلاقا وحكم عليها بالشذوذ، و هناك من يتقبلها ويبرر ذلك بأن الذي نصب الفاعل فيها هو فهم المعنى و عدم حدوث الالتباس.

و فيما يتعلق بجاز القياس عليها، فإنه يوجد أيضا اتجاهين بين النحويين:

الأول: و يمثله مجموعة قلة من النحاة - "من بينهم ابن الطراوة، يرى أن نصب الفاعل قياسي و ليس سماعي، ما دام المعنى مفهوما لا لبس فيه و لا غموض". [2]

فأصحاب هذا الاتجاه يجيزون القياس على تلك النصوص التي ورد فيها الفاعل منصوب؛ أي يجوز نصب الفاعل عندهم ما دام المعنى واضح من السياق.

الثاني: وأصحابه جمهور النحويين، يرى أن نصب الفاعل ظاهرة محدودة، محصورة في بعض النصوص المسموعة، و يجب أن تعالج في إطار المسموعات اللغوية المروية و إذن لا سبيل للقياس عليها، حصرا لدائرة الشذوذ و الاضطراب في اللغة. فهؤلاء أصحاب الاتجاه الأول إذ لا يجوزون القياس على هذه النصوص في نصب الفاعل و إنما يعتبرونها ظاهرة محدودة سمعت في بعض النصوص المروية فيجب أن تعالج في جانبها الخاص بها.

وقد روى النحاة أن العرب كانت أحيانا تنصب الفاعل و ترفع المفعول به أي تعطي إشارة الأول لثاني و ذلك إذا كان الفاعل والمفعول به معروفين بدون حركة، ومثل قولهم: "كسر الزجاج الحجر، و خرق الثوب المسمار".[3]

---

(1) علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة - مصر، د-ج، الطبعة الأولى، السنة2007، الصفحة67.

(2) المصدر نفسه، ص68.

(3) محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار الميسرة، عمان- الأردن، د-ج، الطبعة الثانية، السنة2011، الصفحة 185.

- و لم تزد شاهد كثيرة جدا على مثل هذا - و في هذين المثالين وقع الفاعل موقع المفعول به، والمفعول به موقع الفاعل فأخذ الفاعل حركة المفعول به أي تقدم المفعول به على الفاعل فتبادلا الحركة الإعرابية، و ذلك أنه لم يسمع عكس ذلك:" كسر الحجر الزجاج، أو خرق المسمار الثوب".[1]

لأن كل من الفاعل و المفعول وقع في موقعه الأصلي.

2- جر الفاعل:

مثلما رأينا أن الفاعل يأتي مرفوع ومنصوب فإنه في بعض الحالات يأتي مجرور و المواضع التي يأتي فيها الفاعل مجرور هي:

الموضع الأول:"أن يقع مضافا إليه و المصدر مضافا نحو قوله تعالى:"و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"[البقرة،الآية251].فلفظ الجلالة فاعل للمصدر، وهو مضاف إليه-من قبيل إضافة المصدر إلى فاعله- و(الناس) مفعول به". [2]

من خلال هذا الموضع نرى أنه لكي يأتي الفاعل مجرور لابد أن يأتي مضاف إليه و المصدر مضاف كما رأينا لفظ الجلالة" الله" في الآية الكريمة.

الموضع الثاني:"أن يقع مضافا إليه واسم المصدر هو المضاف- على قول الكوفيين و البغداديين اللذين يجيزون أن يعمل اسم المصدر غير العلم وغير الميمي عمل الفعل و من ذلك قول الحارث بن المخزومي:

أظلوم إنَّ مُصابكُم رجلاً أهدى السَّلاَم تحية ظلم.

و الهمزة للنداء، و (ظلوم) اسم محبوبة الشاعر، و(مصابكم) مصدر ميمي بمعنى إصابتكم، وقد أضيف إلى فاعله، و (رجلا)مفعول به.

- في هذه الحالة لابد للفاعل أن يكون مضاف إليه و اسم المصدر هو المضاف و هذا الرأي يعمل به الكوفيين والبغداديين، حيث نجدهم يجيزون عمل اسم المصدر غير العلم و غير الميمي عمل الفعل ذاته.

الموضع الثالث:" أن يسبق بمن الزائدة، نحو قوله تعالى[ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون] [الأنبياء، آية02]. في هذه الآيات جميعا زائدة. و الفاعل الاسم الواقع بعدها، وهو مجرور لفظا بها، و لا تزاد(من)، إلا بتوفر شروط ثلاثة:

1- أن تكون مع النكرة 2- أن تكون عامة 3- أن تكون في غير الموجب". [3]

---

(1) المصدر السابق، الصفحة 185.

(2) علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة - مصر، د-ج، ط1، السنة 2007م، ص 69.

(3) المصدر نفسه، الصفحة 69 – 70.

يتضح لنا من هذا الموضع أن الفاعل يأتي مجرور "إذا سبقته "من" الزائدة و هذا موضع جليا في الآية الكريمة في كلمة "ذكر" فمن هنا زائدة و الاسم الذي أتى بعدها هو الفاعل حيث إنه يجر لفظا بهما، لكن "من" لا تضاف في كل الحالات و إنما هناك شروط لابد من توفرها حتى تضاف إلى الاسم و هذه الشروط تتمثل في أن تضاف إلى مع الاسم النكرة فقط، فلا تضاف مع الاسم المعرف.

- بالإضافة إلى ذلك لابد لها أن تكون عامة و شاملة؛ أي عملها يكون عام لا يختص بمفردة واحدة بل عام على الجملة كلها.

- و الشرط الأخير أن تكون في غير الموجب.

الموضع الرابع: أن يسبق الفاعل بالباء الزائدة لقوله تعالى [وكفى بالله حسيبا(1) وكفى بالله وليا(2) وكفى بالله نصيرا(3)]. [النساء، آية45]. فقد وقع فاعل(كفى) في هذه الآيات السابقة مجرورا بالباء، و لو حذفت الباء لظهر رفع الفاعل.

و قد جعل ابن هشام زيادة الباء في الفاعل على ثلاثة أقسام:

1- باء الزائدة وجوبا، وذلك في الفاعل(أفعل) في التعجب، نحو "أحسن بزيد" فإن الأصل" أحسن زيد" بمعنى صار ذا حسن، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب وزيدت الباء اصطلاحا للفض، وهكذا وجب جر الفاعل في هذا الموضع، إذ لا يجوز حذف هذه الباء إلا من(أنَّ) و(أنْ) المصدريتين فحسب.

2- باء زائدة غالبا، وذلك في الفاعل(كفى) التي بمعنى(إكتف) على نحو "ما ذكرنا ومن ثم يغلب كون فاعل(كفى) هذه مجرورا لفظا لدخول الباء الزائدة عليه، وإن كان قد ورد غير مجرور إذ لم تذكر الباء، ومن ذلك قول: سحيم وعبد بن الحساس:

عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والسلام للمرء ذاهيا.

3- باء الزائدة لضرورة الشعر، ومن ذلك قول قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بن زياد.

ف(ما) الموصولة الواقعة فاعلا قد دخل عليها حرف الجر الزائد -الباء- في هذا الموضع للضرورة".[1]

حتى يأتي الفاعل مجرورا لابد أن تسبقه باء زائدة" بالله" حيث نلاحظ أن فاعل" كفى" وهو" الله" جاء مجرورا بالباء الزائدة ولوحد فناها لكان الفاعل مرفوع بالضمة.

حيث أورد ابن ثلاثة حالات تزاد فيها الباء حتى يكون الفاعل مجرورا ففي الحالة الأولى حيث تغيرت صيغة زيادة الباء وجوبا في فاعل(أفعل) في صيغة التعجب "أحسن بزيد" الخبر إلى

الطلب وأضيفت الباء ولهذا يجب علينا جر الفاعل في هذه الحالة، ولا يمكن حرف الباء إلا إذا

جاءت مع (أنَّ)و(أنْ) المصدرتين أما في باقي السياقات لا يمكن حذف حرف الباء، وثانيا ورود باء زائدة في معظم الأحيان في فاعل الفعل(كفى) فهنا يأتي فاعل (كفى) في معظم الحالات

---

(1)المصدر السابق، الصفحة 70-71.

مجرور لفظا لدخول الباء الزائدة عليه، أما إذا لم تذكر الباء فإنه لا يأتي مجرور وإنما يأتي مرفوع في" كفى الشيب" فإنه مرفوع لحرف الباء الزائدة أما ثالثا تكون الباء زائدة للضرورة الشعرية كما هو موضح في البيت الشعري فالباء زائدة والميم الموصولة جاءت فاعلا التي قد دخلت عليها الباء الزائدة.

الموضع الخامس: من مواضع جر الفاعل - أن يسبق الفاعل باللام الزائدة نحو قوله تعالى: "هَيْهَاتَ- هيْهَاتَ لِمَا توعَدون". [المؤمنون: أية 36]، أي هيهات ما توعدون، فدخلت اللام الزائدة على الفاعل.

ويرى النحويون أن عدم رفع الفاعل في هذه المواضع لا يعني أنه لا يستحق الرفع بها، فإن وجوب رفعه أمر لا شك فيه عندهم، ومن ثم إذا لم يكن مرفوعا بسبب بعض العوامل التي حالت لفظا دون رفعه-كما في المواضع السابقة- فإنه يجب أن يكون مرفوعا محلا، و ذلك إذا أتبع الفاعل- أي جاء بعده تابع له في المواضع السابقة فإنه يجوز في تابعه عند النحاة أمران: الأول مراعاة اللفظ و الثاني مراعاة المحل فمثلا إذا قلت: يرضيني قيام الإنسان نفسه بواجبه يجوز في كلمة(نفسه) الجر على اللفظ و الرفع على المحل وكذلك إذا قلت: كفى بالله القوي إذا قيل: ما بقى للظالم من صديق أو مدافع يجر نصيرا، جاز جر (القوي) و رفعه، وهكذا مدافع ورفعه أيضا". [1]

- في هذا الحالة لابد للفاعل أن يسبق باللام الزائدة كما رأينا في الآية الكريمة لكن عدم رفع الفاعل في هذه الحالة لا يعني أنه لا يقبل الرفع كما يرى النحويون لأن في رأيهم الفعل يجب أن يكون مرفوعا وهذا أمر مفروغ منه، فإذا تقدر وقوع الفعل مرفوعا بسبب العوامل اللفظية التي أدت إلى عدم رفعه، لدى وجب رفعه محلا إذا اتبع الفعل، ومعنى ذلك مجيء أحد التوابع بعده و هنا يجيز النحاة أمران أولا الانتباه للفظ و ثانيا المحل الإعرابي كما هو الحال في كلمة(نفسه) يجوز فيها أمران الجر على اللفظ أو الرفع على المحل و كذلك كلمة (القوي) يجوز جرها كما يجوز رفعها، و الأمر نفسه بالنسبة لكلمة (مدافع) تجوز جرها كما يجز رفعها.

3-الإعراب التقديري:

الإعراب التقديري: هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر، أو استثقال، أو مناسبة: تقول: "يدعو الفتى و القاضي و غلامي". يدعو: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

- الفتى: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها للتعذر.

- القاضي و غلامي: مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، و لكن الضمة لا تظهر لثقلها في (القاضي) و لاشتغال المحل بحركة مناسبة في (غلامي). فلإعراب التقديري في هذه الحالة يكون بثلاث أوجه: إما للثقل أو للتعذر أو المناسبة الحركة و ذلك: فما كان في آخره ألفا لازمة تقدر عليه جميع الحركات للتعذر، و يسمى الاسم المنتهى بالألف المقصور، نحو: الفتى، العصا، الرحى، الرضا....

---

[1] المصدر السابق، الصفحة 70-71.

2- ما كان أخره ياء لازمة تقدر عليه الضمة و الكسرة للثقل، ويسمى لاسم المنتهى بالياء منقوصا، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو: القاضي، الداعي، الغازي، الساعي، الآتي...
3- وما كان مضافا إلى ياء المتكلم تقدم عليه الحركات كلها للمناسبة، نحو: غلامي، كتابي، صديقي، أبي، أخي...
فإذا جاء الفاعل بحالة من هذه الحالات الثلاث فإن حكمه يكون الرفع و علامة رفعه تكون الضمة المقدرة منع من ظهورها إما الثقل أو للتعذر أو لاشتغال المحل بحركة مناسبة.

الفصل الثاني: النظرية اللسانية التوزيعية، التعريف بمؤسسها و أهم الرواد الذين اتبعوه، منهجها و أسسها

المبحث الأول: التعريف بمؤسس النظرية و أهم الذين اتبعوه.

المطلب الأول: التعريف بصاحب النظرية:"بلومفيد"

المطلب الثاني: أهم الرواد الذين اتبعوه.

المبحث الثاني: منهج النظرية التوزيعية و أسسها

المطلب الأول: منهجها.

المطلب الثاني أسسها.

المبحث الأول: التعريف بمؤسس النظرية التوزيعية و أهم اللذين اتبعوه

المطلب الأول: التعريف بليونارد بلومفيد: (1887م-1949م)

يمثل ليونارد بلومفيد Léonard Bloomfield الاتجاه الأخر للألسنية الأمريكية، و ليس هذا الاتجاه إلا ضربا من ضروب البنيوية السوسيرية. إن بلومفيلد هو القطب المناهض لذهنية mentalisme سابير، إذ أنه بتياره هذا قد دمغ الألسنية الأمريكية بسماته الذاتية أكثر من أي ألسني آخر، فضلا عن الصدى الكبير الذي خلفته أرائه في الثقافة الألسنية الأمريكية جملة و تفصيلا.[1]

ولد بلومفيلد بشيكاغو عام 1887م من أب فندفي، و تابع دراسته الأكاديمية بمدينة شيكاغو، و التحف بجامعة هارفرد في سنة1903، وحصل على الماجستير(ma) في عام1906م، وفي السنة نفسها، بدأ يدرس بجامعة فيسكونسين (Wisconsin) بوصفه أستاذا مساعد في اللغة الألمانية، وبعدها انتقل إلى جامعة شيكاغو أين حصل على الدكتوراه. في عام 1909م، و قد هاجر إلى أروبا، ومكث بها عاما كاملا حيث تابع في ليبزغ (Leipzig) وغوتينغن (Göttingen) محاضرات أعظم علماء اللسانيات المقارنة أمثال لسكين(Leskien) درس الفيلولوجيا الجرمانية في جامعات عديدة بالغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية، و أخد على عاتقه دراسة اللغات الهندية الأمريكية الألغونقوية algonquian ، و بعض اللغات الهندية الأخرى المنتشرة في جزر الفلبين، و مع مرور الزمن أصبح بلومفيلد يعتني أكثر باللسانيات الوصفية و البنيوية، وذهب إلى أن الدراسة اللغوية التقليدية التي ظهرت قبل اللسانيات التاريخية تعد دراسة غير علمية لأنها استدلالية و معيارية، ة أكد على أن دراسة اللغة يجب أن تكون وصفية و استقرائية.

وفي سنة 1914م ألف كتاب بعنوان "مدخل إلى دراسة اللغة" و قام بمراجعته و إخراجه تحت عنوان" الغة" سنة 1933م بعدما تشيع بمبادئ السلوكية، وقد أعلن بلومفيلد صراحة عن التزامه بهذا المذهب بعدة إطار أنموذجيا لوصف اللغة. و نظرا لأهمية هذا الكتاب الذي يعد مصدرا أساسيا في اللسانيات الوصفية، فقد أطلق عليه الأخصائيون اسم" إنجيل اللسانيات الأمريكية".[2]

و في عام 1940 تسنم* بدل سابير كرسي الألسنية في جامعة بال. هذا و إبان الحرب العالمية الثانية، اضطرت الولايات المتحدة تحت واقع المشكلات الألسنية المنوطة. بحرب المحيط الهادي من مثل فك رموز الرسائل، ترميز الرسائل العسكرية، اضطرت إلى تعينه في مركز الأعداد الألسني للمقاتلين، فكان الملهم العلمي للبرنامج اللغوي المعروف ب:

---

(1) غازي يوسف: مدخل إلى الألسنية، منشورات العام العربي الجامعية، دمشق، الطبعة الأولى، الفصل الأول، سنة1985م، ص 282، 283.

(2) أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية. بن عكنون- الجزائر، د.ج، الطبعة الثالثة، د.س، ص 192،193.

* تسنم: تسلم.

intensive language program و المتجسد في برنامج army spécial training program، و في هذا المضمار كان بلو فلد قد كتب عام 1942م للألسنيين المجندين في الخدمة العسكرية كراسا الذي عد الأساس في تجديد تعليم اللغات الأجنبية الحية في الولايات المتحدة،

غير أن أصابته بشلل نصفي عام 1946م قد حجم نشاطه الحقيقي حتى أصبح من عالم الأرواح

عام1949م.

لم يكن بلومفيلد أميرا من أمراء الكلمة كسابير الذي كان منطقيا من الطراز الأول فلغته ساحرة و شخصيته تبعث في نفوس سامعيه طغيانا سافرا. و لهذا، فإن تأثيره -بلومفيد- كان محدودا في هذا المجال، غير أن كتبه الألسنية قد فعلت فعلا كبيرا في النفوس طلابه و مريديه، خاصة إذا علمنا أن مؤلفاته كانت على أهميتها و خطورتها عديدة وتتجه اتجاها نحو الألسنية العامة أو المنهجية فيها، فضلا عن نشره بحوثا خصصها للغة الجرمانية و اللغات الهندية الأمريكية، والبولنزية المالاوية. و مما يسم شخصيته الكنانية عودته الدائمة إلى معالجة المشكلات ذاتها و خاصة عندما كان يدرك أن الصياغة التقليدية للمشكلات الألسنية بعيدة كل البعد عن الدقة العلمية و هي الصفات التي تسعى إلى ممارستها و تطبيقها.

إن المؤلف الأساسي الذي ترجم فكرة اللغوي و رؤاه الألسنية عامة هو كتاب lauguage الذي يشارك كتاب سابير في عنوانه ذاته - إن المؤلف بلومفيلد هذا المكتنز حجما و مادة(قرابة 600صفحة) يبني أسسا ألسنية تقوم على مقاربة سلوكية behavioriste لوقائع اللسان المنظور إليها كاستجابات لمثيرات stimulus . وقد كان لهذا الكتاب خطر بين في الأوساط الألسنية الأمريكية إذا أنها قد تبنته نظرية وتطبيقا بين 1925و1955. على الرغم من إعادة النظر التي منيت بها تصوراته في السنين الأخيرة.[1]

أهم الأعمال بلومفيلد:

في النحو:

- ربما كانت نظرية المكونات المباشرة التي جسدها بلومفيلد المنطق الجوهري للنحو الأمريكي بكامله، وأصلتها تمكن في قدرتها على جره بعض الإمكانات الشمولية العامة سعيا لبناء جملة ما بدءا من الصوتيات التي تتكون منها الجملة، إن لدينا من هذا المنطق إمكانات ثلاثا فهناك:

أولا: النغم المبتذل modulation كما نرى ذلك في المقال الفرنسي ! TU VOYAGES ? TU VOYGES وتعني "تسافر" ذلك أن هذا اللون من النغم يأخذ بنا من صيغة استفهام

(1) يوسف غازي: مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي الجامعية، دمشق، الطبعة الأولى، الفصل الأول، سنة 1985م، ص286، 284.

إلى صيغة تعجب، و ثانيا التناوب الصوتي PHONETIQNE ATEMANCE و نعني به تغير الصوتيات الابتدائية، و ثالثا الانتقاء sélection و هو استخدام متباين للمكونات ذاتها التي تؤدي إلى مدلولات مختلفة.

و يدعى الجزء المشترك بين شكلين معقدين متجليا في شكل ألسني يدعى

أو بلغة أخرى مركبا لهذه الأشكال المعقدة ثم إن المكونات هذه تكسر إلى طبقتين:

مكونات مباشرة c. immédiats وأخرى نهائية أو صوتيات هذا، ومن السهل تفسير تصور المكون المباشر ذاك الذي يبدو قريبا من تصور سوسير للتركيب، عبر المثال الآتي:

Poor john ran away أي فرجون المسكين، فالجملة هذه تقسم إلى مكونين مباشرين اثنين:

1- poor john 2- ran away إن كلا منهما يقسم بدوره إلى مكونين مباشرين أيضا

1- john وpoor.

2- ran وaway الخ.....إلى أن تصل إلى الصوتيات المعزولة مرفيم، و هو شكل معقد تتشكل مكوناته من المرفيمين- a وway إن تصور المكون المباشر قد ترك أثارا بعيدة في بحوث النحو الشكلي سنوات طوالا كما استخدم بنجاح، بعد ثلاثين عاما تقريبا في مجالات كثيرة من القواعد الآلية و نماذج اللغة الرياضية.(1)

بالإضافة إلى عمله في النحو نجد له أعمال أخرى تمثلت في الصوتيات و الدلالية ففي الدلالية نجد بلومفيلد تعمق فيها مدة طويلة من الزمن حيث ارتبطت الدلالية بفكرة، و أنجز فيها عدة بحوث حيث إنه خطى بهذا العلم خطوة كبيرة في الفكر اللساني التي لا تزال إلى حد الآن و بالرغم من هذا فقد وجهت إليه اتهامات لأن هناك من كان يرى بأنه لم يقترب من علم الدلالة، و مفاد هذا الاتهام هو العبارة التي أطلقها مرة و مفادها" إذا أردنا أن نعطي دلالة كل شكل من أشكال اللغة(الكلمات) تعريفا علميا صحيحا، فهذا يعنى أن علينا أن نعرف معرفة علمية سليمة كل ما يكون عالم المتحدث أن الدراسات

الحالية للمعرفة البشرية ليست شيء إنها قليلة جدا مقارنة، مع ذلك". (2)

حيث نجد تلامذته دافعوا عنه و قالوا لا يمكن إقصاء علم الدلالة من الألسنية حيث نجد الألسنية الأمريكية قد بقيت ثلاثين عاما.

و يعرف الدلالة بقوله:" هي الموقف الذي ينطق فيه المتكلم الشكل الألسني و الاستجابة التي يسيرها هذا الشكل لدى السامع".(3)

فهذا التعريف يركز على الكيفية التي يكتسب من خلالها الطفل معاني الكلمات التي يسمعها، فاكتساب الطفل معاني الأشكال الألسنية أهمية نظرية جوهرية أولا وخطيرة هامة ثانيا.

---

(1) ينظر، يوسف غازي، مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي الجامعية، دمشق، الطبعة الأولى، الفصل الأول، سنة 1985، ص287.

(2) المصدر نفسه، صفحة 288.

(3) المصدر نفسه، صفحة288-289.

- من خلال هذا تستنتج أن ما قدمه بلومفيلد في الألسنية الأمريكية استفاد منه الكثير وبالخصوص منهجه التحليلي الدقيق، إلا أن الجهد الكبير نراه واضحا في النظرية التوزيعية والتيار التوزيعي فرع من فروع البنيوية الأمريكية الذي سيجد في كل ما صدر عن بلومفيد عاملا أساسيا في التكوين النظرية التوزيعية بدءا من نهاية الثلاثنيات و حتى بداية الخمسينيات.

فابلومفيلد لم يقدم أعمالا في النحو فقط بل تجاوز ذلك لولى الصوتيات و الدلالية.

المطلب الثاني:

أهم رواد التوزيعية:(الذين اتبعوا بلومفيلد)

- لم يكن للتوزيعية disbilutlombsime أن تنبثق لولا الدور الرائد الذي قدر لبلومفيلد أن يلعبه في الحقل الألسني الأمريكي عامة، فعنه صدرت و من أثاره تجمعت خيوطها تلك التي امتدت إليها أيدي الألسنين الأمريكيين إذا نهم قد ورثو، بقدر متفاوت، تراثه الألسني بكليتيه طوال عقدين من الزمن(حتى عام1960)، محاولين تأسيس المدرسة التوزيعية التي يمكن أن يجعل من بلومفيلد فتاها الأول.

- لعل من الأسماء اللامعة التي تقفز إلينا و نحن في عالم التوزيعية:

1-يرنار بلوك - B.BLOCK

2- شارل هوكيت -CH.HOCKETT

3-أوجين نيدا -EUGENE NIDA

4-جورج تراغر - G.L .TRAGER

وكلهم من تلامذة بلومفيلد، أو البلومفيلديين المولدين، الذين طوتهم بال الشهيرة، وعلى الرغم من الجهود الثمرة التي قدموها للبنيوية الأمريكية إلا أن اسم زيليغ هاريس zelling harris هو المنظر والمجسد للتوزيعية بكل أبعادها ومراميها، فمن هو زيليغ هاريس؟

زيليغ هاريس:

ولد في روسيا عام 1909 ثم عرج على الولايات المتحدة عام 1913 حيث حصل على شهادة داكتورة ال 158/ph/ من جامعة بنسلفانيا ومنذ ذاك عين معيدايين عام 1913و1938، فضلا عن القائد دروسيا في التحاليل الألسنية، في جامعة ميشريفان ومن بين طلابه في السنوات 1950-1954 تبرادى نوام شومسكي الذي سيتخذ لنفسه، فيما بعد، منهجا خاصا به، مبتعدا عن تعاليم معلمه .

ويعتبر هاريس مُنظر التوزيعية وإحدى الشخصيات الأكثر دقة وصرامة في الألسنية الأمريكية المعاصرة، غير أنه تميز واشتهر بكتاب كثيف ومعقد إلى حد ما هو" طرائق في الألسنية البنيوية"(159)

وفيه يجهد في تطبيق إحدى قيم الألسنية البلومفيلدية و....:

إبعاد كل ما ليس اختلافا شكليا أو توزيعيا للعناصر الألسنية.

وفي كتاب هاريس أيضا، نجد محاولة ذات بال أراد بها وسم مناهج التحليل الألسني بالمنهجية إلى أبعد الحدود، وفي طرائق تنهض على تقسيم السلسلة الكلامية وتصنيف الوحدات الألسنية من حيث قدرتها على التواجد بين نقطتين من نقاط التقطيع، وبكلام أخر إنها طريقة شكلية لتقطيع السلسلة الكلامية إلى وحدات تمييزية تحددها العلاقات التي تقيمها هذه الوحدات في محيطها الألسني.[1]

[1] ينظر، المصدر السابق، صفحة191-193.

المبحث الثاني:منهج النظرية التوزيعية وأسسها

المطلب الأول: منهجها

تعد التوزيعية نقطة انطلاق نحو تجديد شامل انبثقت منه القواعد التوليدية والتحويلية، إلا أنها كنظرية لم تكن لتسلم من بعض المثالب التي وصفها بها بعض أعمال اللغة، على الرغم من أنها كانت ايجابية و فعالة من حيث كونها نظرية لنحوية اتجهت إلى وضع وتثبيت قواعد صريحة explicite ترمي إلى بيان و توضيح عمل اللغة شكلا و دلالة، الأمر الذي جعلها و تركها تتميز عما عرف بتسميته بالقواعد التقليدية.
حيث إن التوزيعية اعتمدت منهجا ينهض على طريقة شكلية وصولا إلى تقطيع السلسلة الكلامية على مستويات مختلفة كالمستوى الصوتيمي، المستوى المرفيمي المستوى النحوي هادفة بذلك إلى رد هذه السلسلة إلى وحدات لا تحدد بوظائفها و إنما عن طريق مواقعها في السلسلة نفسها، و الأمر هنا متعلق بوصف اللغة أو لنقل بنيتها في شكل استنفادي عام، هذا من شأنه أن يجمل هذه العناصر مترابطة مع بعضها البعض، إذ أن التحليل التوزيعي انطلق من أجل وصوله إلى الوصف بإتباعه المنهج التالي:
1-" معاينة مادة corpus التي تعني مجموعة منهية لبيانات émoncé أو جمل أصدرها فعلا متكلمون فهذه البيانات هي مادة التحليل المتعمدة من حيث كونها صفة مميزة للغة المدروسة، غير أن تحديد هذه المادة لابد من أن يخضع للمعايير تضمن للمادة تمثيليتها (عينة من اللغة) représentativité و تجانسها homogénéité، ولا يعار المعنى أدى الانتباه، مكتفين بالشكل، ذلك أن المعنى لا يستخدم إلا تأكيدا على أن بيانين هما مثلا متشابهان أو مختلفان"(1)
من خلال هذا يتضح لنا أن الألسني الذي يريد تحليل اللغة لابد له أن ينطلق أولا من المراقبة مادة corpus؛ أي دراسة البيانات التي يقوم بها المتكلمون سواء أكانت حقيقية، أم فعلا، حيث إن هذه البيانات هي المادة المعتمدة في التحليل، كونها سمة مميزة للغة الموضوعة بصدد الدارسة، إلا أن هناك شروط يجب اتخاذها أثناء تحليل المادة، و هي مراعاة المعايير التي بلورتها و هي: التمثيلية، التجانس الاستنفاذ حيث إنه هنا لا يعطي أي اهتمام للمعنى، على غرار الشكل الذي يعطي له كل الاهتمام.
2- و ما تحدد المادة حتى يؤتى إلى تقطيعها، غير أن ذلك لا يتم إلا إذا قام المحلل بتقريب أجزاء لبيانات متشابهة يمكن لنا أن نقاربها، وهذه المقارنة تسعى إلى تحديد المرفيمات، إن طريقة التبديل commutation كما يقول أندريه مارتنيه إنما نستخدم " لتصنيف وحدات اللغة بحسب درجة التشابه الكبرى في توزيعها".
وفضلا عن ذلك أن هذه المقارنات تهدف إلى استخلاصه من تجمعات متماثلة و متشابهة. (2)
حيث إنه لما ينتهي المحلل اللساني من تحديد المادة، يجب عليه تقطيعها و هذا العمل لا يتم إلا بشرط، و هو قيام المحلل بمقارنة أجزاء البيانات المتشابهة أي التي نستطيع أن نقارنها مع بعضها البعض، و هذا المقارنة تهدف إلى تحديد المرفيمات، إضافة إلى هذا نجد أدريه مرتينبه يقول عن طريقة التبديل إنما تستعمل لتصنيف وحدات اللغة بواسطة درجة التشابه الكبرى في توزيعها.
ـ و على الرغم من هذا يبقى هدف هذه المقارنات هو اِستنتاج ما يمكن استنتاجه من تجمعات تشبه بعضها البعض؛ أي تقطيع المادة لتقريب البيانات المتشابهة.
3ـ هذا، وإذا ما فرغ التحليل التوزيعي من مشكلة التصنيف هذه، جاء ليبني ويكشف عن المحيطات الألسنية التي تحاصر الوحدات الألسنية المستخرجة أن محيط وحدة السنية محددة أي سياقها ليتشكل من الوحدات التي تسبقها أو تليها. (3)

---

(1) يوسف غازي، مدخل إلى الألسنية، صفحة 292.
(2) المصدر السابق، صفحة 292-293.
(3) المصدر السابق، صفحة293.

ـ من خلال هذه يتضح لنا أن المحلل اللساني التوزيعي عند فراغه من مشكلة التصنيف، لابد له من أن يبني ويكشف عن المحيطات الألسنية التي تحاصر الوحدات الألسنية المستخرجة، فمحيط الوحدة السنية محددة أي السياق يتشكل من الوحدات التي تسبقها أو تأتي بعده.
4ـ وينتهي التحليل أخيرا إلى جملة قوانين أنساق الوحدات على اختلافها وتباينها، مع الذكر والإلماح إلى أنماط الوحدات هذه تتم عبر ما يعرف بتقنية الاستبدال الاختيارية (أي التبديل).
ـ ولتوضيح ذلك، نضرب المثال التالي وهو متتالية الصوتيمات الفرنسية الآتية
L'ETUDIANT
أي الطالب، معتبرة ومقدرة وحدة لا تجزأ أي عنصرا ألسنيا، أن هذه المتتالية يتم تحديدها اِنطلاقا من بيانات ذات معنى.

ـ الطالب يعمل - L'étudiant travaille
الطالب يقوم بأبحاث - L'étudiant pait des recherches
ـ الطالب راض - l'étudiant est satisfait .

ـنقول أن التتالية تحدد عبر السياقات التالية: travaille وبداية الجملة، وقد يكون جميع سياقات و حدتين ألسنيتين مشتركتين فيما بينهما مثل أخت و خالة في:
1- أنهما... جارنا.
2-... عمر.
3- ليس إلا... واحدة.
ـ وفي هذه الحالة، نرى أن هاتين الوحدتين تعودان أو تنتميان إلى صنف توزيعي واحد، أو لنقل أنهما متساويتان توزيعيا، و إذا لم يكن لوحدتين أي سياق مشترك نقول أنهما في حالة توزيع مكمل. Distribution complémentaire (12،1،3).
وقد نجد لوحدتين بعض السياقات المشتركة فهما من هذا القبيل متساويان جزئيا من حيث توزيعها، مثال ذلك في الفرنسية rien (لاشيء) و personne (لا أحد):

<u>تساوي:</u>

-... موجود. -il n'y a
- ... يأتي. -… ne vient
- لا أرى... آخر. -je ne vois…d'autre.

<u>لا تساوي:</u>

- لم أر... - je n'ai vu..(personne)
- لم أر. - je n'ai vu..(rien)
- لم أتكلم إلى...[1] - il n'a parlé…(parsonne)
- و من خلال هذا يتضح لنا أن المحلل اللساني يصل إلى مجمعة القوانين و أنساق الوحدات بالرغم من عدم تماثلها و اختلاف، مع ذكر أنماط الوحدات التي تقوم على أساس التبديل بين المتتاليات.

(1) المصدر السابق، صفحة293-294.

- و كما رأينا في المثال السابق المتتالية تحدد عبر السياق، فكلمة الطالب تحدد من خلال السياق الذي ترد فيه ذلك هو الشيء الذي يجعلها تفهم هل الطالب يعمل أو يقوم ببحث أو غير ذلك من الأعمال، حيث إن هذه المتتالية لا تجزأ أي عنصرا ألسنيا واحدا.
- نستخلص مما تقدم أن المنهج التوزيعي بتقطيعه بيانات المادة و يقودنا إلى المكونات المباشرة. إذ أن مبدأ إظهار هذه المكونات يذهب إلى القول بإمكانية تحليل كل بيان عبر مستويات متعددة بشكل متتالي، ثم إلى إبراز العناصر المكونة لكل مستوى، بدءا من الجملة و انتهاء بالصرفيم الذي يعتبر الوحدة الصغرى من وحدات التمفصل الأول، ونريد بذلك الوحدة التي لا نستطيع أن نردها إلى عناصر أصغر منها. ولتوضيح ما نذهب إليه، نلتمس البيان الفرنسي التالي كمثال يكشف وجه المسألة:

(la boeuf exténué tirait la charrue sous la la pluie- الثور التعب كان يجر العربة تحت المطر).

*نبدأ أولا بالتعرف على الوحدات الدلالية إبداليا، فمن هذا المنطلق يمكن إبدال كلمةpluie (أي المطر) بكلمة niege أي الثلج، أوgrêle أي البرد، أما التعريفla فيمكن كذلك إبدالها باسم الإشارة cette و حرف الجر sous بdans أو ب MALGRE أي على الرغم من الخ... و بهذه الطريقة تتمكن من تعداد تسع وحدات ألسنية (أي كلمات) و هي وحدات لا تتموضع بحرية تامة في ترتيب هذا البيان أو الجملة إذ أن ثمة أنساقا(أو ترابط وحدات) غير ممكنة لا تفضي إلى تراكيب مقبولة، إن حدسنا ينبهنا إلى أن المتتالية: التعب كان يجر. Exténué tirait لا يمكن أن تشكل تركيبا. و كذلك الأمر بالقياس إلى charrue sous أي العربة تحت، غير أن المتتاليات la tirait charrue.boeuf exténué أي ثور تعب كان يجر العربة أو أي تحت المطر، تشكل تراكيب مقبولة و مأخوذا بها، و للتثبت و التأكد من صحة تشكيل التركيب، يلجأ المحلل إلى
معيارين شكليين هما: الإبدال و التقليص.

أ- الإبدال:

أن المتتالية tirait la charrue يمكن إبدالها بفعل واحدة مثل (أي، كان يجتهد). أو (أي كان يتألم). أن يفقد هذا البيان - المثال وحدة ضرورية و لازمة من بنيته:

- la boeuf exténué peinait sous la pluie.

كما يمكن إبدال المتتالية بظرف مكان، و ليكن la (أي هناك) في حين لا يمكن لأية وحدة أن تحل محل المتتالية exténué firait. charrue sous (عربة، تحت).

ب/ التقليص:

و يمكننا كذلك حذف الصفة exténué (تعب) دون أن يحدث تغيير في أية وظيفة من وظائف الوحدات الأخرى في البيان:

- la bœuf tirait la charrue sous la pluie

ـ وهذا دليل على أن الوحدة exténué تشكل والوحدة bœuf تركيبا واحدا، إننا نسمي عملية الحذف هذه تقليصا reduction. [1]

ـ مما سبق تستنتج أن المنهج التوزيعي عندما يقوم بتقطيع المادة يوصلنا إلى المكونات المباشرة، حيث إن المنهج التوزيعي يقوم بتحليل كل بيان في المستويات مختلفة بشكل متتابع، ثم إظهار العناصر المكونة لكل مستوى، اِنطلاقا من الجملة ووصولا إلى الصرفيم، وهو الوحدة الصغرى من وحدات التمفصل الأول، والهدف من وراء ذلك الوصول إلى الوحدة التي لأستطيع أن تردها إلى عناصر أصغر منها، وهذا كما رأينا في المثال السابق عندما أبدلنا كلمات أخرى تناسبها والهدف من هذا العمل هو الحصول على أكبر عدد ممكن من الوحدات الألسنية ولا يمكن تغيير الوحدات إلا إذا كان بينهما ترابط.

بالإضافة إلى هذا يلجأ المحلل اللساني إلى معيارين: الإبدال والتقليص .

ففي الإبدال رأينا كيف يمكن إبدال المتتالية بفعل واحد أو إبدالها بظرف مكان، أما بالنسبة لتقليص الذي يعني الحذف كما رأينا في المتتالية يمكن حذف الصفة دون أن يحدث خلل في الوظائف الأخرى، أما التقليص هو الذف من المتتالية دون الإخلال بالمعنى.

ـ إن قارئ التوزيعية بطرائق تحليلها يحس بشيء غير قليل مما يلفنا من التعقيدات التحليلية التي تنبثق من حين إلى آخر، ولكن أن نقول أن الكثافة من الصعوبات قد ألقت بظلها على هذا المذهب، لا يعني أن تجرده من سمة القبول و البساطة أحيانا، ذلك أن الألسنية التوزيعية تنهض على بعض الأفكار غير المعقدة الممكن فهمها و إدراكها بيسر و طمأنينة ولهذا، سوف نحاول كشف و تبصر هذه الأفكار و بيان الخطوط الكبرى لما يعرف بالتحليل ال ، ونعني بهذا الأخير وجود أكبر عدد ممكن من الوقائع التي تقوى على معاينتها كشرط ضروري لكل بحث علمي يدخل عالم اللغة ومن هذا، فإننا نضع أيدينا على المحاور التالية:

- اكتشاف المادة.
- التحليل العلمي الدقيق للمعلومات récurrence (160).
- بناء تصنيفات على أسس شكلية.
- تحليل اللغة التركيبي.

ـ إن وصاف اللغة ومحلليها و إن لم ينجحوا في سعيهم في القبض على الملامح الصافية للتقنية التوزيعية، فإن هذا لا يعني بأي شكل من الأشكال إن التحليل التوزيعي كفكرة يحمل في ذاته سبب خيبته. ذلك إننا نجابه لغة لا نعرفها أو لنقل مجهولة بالقياس لنا، فإن منهجنا إزاءها سيكون و لا شك قريبا من المنهج التحليلي للتوزيعية، فضلا عن أن دراسة العناصر التوزيعية هي الوسيلة الوحيدة التي تقوى بها على الوصول إلى ما تهدف إليه في كل المجالات و سائل فك الرموز الألسنية.

---

(1) المصدر السابق 294-295.

-وعلى كل، وعلى الرغم من المحيطات التي تقع عليها في الحقل التوزيعي، فإننا قادرون على التماس حدود هذا المنهج:

حدود المنهج التوزيعي:

1- مفهوم الصرفيم ذاته الذي يطرح غير مشكلة كبيرة، كما يتبدى ذلك لنا في التقطيع التقليدي للكلمات في المستوى الخطي(AU-A LE)أي إلى و كذلك في الدوال المنفصلة كإشارة النفي الفرنسيةNE ….PAS في قولنا: IL NE TRAVAILLE PAS أي لا يعمل.

2- إن مفهوم المنظومة، و استبدالية اللغة هي فرضيات لا بد من التثبت منها و ليس هي واقعا تجب دراسته.

3-غياب القيمة الدلالية التام، في حين نجد أن العمليات الاستبدالية التي ينهض بها المخبر الألسني تتعمد افتراض المعنى بشكل قبلي، تزيد على ذلك أن المحلل إذ يقوم بعمليات الاستبدال تلك "يعي" جيدا لماذا لا يدخل العنصر "س" في إطار العنصر "ع" مثلامثلا. هي أهم الحدود التي تتبدى لنا من خلال الملامح العامة للمذهب التوزيعي.[1]

المطلب الثاني: أسس النظرية التوزيعية.

"إن دارس التوزيعية، نظرية، يجد بسهولة و يسر أن الأسس التي يقوم عليها ليست ببعيدة عما قرره سوسير في كتابه"المحاضرات في الألسنية العامة":

1- إذا أن اللغة هي غرض الدراسة الأول مقابلة بالكلام.

2- ولابد لهذه الدراسة من أن تكون تزامنية(من الملاحظة أن الألسنين الأمريكيين كانوا عاكفين على دراسة لغات غير مكتوبة).

3- وفرق ذلك، أن اللغة في شرع التوزيعية مؤلفة من وحدات تمييزية يظهرها التقطيع أو التقسيم، ولكن ما يسرنا إليه في هذا النعطف أن سوسير راح يطرح نظرية العلامة الألسنية بينما نجد أن التوزيعيين قد تناولوا المسائل التي يطرحها التحليل ونعني بذلك كيفية الوصول إلى المورفيمات أي العلامات الألسنية و استخراجها.

4- إن كل لغة تشكل منظومة خاصة.

5- تتحدد فيها العلامات الألسنية بعلاقاتها داخل المنظومة، و بكلام أخرى بالعلاقات التي تبنيها والعناصر الأخرى داخل المنظومة الألسنية ذاتها.[2]

---

(1) المصدر السابق 294-295.

(2) يوسف غازي، مدخل الألسنية، ص291-292.

- مما سبق نستنتج أن الذي يريد الاضطلاع على النظرية التوزيعية يجد أن الأسس التي انبنت عليها سهلة وبسيطة، وهي قريبة مما قدمه سوسير فأول شيء يوضع للدراسة هو اللغة مقارنة بالكلام، إذ أن المحلل اللساني في التوزيعية يشترط لدراسة اللغة أن تكون تزامنية، فقد تخلى الألسنين الأمريكيين عن دراسة اللغات غير مكتوبة، فاللغة في نظرة ورأي التوزيعية مرتبة من وحدات تميزية بينهما التقسيم.

كما أن سوسير يختلف عن التوزيعية فهو قام بدراسة نظرية العلامة الألسنية في المقابل التوزيعيين درسوا المسائل التي يطرحها التحليل، فاللغة عندهم تشكل منظومة خاصة تتبين فيها العلامات الألسنية بعد اقاتها داخل المنظومة.

الفصل الثالث:

التطبيق على قصيدة "المواكب" وتقطيعها تقطيع مزدوج.

المبحث الأول: قصيدة "المواكب" لجبران خـــليل جبران، ماهية التقطيع المزدوج،تحليل القصيدة

المطلب (1): قصيدة المواكب"جبران خليل جبران"

المطلب (2):التقطيع المزدوج.

المطلب (3): تحليل القصيدة.

المطلب (1): قصيدة المواكب "جبران خليل جبران"

قصيدة المواكب

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا .....والشر في الناس لا يفنى وان قبروا
واكثر الناس آلات تحركها ..... . أصابع الدهر يوما ثم تنكسر
فلا تقولن هذا عالم علم .... ولا تقولن ذاك السيد الوقر
فأفضل الناس قطعان يسير بها ..... صوت الرعاة ومن لم يمش يندثر

ليس في الغابات راع .... لا ولا فيها القطيع
فالشتا يمشي ولكن .... لا يجاريه الربيع
خلق الناس عبيدا .... للذي يأبا الخضوع
فإذا ما هب يوما .... سائرا سار الجميع

أعطني الناي وغن .... فالغنا يرعى العقول
وأنيني الناي أبقى . ..... من مجيد وذليل

وما الحياة سوى نوم تراوده..... ..... أحلام من بمراد النفس يأتمر
والسر في النفس حزن النفس يستره ..... فان تولى فبالأفراح يستتر
والسر في العيش رغد العيش يحجبه ..... . فان أزيل تولى حجبه الكدر
فان ترفعت عن رغد وعن كدر ..... جاورت ظل الذي حارت به الفكر

ليس في الغابات حزن .... لا ولا فيها الهموم
فإذا هب نسيم .... لم تجئ معه السموم
وغيوم النفس تبدو ... . من ثناياها النجوم

أعطني الناي وغن .... فالغنا يمحو المحن
وانين الناي يبقى .... بعد أن يفنى الزمن

وقل في الأرض من يرضى الحياة كما ..... تأتيه عفوا ولم يحكم به الضجر
لذاك قد حولوا نهر الحياة إلى .... أكواب وهم إذا طافوا بها خدروا
فالناس أن شربوا سروا كأنهم ..... رهن الهوى وعلى التخدير قد فطروا

فذا يعربد أن صلى وذاك إذا .... أثرى وذلك بالأحلام يختمر
فالأرض خمارة والدهر صاحبها ..... وليس يرضى بها غير الألي سكروا
فإن رأيت أخا صحوا فقل عجبا .... !هل استظل بغيم ممطر قمر؟

ليس في الغابات سكر ..... من مدام أو خيال
فالسواقي ليس فيها ..... غير إكسير الغمام
إنما التخدير ثدي .... وحليب للأنام
فإذا شاخوا وماتوا ..... بلغوا سن الفطام

اعطني الناي وغني ..... فالغنا خير الشراب
وانين الناي يبقى ..... بعد أن تفنى الهضاب

والدين في الناس حقل ليس يزرعه ..... . غير الألي لهم في زرعه وطر
من آمل بنعيم الخلد مبتشر .... ومن جهول يخاف النار تستعر

فالقوم لولا عقاب البعث ما عبدوا ..... ربا ولولا الثواب المرتجى كفروا
كأنما الدين ضرب من متاجرهم ..... أن واظبوا ربحوا أو أهملوا خسروا

ليس في الغابات دين .... لا ولا الكفر القبيح
فإذا البلبل غنى .... لم يقل هذا الصحيح
أن دين الناس يأتي .... مثل ظل ويروح
لم يقم في الأرض دين .... بعد طه والمسيح

أعطني الناي وغني .. .. فالغنا خير الصلاة
وانين الناي يبقى .... بعد أن تفنى الحياة

والعدل في الأرض يبكي الجن لو سمعوا .به ويستضحك الأموات لو نظروا
فالسجن والموت للجانين أن صغروا ..... والمجد والفخر والإثراء أن كبروا
فسارق الزهر مذموم ومحتقر ..... . وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر
وقاتل الجسم مقتول بفعلته .... وقاتل الروح لا تدري به البشر

ليس في الغابات عدل .... لا ولا فيها العقاب
فإذا الصفصاف ألقى .... ظله فوق التراب
لا يقول السرو هذي .... بدعة ضد الكتاب
أن عدل الناس ثلج .... أن رأته الشمس ذاب
أعطني الناي وغن .... فالغنا عدل القلوب
وأنيني الناي يبقى .... بعد أن تفنى الذنوب

والحق للعزم، والأرواح أن قويت .. .... سادت وان ضعفت حلت بها الغير
ففي العرينة ريح ليس يقربه .... بنو الثعالب غاب الأسد أم حضروا
وفي الزرازير جبن وهي طائرة ..... . وفي البزاة شموخ وهي تحتضر
والعزم في الروح حق ليس ينكره .. ... عزم السواعد شاء الناس أم نكروا
فان رأيت ضعيفا سائدا فعلى .... قوم إذا ما رأوا أشباههم نفروا

ليس في الغابات عزم .... لا ولا فيها الضعيف
فإذا ما الأسد صاحت .... لم تقل هذا المخيف
أن عزم الناس ظل .... في فضا الفكر يطوف
وحقوق الناس تبلى .... مثل أوراق الخريف

أعطني الناي وغن .... فالغنا عزم النفوس
وانين الناي يبقى ..... . بعد أن تفنى الشموس

والعلم في الناس سبل بان أولها .....أما أواخرها فالدهر والقدر
وأفضل العلم حلم أن ظفرت به .... وسرت ما بين أبناء الكرى سخروا
فان رأيت أخا الأحلام منفردا ..... . عن قومه وهو منبوذ ومحتقر
فهو النبي وبرد الغد يحجبه .... عن أمة برداء الأمس تأتزر
وهو الغريب عن الدنيا وساكنها ... . وهو المجاهر لام الناس أو عذروا
وهو الشديد وان أبدى ملاينة ... . وهو البعيد تدانى الناس أم هجروا

ليس في الغابات علم .....لا ولا فيها الجهول
فإذا الأغصان مالت .... لم تقل هذا الجليل
أن علم الناسطراً .... كضباب في الحقول

فإذا الشمس أطلت .... من ورا الأفق يزول

أعطني الناي وغن .... فالغنا خير العلوم
وأنين الناي يبقى .. .. بعد أن تطفى النجوم

والحر في الأرض يبني من منازعه .... سجنا له وهو لا يدري فيؤتسر
فان تحرر من أبناء بجدته .... يظل عبدا لمن يهوى ويفتكر
فهو الأريب ولكن في تصلبه .... حتى وللحق بطل بل هو البطر
وهو الطليق ولكن في تسرعه .... حتى إلى أوج مجد خالد صغر

ليس في الغابات حر .... لا ولا العبد الذميم
إنما الأمجاد سخف .... وفقاقيع تعوم
فإذا ما اللوز ألقى .... زهره فوق الهشيم
لم يقل هذا حقير .... وأنا المولى الكريم

أعطني الناي وغن .... فالغنا مجد أثيل
وانين الناي أبقى .... من زنيم وجليل

واللطف في الناس أصداف وان نعمت ... أضلاعها لم تكن في جوفها الدرر
فمن خبيث له نفسان: واحدة .. .. من العجين وأخرى دونها الحجر
ومن خفيف ومن مستأنث خنث .....تكاد تدمي ثنايا ثوبه الإبر
واللطف للنذل درع يستجير به .... أن راعه وجل أو هاله الخطر
فان لقيت قويا لينا فبه . ..... لأعين قد فقدت أبصارها البصر

ليس في الغاب لطيف .... لينه لين الجبان
فغصون البان تعلوا .... في جوار السنديان
وإذا الطاووس أعطي .... حلة كالأرجوان
فهو لا يدري أحسن .... فيه أم فيه افتتان

أعطني الناي وغن .... فالغنا لطف الوديع
وأنيني الناي أبقى .... من ضعيف وضليع

والظرف في الناس تمويه وأبغضه ..... ظرف الألي في فنون الإقتدا مهروا
من معجب بأمور وهو يجهلها .... وليس فيها له نفع ولا ضرر
ومن عتي يرى في نفسه ملكا .... في صوتها نغم في لفظها سور
ومن شموخ غدت مرآته فلكا .... وظله قمرا يزهو ويزدهر

ليس في الغاب ظريف ..... ظرفه ضعف الضئيل
فالضبا وهي عليل .... ما بها سقم العليل
أن بالأنهار طعما .... مثل طعم السلسبيل
وبها هول وعزم .... يجرف الصلد الثقيل

أعطني الناي وغن .... فالغنا ظرف الظريف
وأنين الناي أبقى .... من رقيق وكثيف

والحب في الناس أشكال وأكثرها ..... . كالعشب في الحقل لا زهر ولا ثمر
وأكثر الحب مثل الراح أيسره .... يرضي وأكثره للمدمن الخطر
وان الحب أن قادت الأجسام موكبه ..... .إلى فراش من الأغراض ينتحر
كأنه ملك في الأسر معتقل .... يأبى الحياة وأعوان له غدروا

ليس في الغاب خليع .... يدعي نبل الغرام
فإذا الثيران خارت ..... . لم تقل هذا الهيام
أن حب الناس داء .... بين لحم وعظام
فإذا ولى شباب .... يختفي ذاك السقام

أعطني الناي وغن .... فالغنا حب صحيح
وأنين الناي أبقى .... من جميل ومليح

فان لقيت محبا هائما كلفا .... في جوعه شبع في ورده الصدر
والناس قالوا هو المجنون ماذا عسى .... يبغى من الحب أو يرجو فيصطبر؟
أفي هوى تلك يستدمي محاجره .... وليس في تلك ما يحلوا ويعتبر!
فقل هم البهم ماتوا قبلما ولدوا ..... أنى دروا كنه من يحيى وما اختبروا

ليس في الغابات عذل ..... . لا ولا فيها الرقيب
فإذا الغزلان جنت .... إذ ترى وجه المغيب
لا يقول النسر واها .... أن ذا شيء عجيب
إنما العاقل يدعى .. .. عندنا الأمر الغريب

أعطني الناي وغن .. .. فالغنا خير الجنون
وأنيني الناي أبقى .... من حصيف ورصين

وقل نسينا فخار الفاتحين وما .... ننسى المجانين حتى يغمر الغمر
قد كان في قلب ذي القرنين مجزرة ... .. وفي حشاشة قيس هيكل وقر
ففي انتصارات هذا غلبة خفيت .... وفي انكسارات هذا الفوز والظفر
والحب في الروح لا في الجسم نعرفه ... . كالخمر للوحي لا للسكر ينعصر

ليس في الغابات ذكر .... غير ذكر العاشقين
فالألي سادوا ومادوا ..... . وطغوا بالعالمين
أصبحوا مثل حروف . ..... في أسامي المجرمين
فالهوى الفضاح يدعى .... عندنا الفتح المبين

أعطني الناي وغن .... وانس ظلم الأقوياء
إنما الزنبق كأس .... للندى لا للدماء

وما السعادة في الدنيا سوى شبح .. ... يرجى فأن صار جسما مله البشر
كالنهر يركض نحو السهل مكتدحا .....حتى إذا جاءه يبطي ويعتكر
لم يسعد الناس إلا في تشوقهم .. .. إلى المنيع فإن صاروا به فتروا
فان لقيت سعيدا وهو منصرف .... عن المنيع فقل في خلقه العبر

ليس في الغاب رجاء .... لا ولا فيها الملل
كيف يرجوا الغاب جزءا ....وعلى الكل حصل؟
وبما السعي بغاب .... أملا وهو الأمل؟
إنما العيش رجاء .... إحدى هاتيك العلل

أعطني الناي وغن ... . فالغنا نار ونور
وانين الناي شوق . ..... لا يدانيه الفتور

وغاية الروح طي الروح قد خفيت ..... . فلا المظاهر تبديها ولا الصور
فذا يقول هي الأرواح أن بلغت .... حد الكمال تلاشت وانقضى الخبر
كأنما هي أثمار إذا نضجت .... ومرت الريح يوما عافها الشجر
وذا يقول هي الأجسام أن هجعت .... لم يبق في الروح تهويم ولا سمر
كأنما هي ظل في الغدير إذا .... تعكر الماء ولت وامحى الأثر
ظل الجميع فلا الذرات في جسد ..... تثوى ولا هي في الأرواح تحتضر
فما طوت شمأل أذيال عاقلة .... إلا ومر بها الشرقي فتنتشر

لم أجد في الغاب فرقا .... بين نفس وجسد
فالهوا ماء تهادى .... والندى ماء ركد
والشذى زهر تمادى .... والثرى زهر جمد
وظلال الحور حور .... ظن ليلا فرقد

أعطني الناي وغن .... فالغنا جسم وروح
وأنيني الناي أبقى .... من غبوق وصبوح

والجسم للروح رحم تستكن به .... حتى البلوغ فتستعلي وينغمر
فهي الجنين وما يوم الحمام سوى ..... . عهد المخاض فلا سقط ولا عسر
لكن في الناس أشباحا يلازمها ..... . عقم القسي التي ما شدها وتر
فهي الدخيلة والأرواح ما ولدت .... من القفيل ولم يحبل بها المدر
وكم على الأرض من نبت بلا أرج .... وكم علا الأفق غيم ما به مطر

ليس في الغاب عقيم ..... . لا ولا فيها الدخيل
أن في التمر نواة .... حفظت سر النخيل
وبقرص الشهد رمز .... عن قفير وحقول
إنما العاقر لفظ ..... صيغ من معنى الخمول

أعطني الناي وغن ... . فالغنا جسم يسيل
وأنين الناي أبقى .... من مسوخ ونغول

والموت في الأرض لابن الأرض خاتمة .....وللأثيري فهو البدء والظفر
فمن يعانق في أحلامه سحرا .... سيبقى ومن نام كل الليل يندثر
ومن يلازم تربا حال يقظته .... يعانق الترب حتى تخمد الزهر
فالموت كالبحر، من خفت عناصره .... يجتازه، وأخو الأثقال ينحدر

ليس في الغابات موت .... لا ولا فيها القبور
فإذا نيسان ولى .... لم يمت معه السرور
أن هول الموت وهم .... ينثني طي الصدور
فالذي عاش ربيعا .... كالذي عاش الدهور

أعطني الناي وغن .... فالغنا سر الخلود
وأنين الناي يبقى .... بعد أن يفنى الوجود

أعطني الناي وغن .... وانس ما قلت وقلتا
إنما النطق هباء .... فأفدني ما فعلتا

هل تخذت الغاب مثلي ... . منزلا دون القصور
فتتبعت السواقي .... وتسلقت الصخور؟
هل تحممت بعطر .... وتنشفت بنور
وشربت الفجر خمرا .... في كؤوس من أثير؟

هل جلست العصر مثلي ... . بين جفنات العنب
والعناقيد تدلت .... كثريات الذهب

هي للصادي عيون .... ولمن جاع الطعام
وهي شهد وهي عطر .. .. ولمن شاء المدام

هل فرشت العشب ليلا .... وتلحفت الفضا

زاهدا في ما سيأتي .... ناسيا ما قد مضى؟

وسكوت الليل بحر .. .. موجه في مسمعك
وبصدر الليل قلب .... خافق في مضجعك

أعطني الناي وغن .... وانس داء ودواء
إنما الناس سطور .... كتبت لكن بماء

ليت شعري أي نفع ..... . في اجتماع وزحام
وجدال وضجيج .... واحتجاج وخصام؟

كلها أنفاق خلد .... وخيوط العنكبوت
فالذي يحيا بعجز .... فهو في بطء يموت

العيش في الغاب والأيام لو نظمت ..... في قبضتي لغدت في الغاب تنتشر
لكن هو الدهر في نفسي له أرب .... فكلما رمت غابا قام يعتذر
وللتقادير سبل لا تغيرها ... . والناس في عجزهم عن قصدهم قصروا

---

(1)-جبران خليل جبران : المجموعة الكاملة لمؤلفاته ،دج،دم ،دس، ص 199 -203 .

المطلب الثاني: التقطيع المزدوج

*التقطيع: هو تصور (تجريد) تعدل من خلاله القطع لتظهر كوحدات وتكتب على شكل تسلسلي [3]، ويتضام التقطيع مع الاستبدال أيضا على التصنيف.

*التقطيع المزدوج: التقطيع الأول تُبلغ وفقه أحداث التجربة إلى الغير تحلل إلى هذه التجربة إلى وحدات متلاحقة لكل منها دال ومدلول، وتسمى هذه الوحدات بالفاظم (les monèmes) وهي التي عن طريق التأليف بينهما يمكن لنا التواصل، و التقطيع الثاني يحدد الوحدات التي لا تقبل أن تتجزأ إلى وحدات أصغر ذات دلالة، و تسمى هذه الوحدات بالفونيمات .

و لتوضيح هذه الطريقة اخترنا قصيدة المواكب لجبران خليل جبران، و طبقنا عليها طريقة التقطيع المزدوج وهي كالآتي:

الفصل الثالث ـــــــ

المطلب الثالث: تحليل القصيدة

1- البيت02: في هذا الفعل هو(ضمير الهاء).

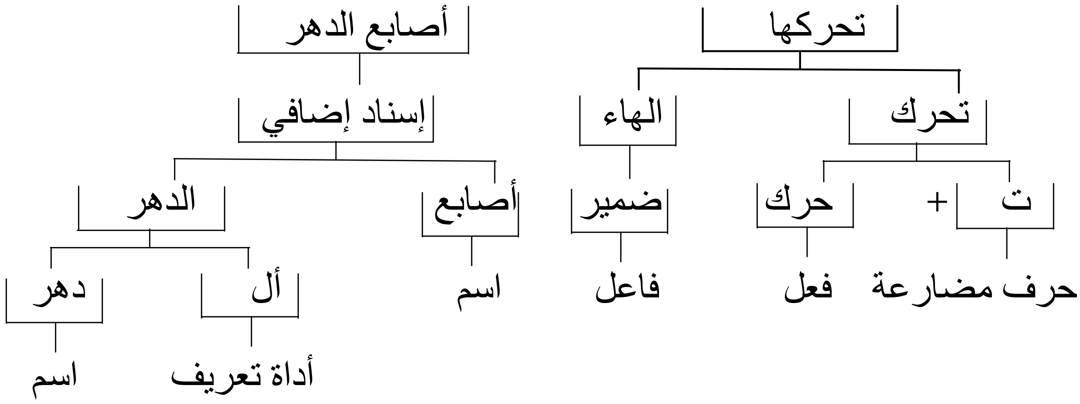

2- البيت 03: الفاعل في هذا الضمير المستتر(أنت).

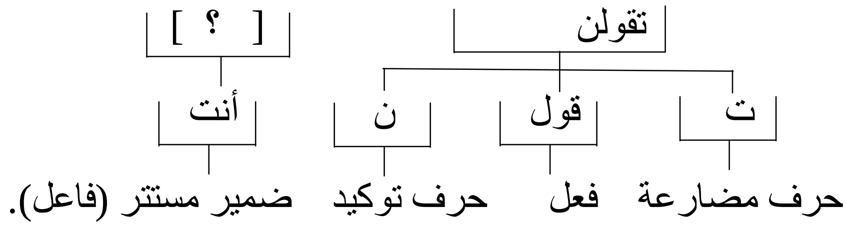

3- البيت رقم 06: الفاعل في البيت هو(الربيع).

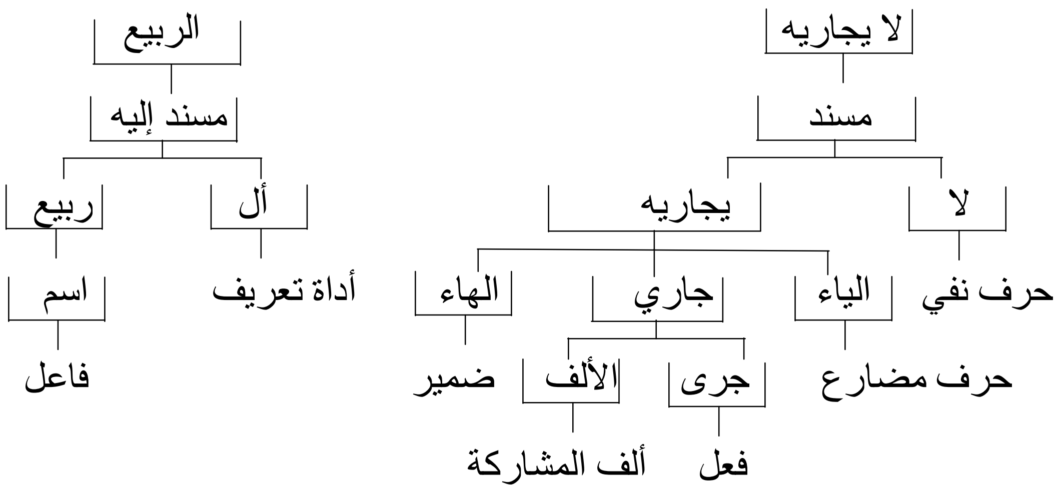

4-البيت رقم08: الفاعل في هذا البيت هو: (الجميع).

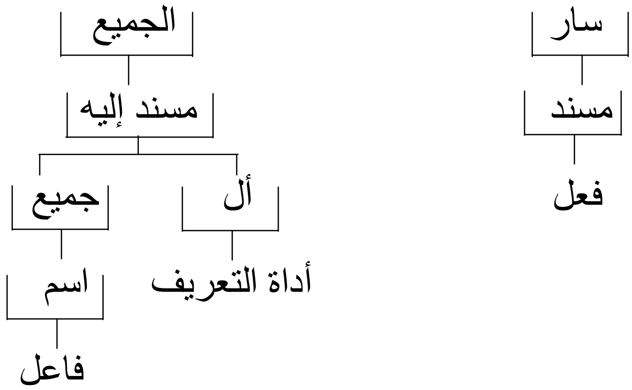

5- البيت رقم 11: الفاعل هو: (ضمير الهاء).

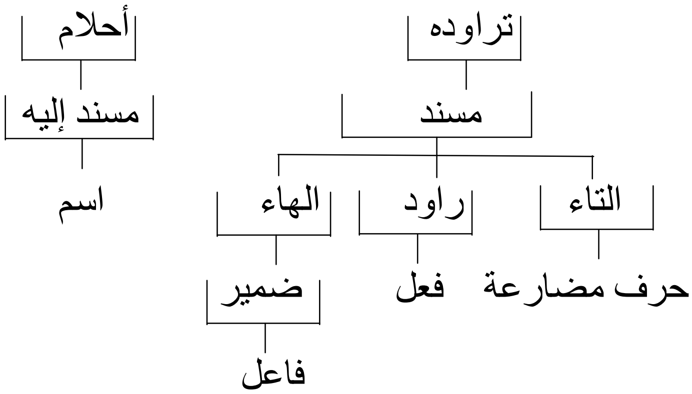

6-البيت رقم 13: الفاعل هو(ضمير الهاء).

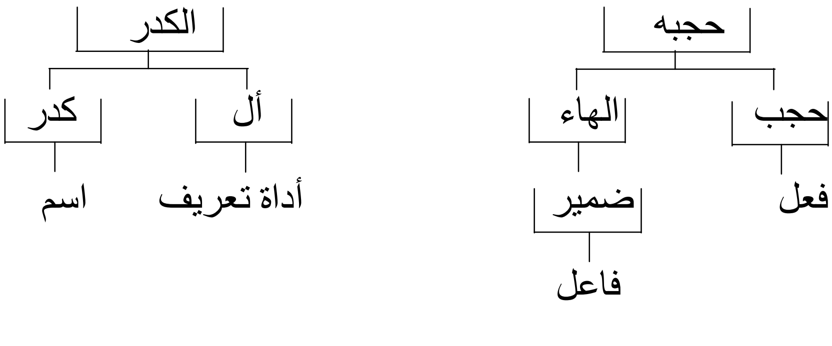

7-البيت رقم-16-: الفاعل هو(نسيم).

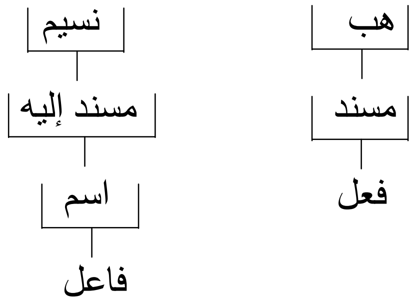

8- البيت رقم-20-الفاعل في هذا البيت هو: (الزمن).

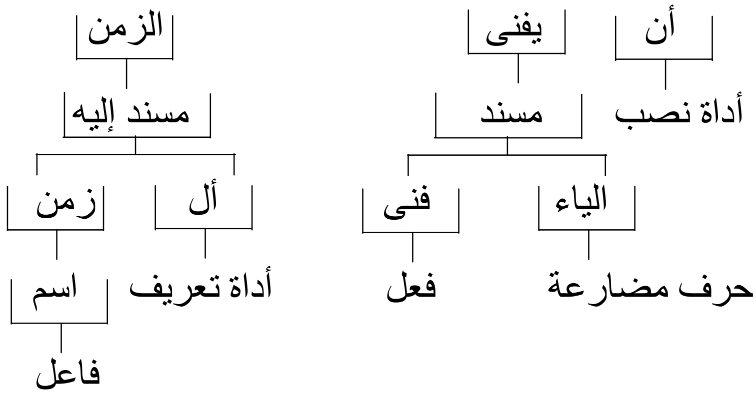

9-البيت رقم-20-: الفاعل في هذا البيت هو: (الضجر)

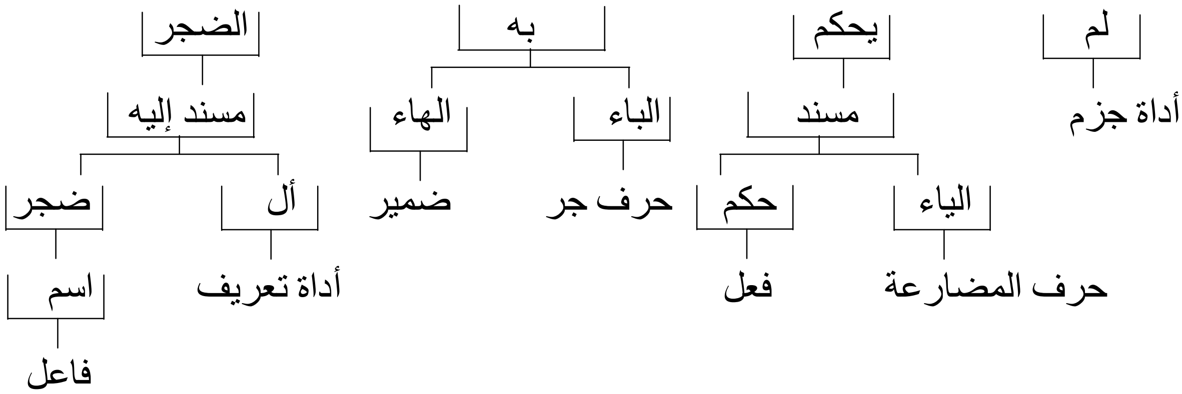

10-البيت رقم-22-: الفاعل هو: (واو الجماعة).

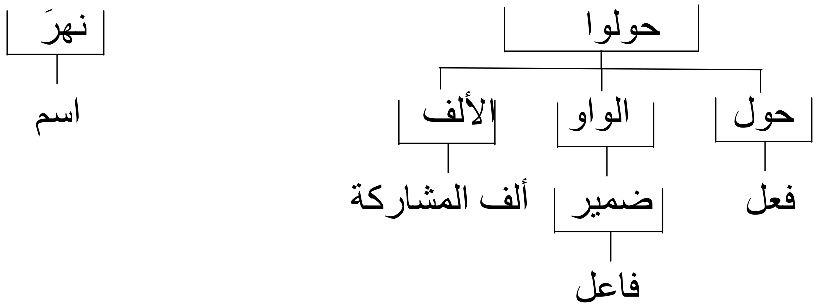

11-البيت رقم-30-: الفاعل في هذا البيت هو:واو الجماعة في الأفعال الثلاث.

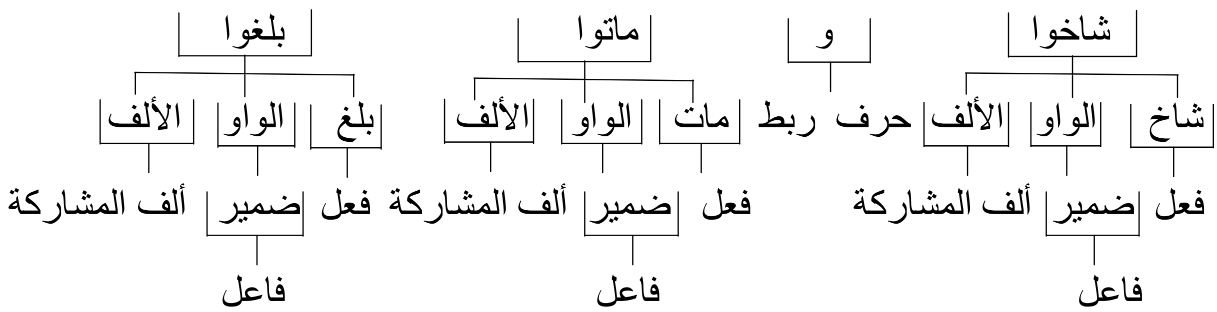

12-البيت رقم-32-: الفاعل هو (الهضاب).

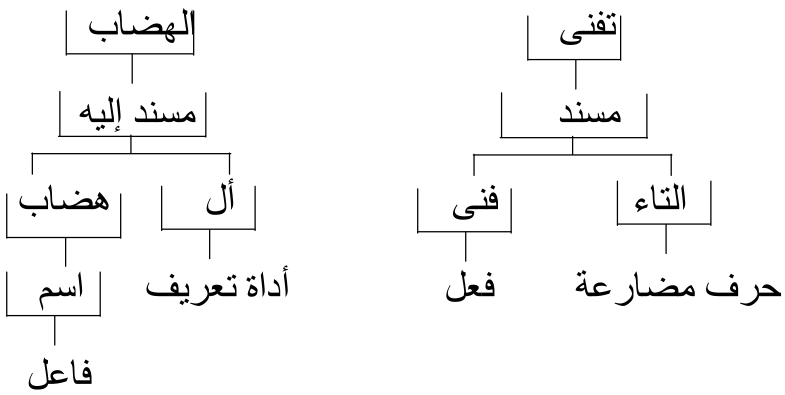

13- البيت رقم -35-:الفاعل في هذا البيت هو(واو الجماعة)في الفعلين(عبد) و(كفر):

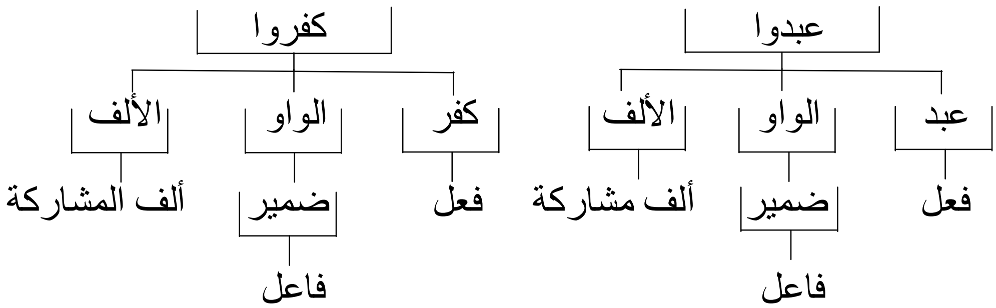

14-البيت رقم -40-: الفاعل هو (دين).

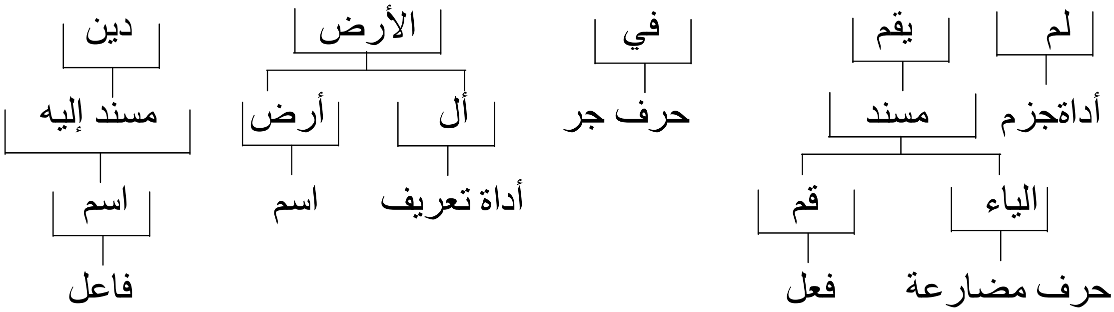

15-البيت رقم-42-: الفاعل في هذا البيت هو (الحياة):

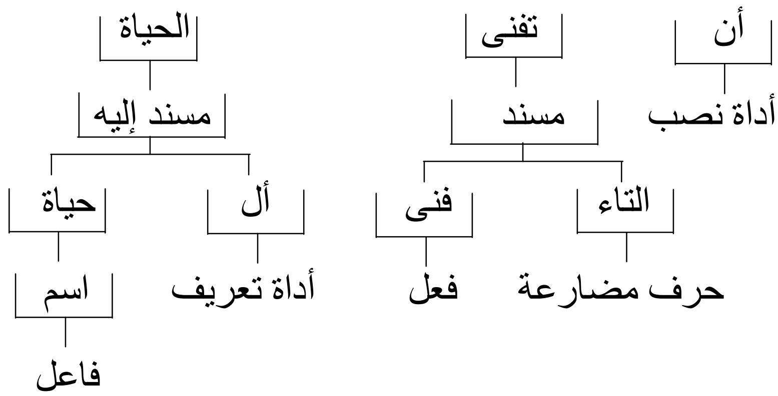

16- البيت رقم -44- : الفاعل هو: (واو الجماعة).

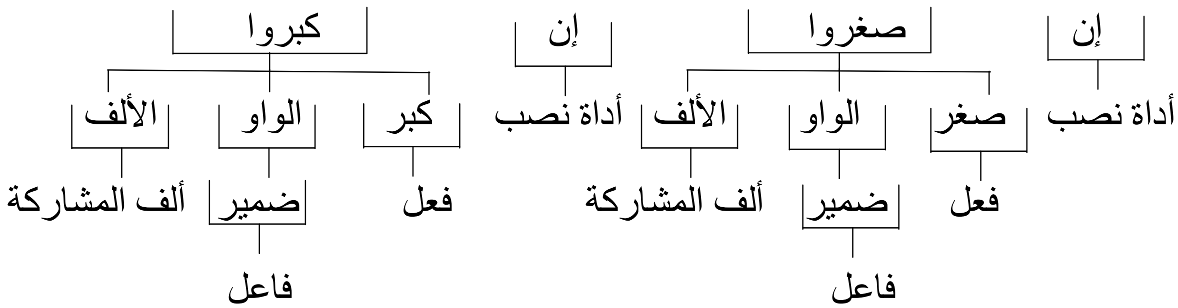

17- البيت رقم -46-: الفاعل هو: (البشر)

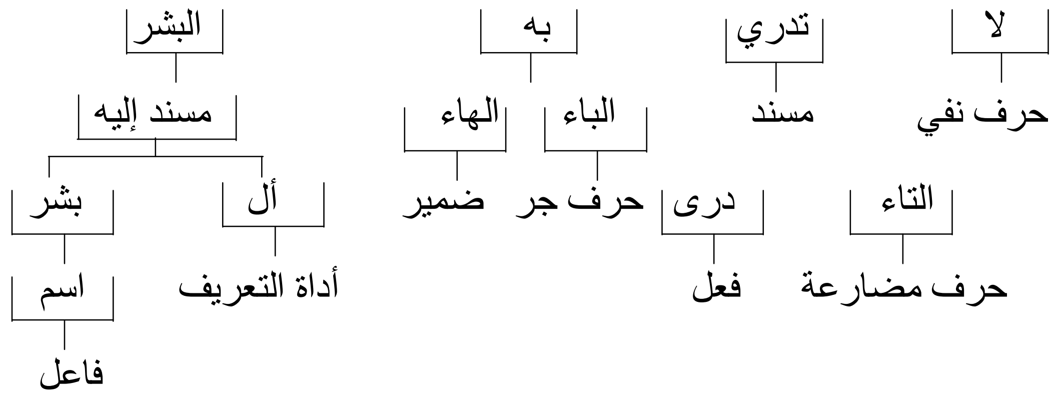

18-البيت رقم-50-: الفاعل في هذا البيت هو(الشمس).

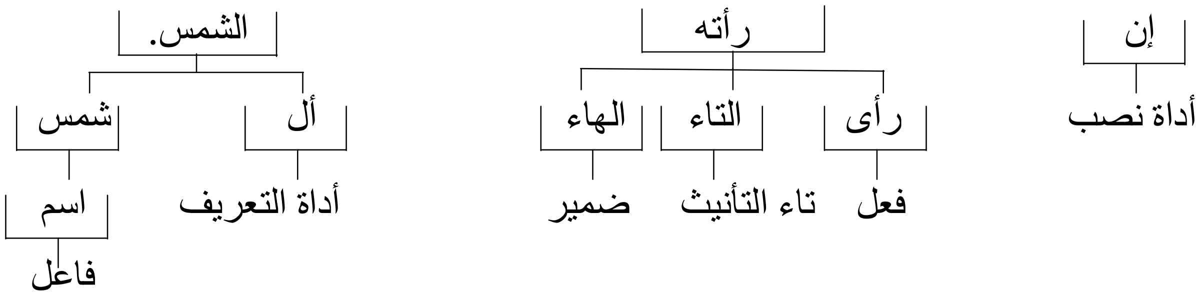

19-البيت رقم-52-: الفاعل هو: (الذنوب).

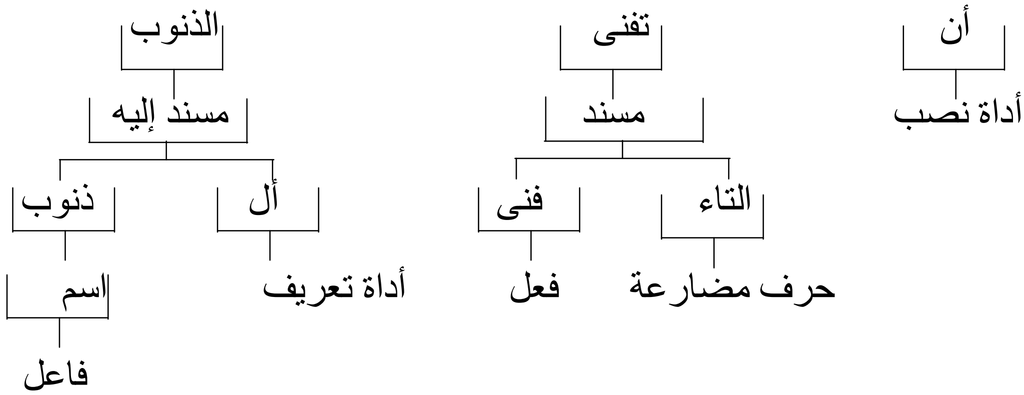

20-البيت رقم-54-: الفاعل في هذا البيت هو: (واو الجماعة) في الفعل (حضر)

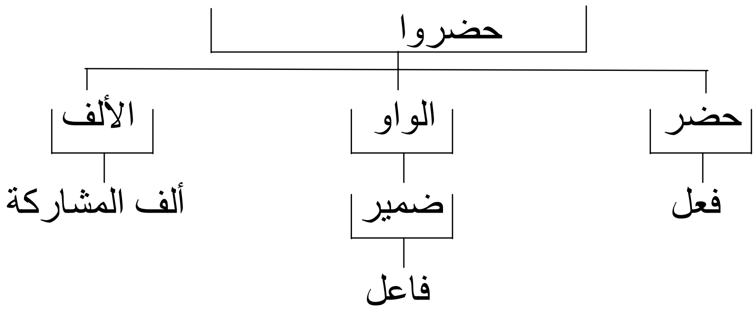

21-البيت رقم-56-: الفاعل هو:(واو الجماعة) في الفعل (نكر).

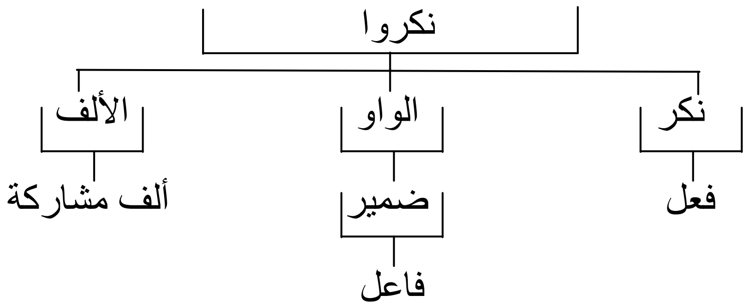

22-البيت رقم-57-:الفاعل هو(واو الجماعة) في الفعل (نفر)

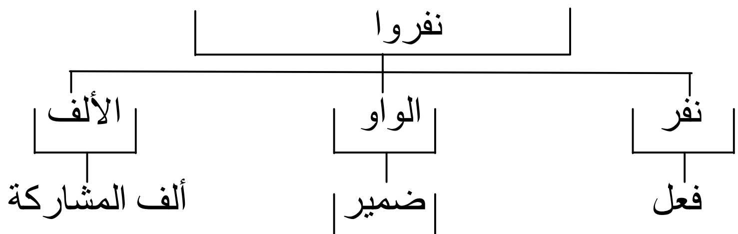

فاعل

23- البيت رقم-59-: الفاعل هو: (المخيف)

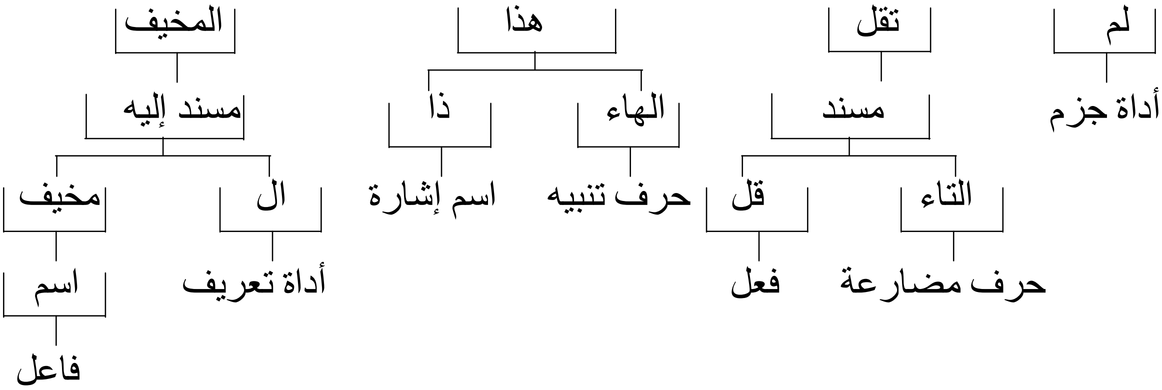

24- البيت رقم-63- الفاعل في هذا البيت هو:(الشموسُ)

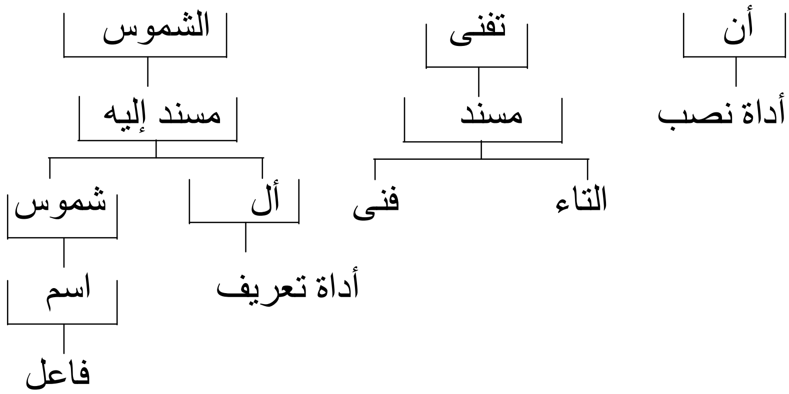

25- البيت رقم-65-: الفاعل هو(واو الجماعة)

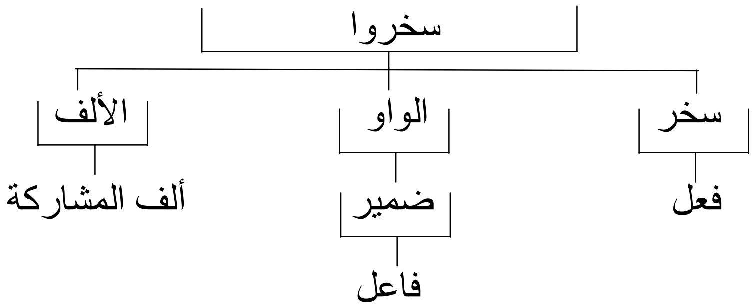

26-البيت رقم-65-: الفاعل في هذا البيت هو: الفاعل الأول:(الناس) والثاني هو(واو الجماعة) في الفعل(عذر).

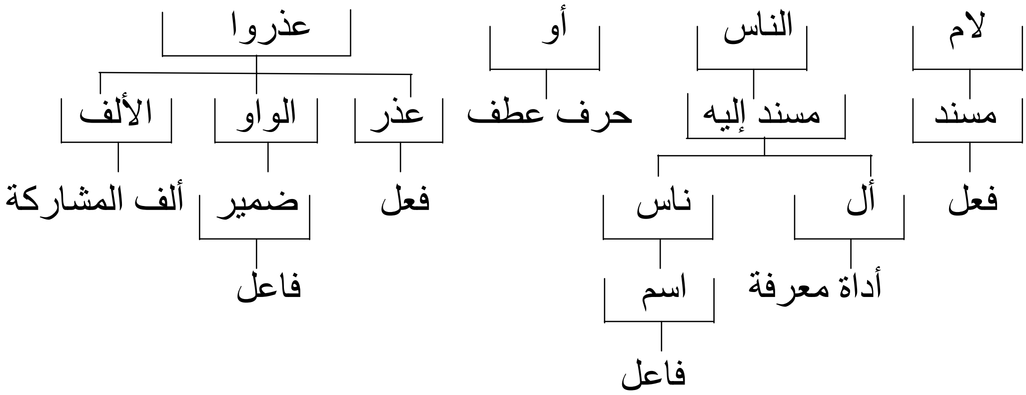

27- البيت رقم -69- : الفاعل: الأول هو:الناس والثاني: (واو الجماعة) في الفعل(هجر)

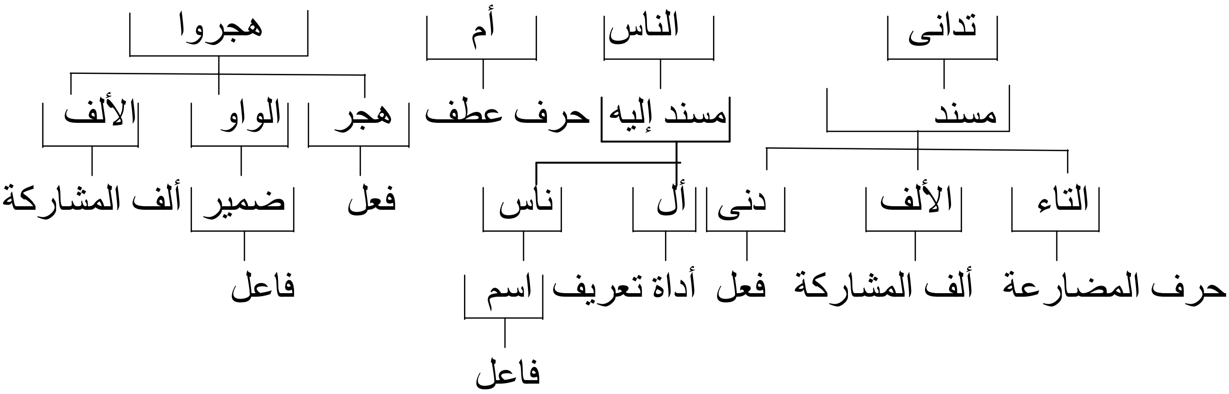

28-البيت رقم-75- الفاعل في هذا البيت هو (النجوم).

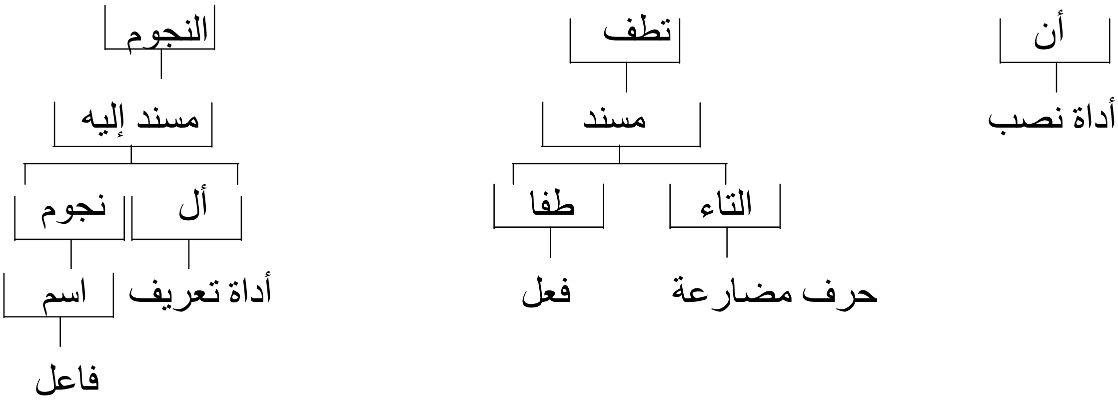

29-البيت رقم:-86- الفاعل في هذا البيت هو(أضلاع)

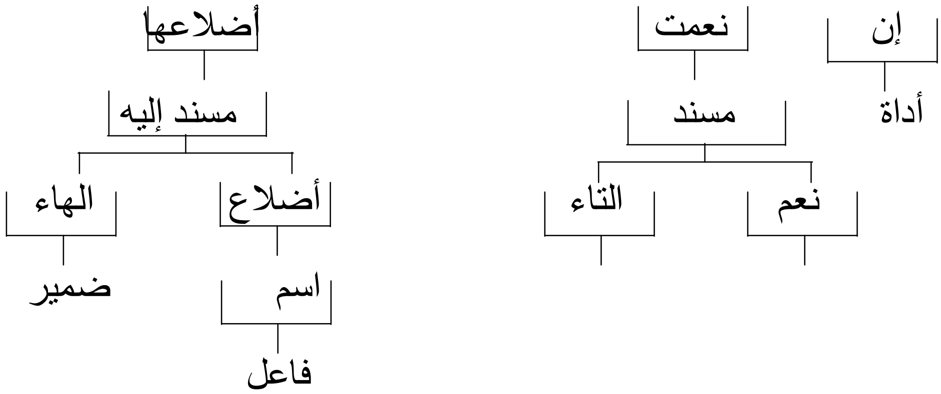

30-البيت رقم-89-: الفاعل في هذا البيت هو:(وجل)

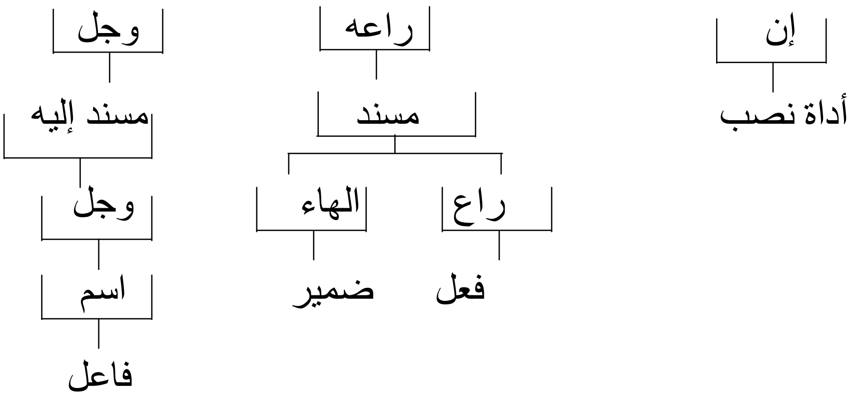

31- البيت رقم-90- الفاعل هو:(ضمير الهاء).

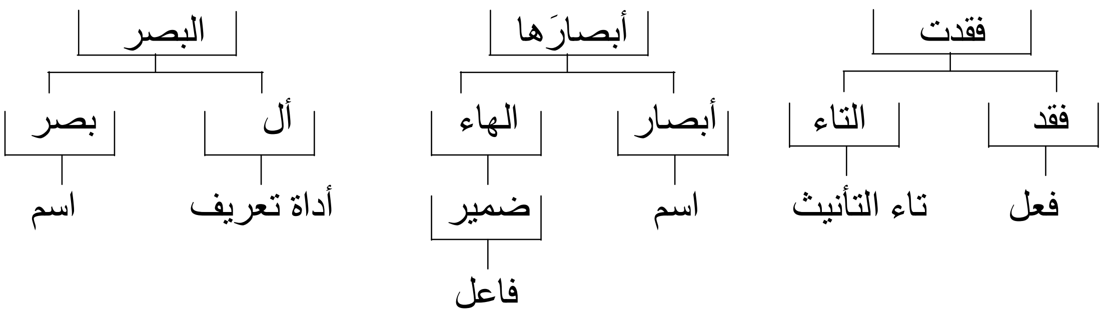

32- البيت رقم-96- الفاعل في هذا البيت هو:(ضليع)

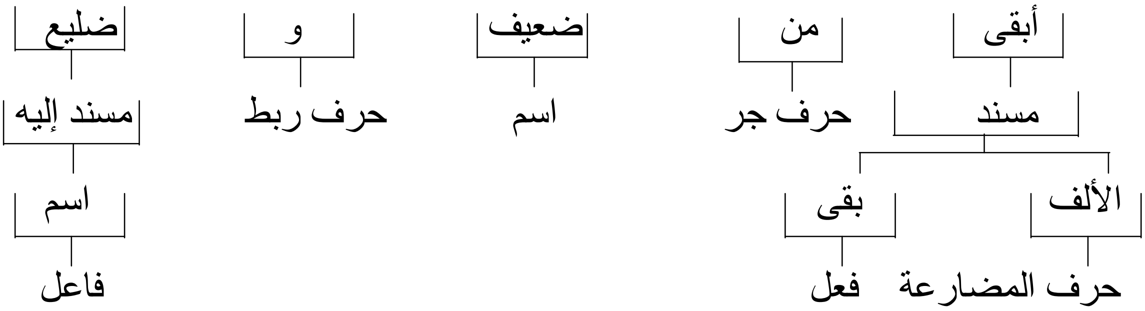

33- البيت رقم-100- الفاعل هو:(الواو)

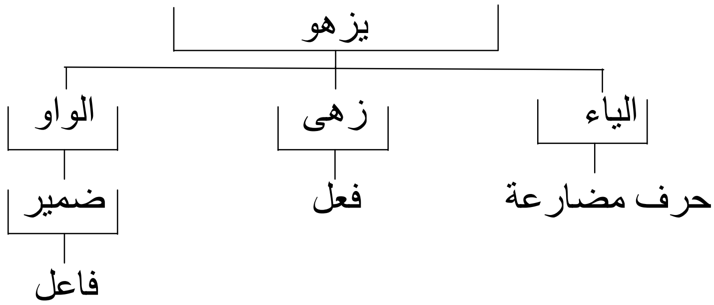

34- البيت رقم-104-: الفاعل في هذا البيت هو:(لثّقيل)

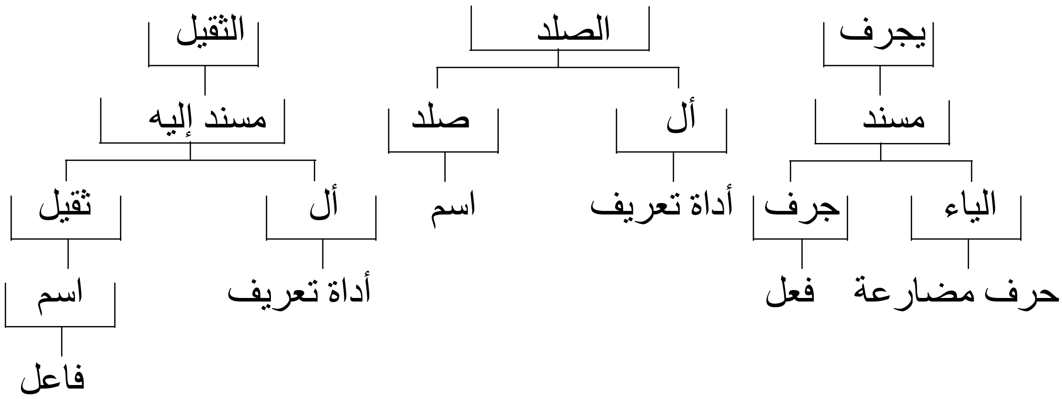

35- البيت رقم-106-: الفاعل هو:(كثيف).

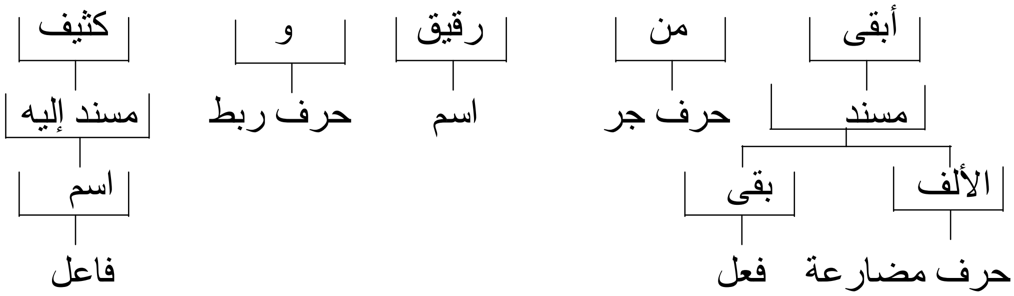

36- البيت رقم-109-الفاعل هو:(الأجسام)

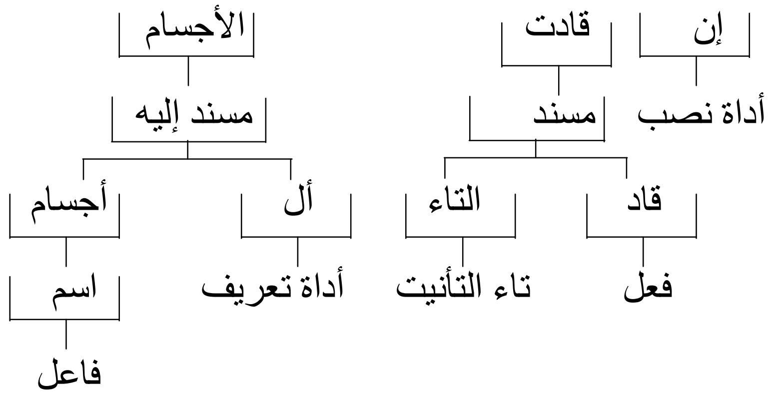

37-البيت رقم-104- الفاعل في الشطر الأول لهذا البيت هو:(شبابُ) وفي الشطر الثاني هو:(السقام).

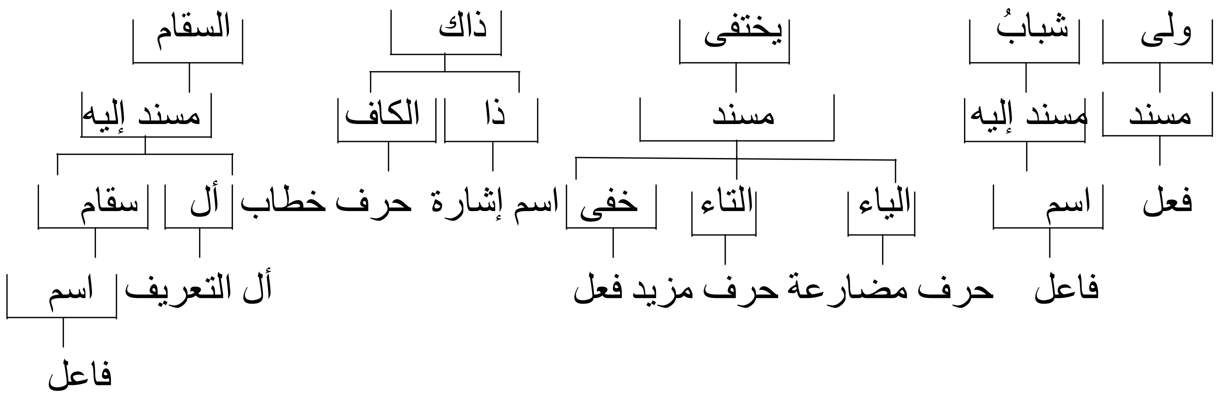

38-البيت رقم-116- الفاعل في هذا البيت هو:(مليحُ)

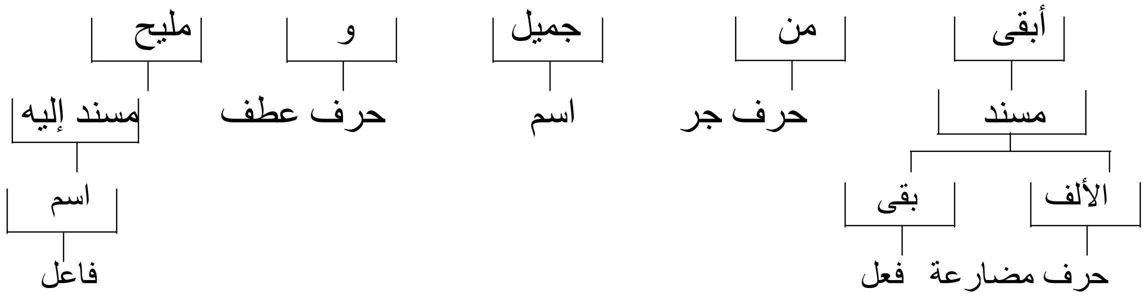

39- البيت رقم-117-: الفاعل هو:(ضمير التاء).

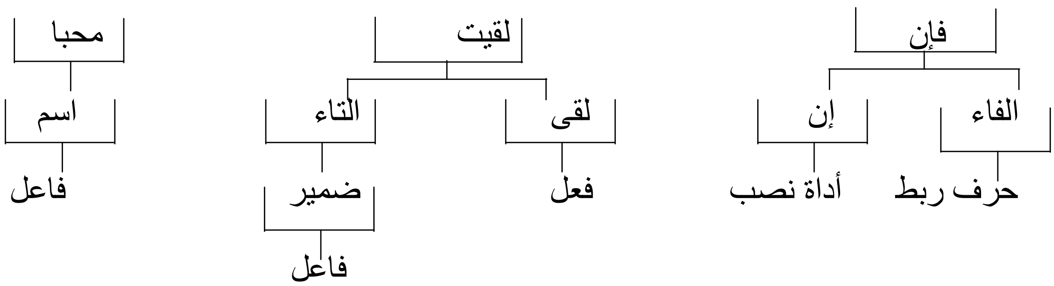

40- البيت رقم-118-: الفاعل هو:(الواو)

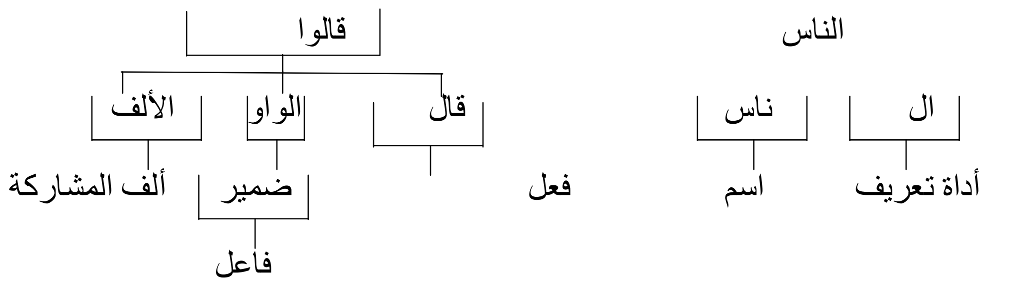

41-البيت رقم-120-: الفاعل هو(الواو) في الشطر هي من الفعل (مات) وكذلك(الواو) في الشطر من الفعل(درى)

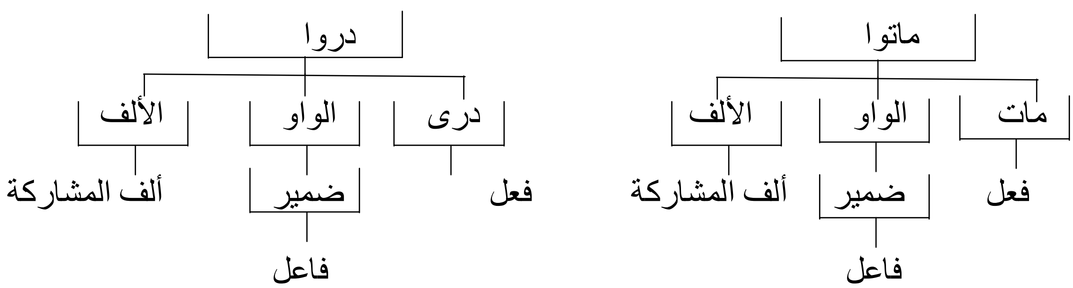

42-البيت رقم-132- الفاعل هو:(النَّسر).

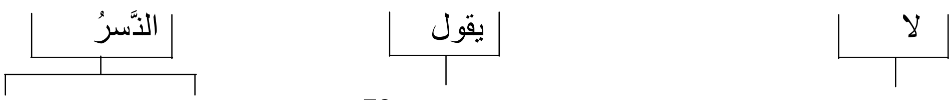

الفصل الثالث ـــ
حرف نفي
مسند
الياء
قول
حرف مضارعة
فعل
ال
أداة تعريف
نَّسر
اسم
فاع

43- البيت رقم-124- الفاعل هو:(الغريب)

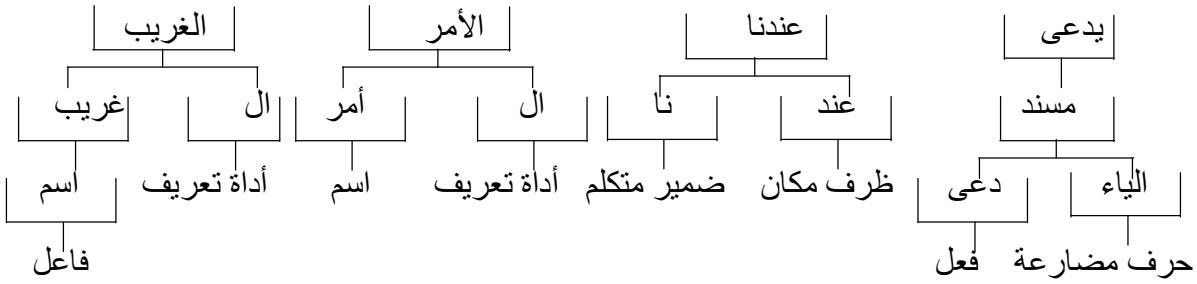

14-البيت-126- الفاعل في هذا البيت:(رصيف)

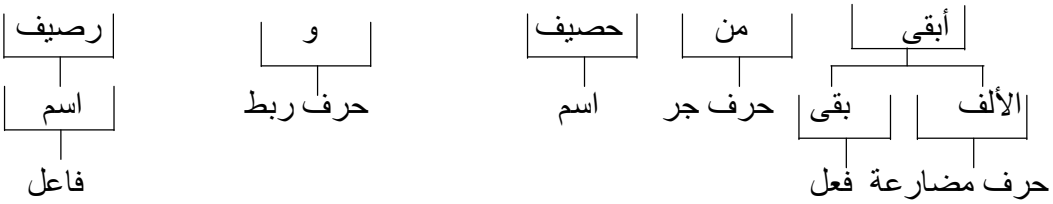

45- البيت رقم-132-: الفاعل هو(واو الجماعة) في الأفعال (سادا،ماد،طغى)

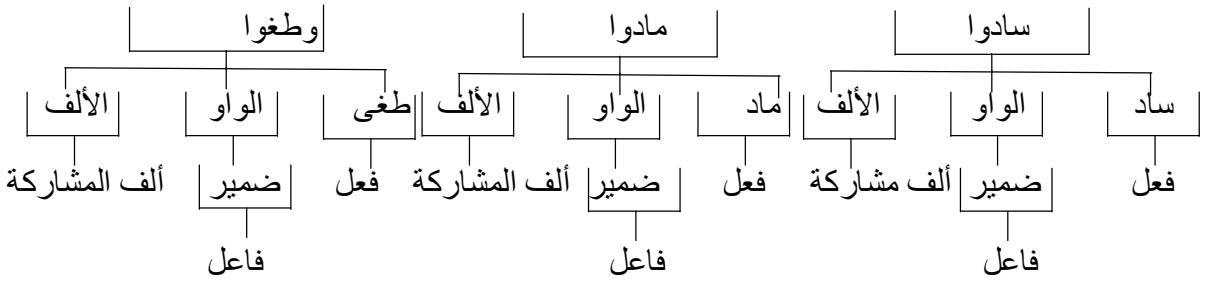

46-البيت رقم-139- الفاعل هو:(الناس)

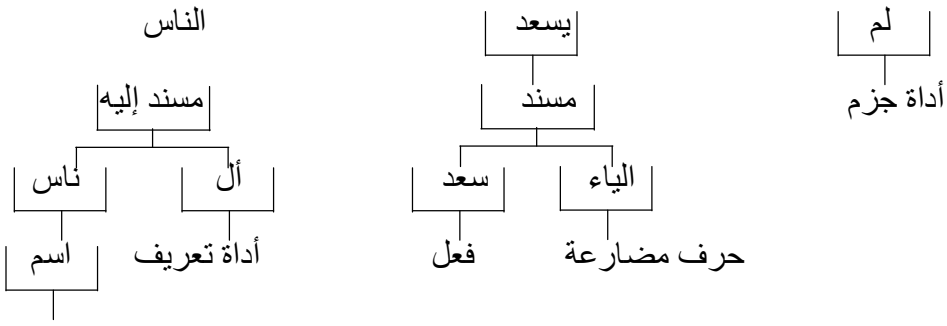

فاعل

47-البيت رقم-140- الفاعل هو:(ضمير التاء)

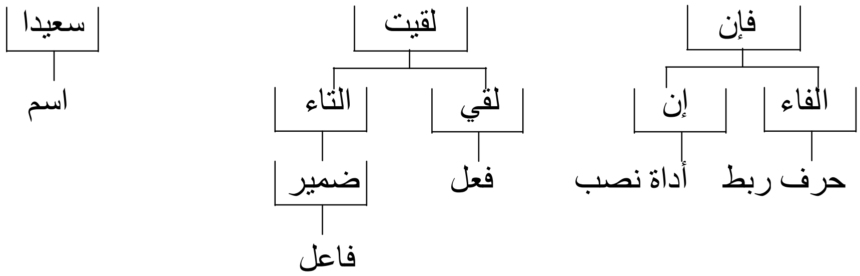

48- البيت-142- الفاعل هو:(الغاب)

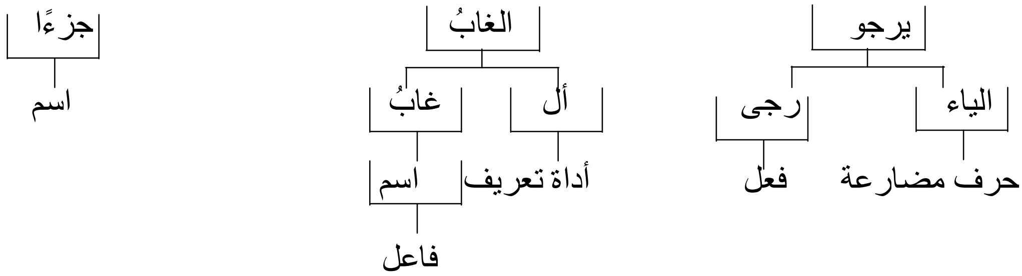

49- البيت رقم-146- الفاعل هو:(الفتور)

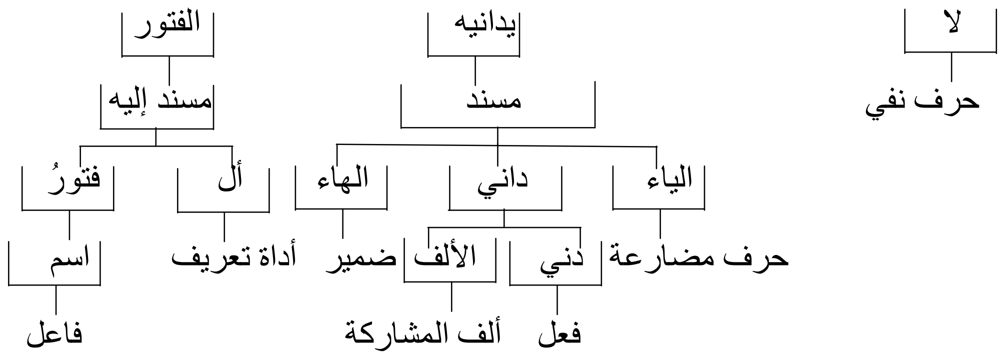

50- البيت رقم-148-: الفاعل في هذا البيت هو:(الخبرُ)

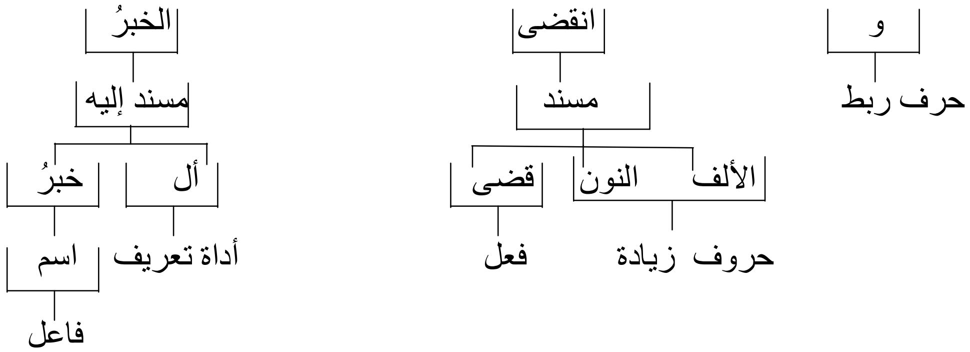

51-البيت رقم-148-: الفاعل في هذا البيت هو:(الريح)و(الشجر)

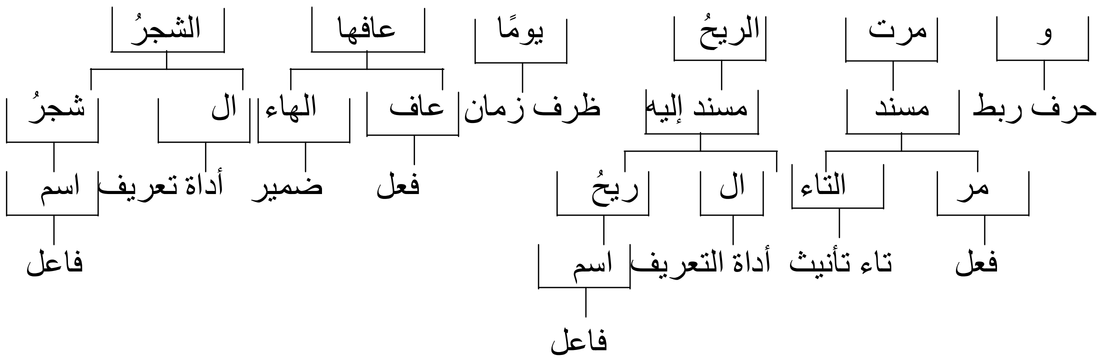

52- البيت رقم-150- الفاعل في هذا البيت هو:(تهويمُ)

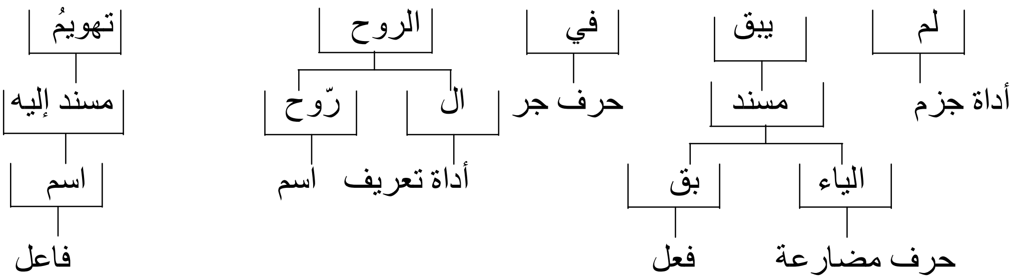

53- البيت رقم-151- الفاعل هو:(الماءُ)و(الأثرُ)

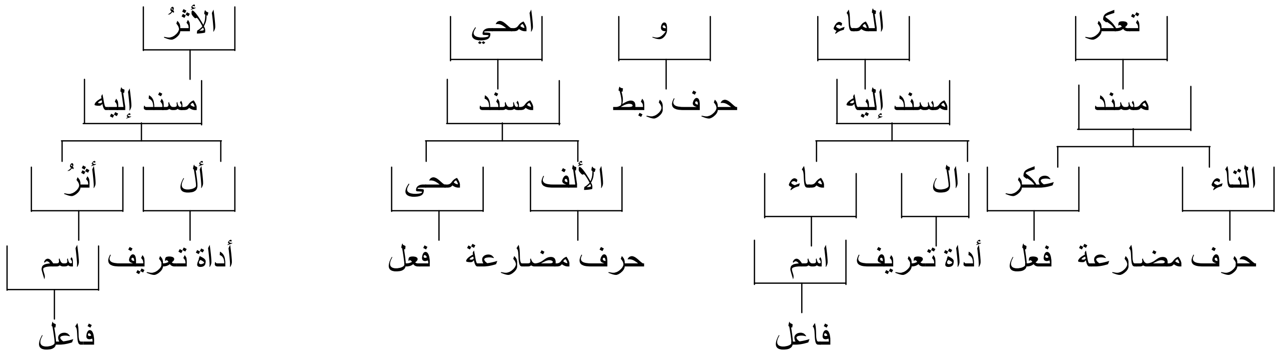

54- البيت رقم-153- الفاعل في هذا البيت:(شمألُ)و(الشرقي)

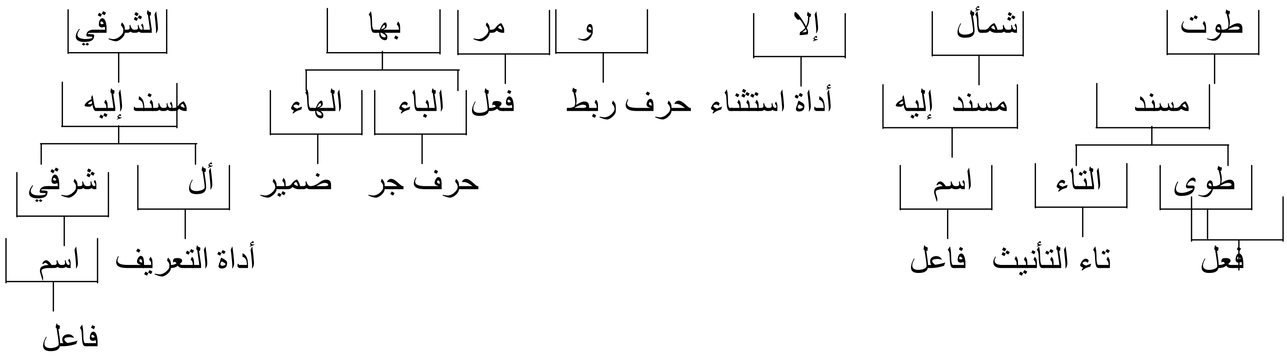

55- البيت رقم-162- الفاعل هو:(عقمُ) و(وترُ).

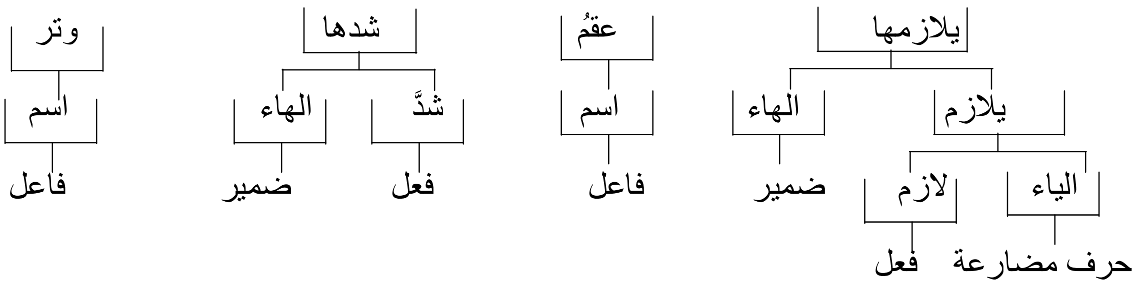

56-البيت رقم-163- الفاعل هو (المدرُ)

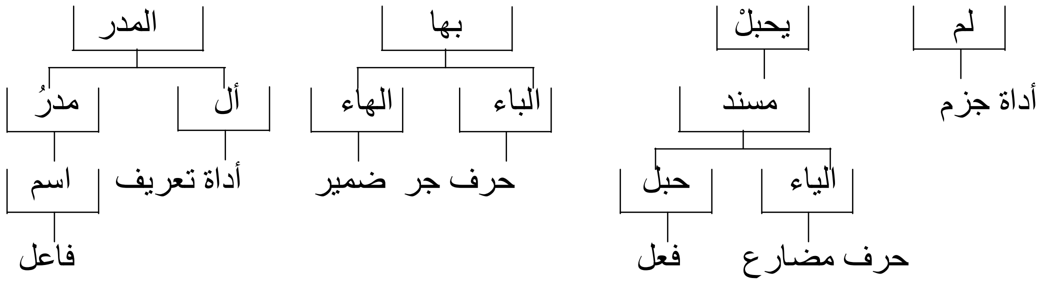

57- البيت رقم:-173- الفاعل في هذا البيت:(الزهر).

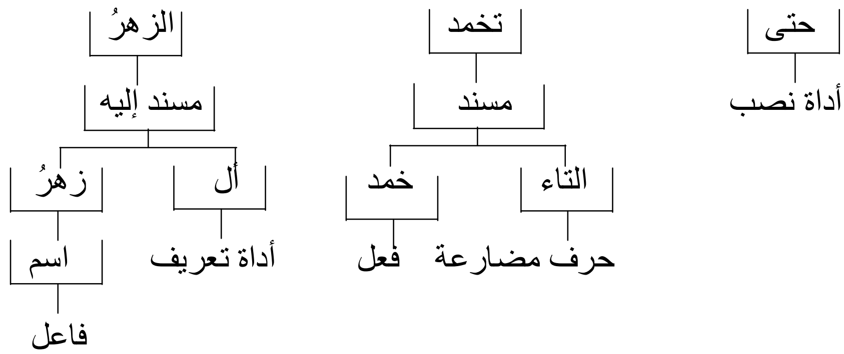

58-البيت رقم-174- الفاعل هو:(عناصرُ).

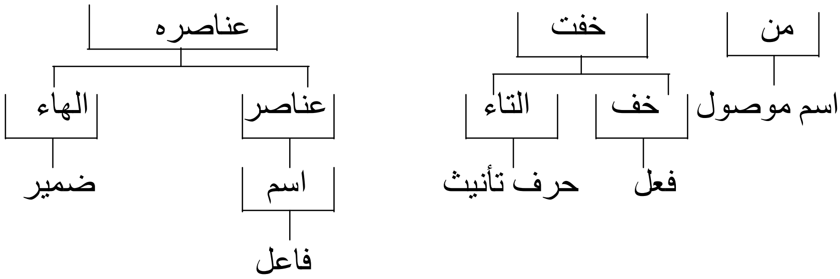

59- البيت رقم-176-: الفاعل في هذا البيت هو:(السرور)

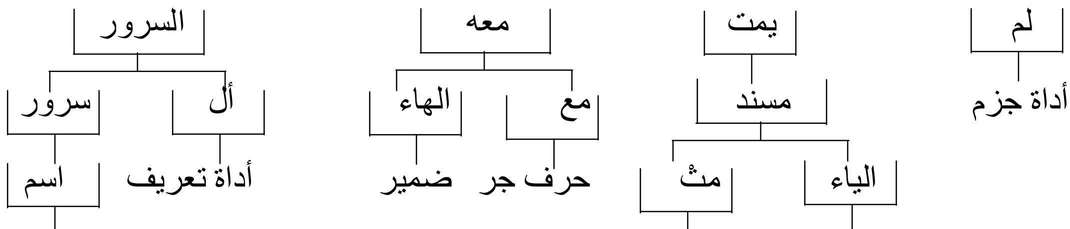

حرف مضارعة فعل فاعل

60-البيت رقم-180-: الفاعل هو:(الوجود)

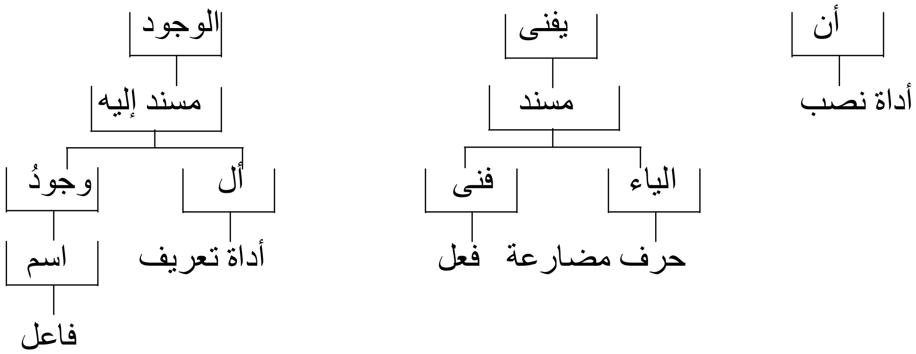

61- البيت رقم -184- الفاعل من هذا البيت هو:(الضمير التاء)

62- البيت رقم-185- الفاعل هو:(ضميرالتاء) في الفعل(تحمم) وضمير التاء في الفعل(تنشفت)

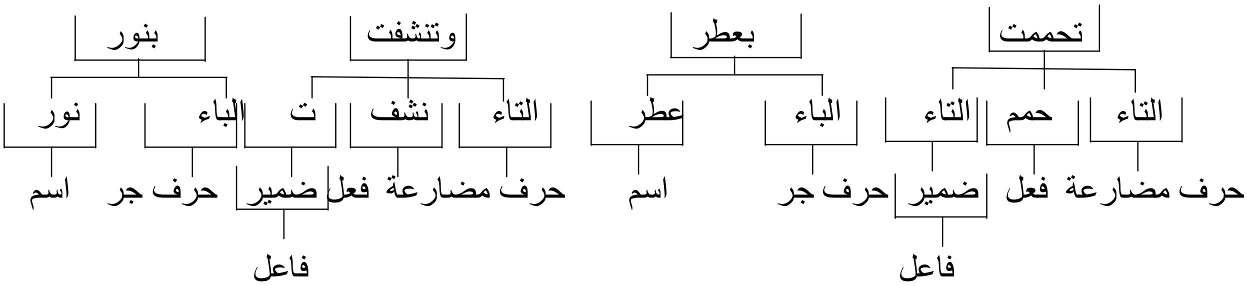

63- البيت رقم-186- الفاعل هو:(ضمير التاء) في الفعل (شرب)

64-البيت رقم-187- الفاعل هو:(ضمير التاء) في الفعل جلس

65- البيت رقم-189- والفاعل في هذا البيت هو:(لطّعام)

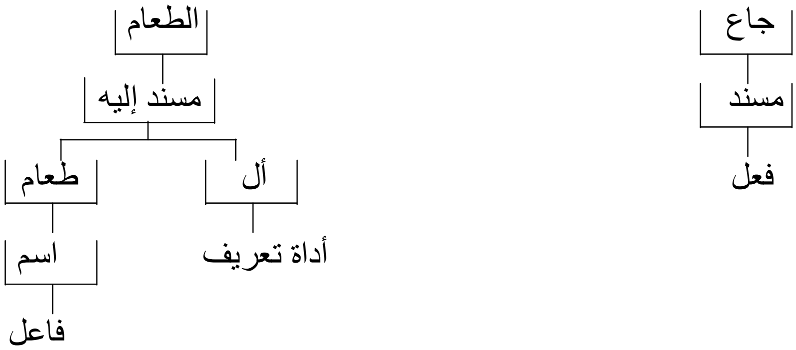

66- البيت رقم-190- الفاعل هو:(المدامُ)

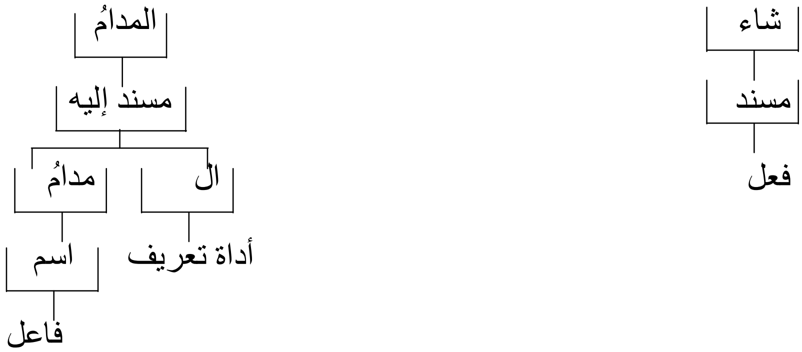

67-البيت رقم-191- الفاعل في الشطر الأول من هذا البيت هو:ضمير التاء في الفعل (فرش) وفي الشطر الثاني ضمير التاء في (تلحق)

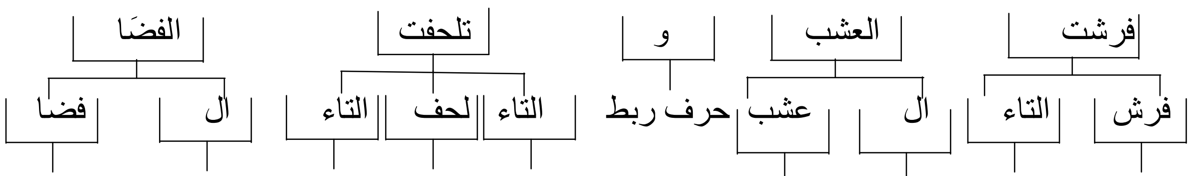

فعل ضمير أداة تعريف اسم حرف مضارعة فعل ضمير أداة تعريف اسم

فاعل فاعل

خاتمــــة

خاتمــة

مرت أيام بكل ما فيها، وجاءت أيام بأحلى ما فيها أن ترى بين يديك ثمرة تعبك وشقائك وكل ما عملت من أجل الوصول إليه فقد سهرت الليالي وأمضيت ساعات في التفكير، مشوش العقل تائه تبحث عن سبيل الوصول إلى نتائج وترجوها وينتظرها منك الكثيرون.

ندرس وندرس وتنتهي حياة الشخص والدراسة لا تنتهي فالبحث ليس له حدود فكل ما في الدنيا يتطلب البحث ولا تأتي نتائجه إلا بالمثابرة والصبر وعلى الإنسان أن يعتبر كل هفوة هي ركيزة للانطلاق من جديد وبقوة أكبر.

لقد تابعنا في بحثنا الموسوم" بصورة الفاعل النحوي في قصيدة المواكب لجبران خليل جبران في ضوء النظرية التوزيعية" طرقًا كثيرة في البحث كما أجبنا على تساؤلات عدة منها ما طرحناه نحن، ومنها طرح نفسه بنفسه وقد توصلنا إلى بعض النتائج المعرفية منها: كيفية التقطيع المزدوج للفعل والفاعل، تعدد صور الفاعل فمنه الظاهر والمستتر والاختلاف الموجود بينهما.

أهم العلامات الأساسية والفرعية في إعراب الفاعل كما المبادئ التي جاءت بها التوزيعية وأهم الرواد الذين اتبعوا بلومفيلد.

ورغم أن دراستنا شملت هذا الموضوع إلا أنها تبقى نسبية وليست نتائج كاملة، وهي دائمًا بحاجة غلى البحث أكبر ودراسة أكثر وقد تكون هذه النتائج هي بدايات بحوث أوسع.

وكما يتعرض أي شخص بصدد البحث إلى بعض العراقيل فإننا واجهنا بعضها ولكن إرادتنا وعزيمتنا كانتا الأساس الذي رسمنا به طريقنا ووصلنا إلى ما توصلنا ونتمنى أن تلقى هذه الدراسة الصدى الذي نرجوه من القرّاء والملتقين وكل الباحثين الذين يريدون دراسة الفاعل وصوره وكل الجوانب المحيطة به ونتمنى أن تتوفر أكثر الكتب التي تفيد هذا الجانب من اللغة ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لأستاذنا الفاضل الذي ساعدنا في جعل هذه الدراسة تخرج إلى النور وتصبح مرجعًا قد يعتمده أناس من بعدنا يحبون البحث ويتوصلون إلى نتائج أخرى تلم بجوانب أخرى من صور الفاعل.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن عقيل بهاء الدين: شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الجزء الأول، د.ط، د.س.

2- أبي العباس بن يزيد المبرد: المقتضب تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة مصر الجزء الأول، د.ط، 1994 م.

3- أبي محمد بن الذهان: شرح الدروس في النحو، تحقيق: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، د.ج، الطبعة الأولى، سنة 1991 م.

4- أحمد السيد او المجد: الواضح في النحو العربي و الصرف، دار جرير، عمان الأردن، د,ج، الطبعة الأولى، سنة 2012 م.

5- أحمد مختار عمر: مصطفى النحاس زعران أحمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي دار السلاسل، الكويت دون جزء، الطبعة الرابعة سنة 1994 م.

6- أحمد الهاشم: القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، د.ج، الطبعة الثانية، سنة 2010.

7- أحمد مومن: اللسانية النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر د.ج، الطبعة الثالثة، د.س.

8- المرادي: توضيح المقاصد و السالك بشرح ألفية ابن مالك تحقي عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي - القاهرة، المجلد الأول الطبعة الأولى، سنة 2001 م.

9- أميل بديع يعقوب: القواعد الوظيفية، الدار العربية الموسوعات بيروت – لبنان، د.ج، الطبعة الأولى، سنة 2009.

10- أنطوان القوال : المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، نصوص خارج المجموعة، دار الجبل، د.ج ، الطبعة الأولى، د.س.

11- جلال الدين السيوطي: الاشباه و النظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الثاني، د.ط، د.س.

12- سليمان فياض: النحو العصري دليل مسبط القواعد اللغة العربية، الناشر مركز الأهرام، د.ب، د.ج، الطبعة الثانية، سنة 1995 م.
13- صرار الأفاضل: شرح المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار العرب، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ج، د.ط، د.س.
14- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، د.س.
15- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الثاني الطبعة الثالثة دون سنة.
16- عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأنباري: أسرار العربية، تحقيق: إبراهيم محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ج، د.ط، د.س.
17- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ج، الطبعة الأولى، سنة 2007 م.
18- غازي يوسف مدخل إلى الأنسة، منشورات العالم العربي الجامعية دمشق، الطبعة الأولى، الفصل الأول سنة 1985 م.
19- محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1997 م.
20- محمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر دراسة في القواعد و المعاني والإعراب تجمع بين الاصالة و المعاصرة، دار الطلائع مدينة نصر القاهرة.
21- محمود محاسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان –أردن، د.ج، الطبعة الثانية، 2011 من.
22- نبيل قرماح: جبران خليل جبران وآثاره في الأدب العربي دراسة نقد وتحليل النصوص، دار الرباط الثقافية، د.ج، د.ط، سنة 1964 م.
23- محمود حسيني مغالسة: النحو الشافي الشامل دار المسيرة عمان الأردن د.ج، الطبعة الثانية السنة 2011.

فهرس

البحث

فهرس الموضوعات الصفحة

مقدمة ..... أ
مدخل 04
الفصل الأول : الفاعل في اللغة العربية ، ماهيته ، خصائصه ، إعرابه 11
المبحث الأول : ماهية الفاعل 12
المطلب الأول : تعريفه 12
المبحث الثاني : صوره ، رتبته وأضربه 16
المطلب الأول : صور الفاعل 16
المطلب الثاني : رتبته 19
المطلب الثالث : أضربه 23
المبحث الثالث : إعراب الفاعل 24
المطلب الأول : العلامة الأساسية في الإعراب (الضمة ، الواو ، الألف) ... 24
المطلب الثاني : العلامات الفرعية للإعراب 29
النصب 29
الجر 30
الإعراب التقديري 32
الفصل الثاني : النظرية اللسانية التوزيعية ، التعريف بمؤسسها و أهم الرواد الذين اتبعوه ، منهجها و أسسها 34
المبحث الأول : التعريف بمؤسس النظرية و اهم الذين اتبعوه 35
المطلب الأول : التعريف بصاحب النظرية " بلو مفليد " 35
المطلب الثاني : أهم الرواد الذين اتبعوه 38
المبحث الثاني : منهج النظرية التوزيعية و أسسها 40
المطلب الأول : منهجها 40
المطلب الثاني : أسسها 44
الفصل الثالث : التطبيق على قصيدة "المواكب " و تقطيعها تقطيع مزدوج ... 46

المبحث الاول : قصيدة المواكب " جبران خليل جبران " ، ماهية التقطيع المزدوج ، تحليل القصيدة 47
المطلب الأول : قصيدة المواكب " جبران خليل جبران " 47
المطلب الثاني : التقطيع المزدوج 56
المطلب الثالث : تحليل القصيدة 57
خاتمة .....
قائمة المصادر و المراجع .....
فهرس الموضوعات .....